استمرار الغموض في أفغانستان .. وتضارب الأنباء حول مصير الانقلاب

كابول ـ وكالات الانباء : استمرت امس حلقة الغموض في افغانستان . تضاربت الانباء حول الانقلاب الذى وقع امس الاول للاطاحة بحكومة الرئيس نجيب الله . اكدت مصادر دبلوماسية ، استمرار القتال في كابول ، وواصلت طائرات مجهولة قصف المواقع الحكومية . وكانت الحكومة الافغانية الموالية للاتحاد السوفييتي قد اعلنت سحق محاولة الانقلاب التى تزعمها شاه نواز وزير الدفاع . ودعا راديو كابول اعضاء المنظمات الشعبية الموالية لنظام نجيب الله ، الى حمل السلاح والتجمع في مقار الحزب الحاكم . واكد الراديو فرض حظر التجول . كما زعم عودة الهدوء ووجهت امس الحكومة انذارا الى العسكريين المشاركين في التمرد . وطالبت العسكريين بالاستسلام قبل منتصف ليلة " الاربعاء " . ونفى زعيم الجبهة الوطنية الافغانية ، تورط احزاب تحالف المجاهدين في محاولة الانقلاب .

شاه نواز
قائد الانقلاب



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلي
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

● الخميس ١١ شعبان ١٤١٠ هـ ـ ٨ مارس ١٩٩٠ م ـ ٢٩ امشير ١٧٠٦ ق ـ العدد ٣١٤ ـ السنة السادسة ●

١٢ صفحة | ٢٠ قرشا

AL- WAFD □ MARCH 8, 1990 □ VOL. 6, NO. 314

تجدد الخلافات حول اسلوب إصلاح الاجور

الحكومة تقترح «جرعة» واحدة من قانون العاملين فى «يوليو» وكبار المستشارين يطالبون بتطبيق أسلوب الدرجات والاصلاح الجذرى

كتب ـ جمال شوقى :

وقعت خلافات حادة بين المسئولين بالحكومة ، وكبار المستشارين بالدولة حول اسلوب تطبيق قوانين العاملين الجديدة . تسببت الخلافات في عدم مناقشة مجلس الوزراء لمشروعات القوانين تمهيدا لاحالتها الى مجلس الشعب لاقرارها . اقترحت الحكومة الاكتفاء بتعديل قانون العمل الموحد ، والعمل به في الموازنة العامة القادمة للدولة . كما يتضمن القانون تيسيرات في ادارة شركات وهيئات القطاع العام . وتاجيل تعديل الدرجات الوظيفية التى يتضمنها قانون العاملين . تبحث الحكومة منح العاملين بها زيادة لا تتعدى ٢٠٪ في الاجور . كما ستترك لشركات وهيئات القطاع العام حرية تحديد زيادات الاجور !!

رفض كبار المستشارين اقتراحات الحكومة . وطالبوا باصلاح قوانين العاملين جذريا . وتطبيق سياسة الدرجات الوظيفية الجديدة . وربط الزيادات برفع اسعار السلع والخدمات .. ومن المنتظر ان يعقد الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء اجتماعا خلال الاسبوع القادم للمسئولين عن اعداد قوانين العاملين ووزراء المجموعة الاقتصادية . لحسم الخلافات حول اسلوب اصلاح الاجور .

٥ ملايين جنيه لمكاتب الوزراء !!

قدرت مصادر اقتصادية مسئولة تكاليف استراحات ومكاتب الوزراء المهجورة . بنحو ٥ ملايين جنيه سنويا !! أشارت المصادر الى قرب صدور تعليمات من الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بالاكتفاء بمكتب واحد لكل وزير !!

٣ شركات توظيف أموال تسدد ١٣٥ مليون جنيه للمودعين

قامت شركات الهدى مصر والحجاز وبدر للاستثمار . برد ١٣٥ مليون جنيه للمودعين . وكانت هيئة سوق المال . قد تقدمت ببلاغات الى جهاز المدعى الاشتراكى ضد هذه الشركات .

ثمن الاستقلال

موسكو ـ رويتر . طالب امس الزعيم السوفييتى ميخائيل جورباتشوف ، جمهورية ليتوانيا السوفييتية بسداد ديونها قبل المطالبة بالاستقلال .

أمطار على الساحل الشمالى

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية، سقوط امطار على مناطق متفرقة من الساحل الشمالى. وتكون درجات الحرارة اقل من معدلها على كافة الأنحاء.

القاهرة .	١٨
الاسكندرية .	١٧
السويس .	١٩
اسوان .	٢١

(النشرة الجوية ص ٤)

البرلمان والصحافة .. للتغيير أم للتبرير ؟

بقلم : جمال بدوى

فى يوم واحد شاهد المواطن المصرى ، صورتين من صور الديمقراطية ، إحداهما اجنبية ، والاخرى محلية .

ففى موسكو اجتمع البرلمان السوفييتى المنتخب ، واقر قانونا يسمح للمواطنين السوفييت بالملكية الخاصة للمصانع . وبحقهم في استخدام العمال . وذلك لأول مرة منذ اكثر من سبعين عاما من الحكم الشيوعى القائم على ملكية الدولة لوسائل الانتاج ، وتم التصويت على فقرات مشروع القانون بندا بندا ، وحصلت جميعها على تاييد ساحق .

وفى القاهرة اقر مجلس الشعب المصرى ، بتاييد ساحق من الحزب الوطنى الحاكم . اقتراحا بالانتقال إلى جدول الاعمال بعد أن فرغ المجلس من سماع وقائع الفساد التى أوردها النائب الوفدى علوى حافظ . واتهامه الصريح للحكومة بممارسة الفساد والتستر عليه (!!) والانتقال إلى جدول الاعمال هو تعبير مهذب عن الاستخفاف وعدم الاكتراث بالوقائع التى تضمنها الاستجواب .. ومعناه أن كل شىء على ما يرام . وان كل الاتهامات باطلة ولا تستحق حتى مجرد تشكيل لجنة لتقصى الحقائق . ومعرفة نصيب هذه المعلومات من الصدق . فإن كانت حقيقية شكرنا صاحبها . وإن كانت غير ذلك عاقبناه بتهمة إزعاج السلطات وتضليل الراى العام (!!)

والمقارنة بين تصرف البرلمان السوفييتى والبرلمان المصرى تدعو إلى الدهشة والغرابة والتساؤل عن جدوى النظام البرلمانى إذا تخلى عن امانة المسئولية الشعبية .. فالاتحاد السوفييتى ـ الذى ظل مكمم الافواه على مدى سبعين عاما ، والذى كان يُحكم بإشارة من الدكتاتور الجالس على عرش الكرملين ، تتطور فيه الأوضاع والنظم إلى حد إصدار قانون برلمانى يجيز حق الملكية الخاصة فى المصانع ، وهو حق يضارع الكفر عند «دراويش» الماركسية . ولكن امور العالم تتطور بسرعة مذهلة . والذين كانوا يعبدون صنم الشيوعية ، حطموا الصنم وتحرروا من الخرافية .. وما كان بالامس مقدسا هوى اليوم إلى القاع . وبالطبع . فإن الذين اتخذوا هذا القرار الجرىء لا يمكن اتهامهم بانهم عملاء للراسمالية . كما يزعم بعض «الدراويش» الذين تحجروا عند عبادة تراث الإسلاف . وإنما هم مواطنون مخلصون لوطنهم ولدولتهم ولانفسهم . وعندما اكتشفوا ان الجمود جعل من روسيا بلدا متخلفا عن امريكا تحرروا من الخوف . ونفضوا عن انفسهم اكفان النصوص . واتخذوا هذه القفزة الهائلة استعدادا لسد الفجوة الحضارية بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الأمريكية . وصدر القرار التاريخى من البرلمان بالاجماع . وليس من السلطة الفوقية . كما كان يحدث فى عهد الدكتاتورية .. وهو تطور له مغزاه .

●● يحدث هذا فى دولة حديثة العهد بالديمقراطية . فما الذى يحدث فى دولة عرفت النظام البرلمانى منذ عهد الخديو اسماعيل . ومارست الديمقراطية شرعة وتطبيقا .. وما هو مصير الاستجوابات التى تقدم إلى الحكومة . وينقلها التليفزيون إلى الناس فى البيوت ، وتنشرها الصحف فى اليوم التالى على اتساع صفحاتها (؟!!) ماذا .. بعد ان يقرا الناس ، ويشاهدوا (!!) هل تحركت الحكومة نحو محاسبة المجرمين واللصوص وسماسرة القروض الأجنبية وسراق المال العام ؟ هل سمعنا عن تحقيق اجرى مع أحد من هؤلاء ؟ .. وإذا كان قد تم التحقيق فما هو مصيره ..؟ فمنذ ثلاث سنوات ، والناس يسمعون عن تحقيقات مستشفى قصر العينى .. فماذا تم فيها ؟ ، وماذا كان موقف الدولة من هذه التحقيقات ؟ . لقد فرضت عليها قرارات حظر النشر . وفرضت الحصانة على المتهم الأول فيها حتى يكون فى مامن من المساءلة . وحتى فى الفترات التى توقفت فيها الحياة البرلمانية رأينا من خرج ليفتى بان الحصانة قائمة رغم أنف الجميع (!!)

● نعم .. الناس يقراون ويشاهدون .. ثم ينتظرون ان تتحرك الدولة فى الاتجاه الصحيح .. ثم يطول الانتظار . ولا يحدث شىء مما يجب ان يحدث . وتتعاقب الأيام والليالى . ولا تكترث الدولة بالغليان الشعبى . فكل ما يهمها أن تحصل على شهادة اعتراف بانها تمارس الديمقراطية تسمح للنواب بان يقولوا ما يشاءون ، وتسمح للصحفيين بان يكتبوا ما يريدون .. وعند هذا الحد ينتهى الهامش الديمقراطى الذى يسمح فيه للناس بالصراخ والعويل والنقد وإطلاق النكات .. اما بعد ذلك فهو غير المباح .. لأنه يدخل فى اطار السياسة العليا للدولة التى تعرف اكثر مما نعرف .. وتفهم اكثر مما نفهم .. فيكفينا الصراخ والعويل .. ولا ينبغى ان نطمع فيما هو اكثر(!!)

● تلك هى حالة الجمود التى استقر عليها النظام السياسى فى مصر تحت شعار الاستقرار ، حتى بات تعبير الاستقرار مرادفا لمعنى الجمود ، ويكفى ان تقلب فى مضابط مجلس الشعب او فى أوراق الصحف ، على امتداد السنوات النسخ الماضية وتبحث عن مصير الافكار والآراء والمناقشات التى دارت حول قضايا رئيسية ، مثل قضية القطاع العام ، او قضية العلاقة بين الملاك والمستاجرين ، او قضية الكساد الاقتصادى الذى اصاب السوق فى مقتل ، ثم تبحث عن صدى هذه الاقاويل فى مسلك الدولة فلا تجد سوى الصمت والجمود وعدم الاكتراث بحجة الحفاظ على استقرار الأوضاع ..

والسؤال الذى يتردد على السنة الناس هو : ما جدوى المجالس البرلمانية ، إذا لم تشارك مشاركة فعالة فى تحطيم الجمود والانتقال نحو الافضل ؟ وما جدوى حرية الصحافة إذا لم يكن لهذه الحرية صدى إيجابى فى حركة الدولة ..؟ أم ان مهمة البرلمان هى التجميل والديكور ؟ ومهمة الصحافة هى التبرير وإطلاق الصرخات فى الوادى الصامت .. أفيدونا افادكم الله .. والسلام عليكم ورحمة الله .

خلافات داخل الحكومة حول السياسة الجمركية وضريبة المبيعات



صدقى — الوزاز

يعقد الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . اجتماعا خلال الاسبوع القادم مع وزراء المجموعة الاقتصادية والانتاج ، لحسم الخلافات حول اسلوب تطبيق السياسة الجديدة للحماية الجمركية على السلع المنتجة محليا . يتم خلال الاجتماع حسم الخلافات بين الوزراء المختصين حول قوائم السلع المحظور دخولها للبلاد . واستبدالها بتطبيق تعريفة جمركية مرتفعة عليها . وعلمت «الوفد» ، انه سيتم تقسيم السلع المحظور استيرادها حاليا الى ٣ قوائم طبقا لمدى احتياج الاسواق لهذه السلع . تشمل القائمة الاولى السلع التى يتم صنع مثيلها فى مصر ، وسيتم رفع التعريفة الجمركية عليها بنسبة لا تقل عن ٣٠٠٪ . وتضم القائمة الثانية السلع التى تنتج المصانع المصرية جزءا من احتياجات الاسواق . وتفرض عليها رسوم جمركية لا تقل عن ٢٠٠٪ . وتضم القائمة الثالثة الخامات ومستلزمات الانتاج والسلع الوسيطة . ولا تتعدى الرسوم الجمركية عليها نحو ١٠٠٪ . ويناقش اجتماع رئيس الوزراء . نظام ضريبة المبيعات الجديدة التى سيتم تطبيقها اول يوليو القادم . وتفرض على جميع السلع والمنتجات التى تستخدم داخل مصر . باستثناء السلع المخصصة للتصدير . ويستعرض رئيس الوزراء خلال الاجتماع . مقترحات الوزراء لقيمة الضريبة . واسلوب تحصيلها والاثار المترتبة على الغاء ضريبة الاستهلاك الحالية . وعلمت «الوفد» انه سيتم فرض ضريبة المبيعات على قيمة السلع

مبادرة فرنسية جديدة

بيروت ـ ق . ن . ا : كشفت امس مصادر دبلوماسية . عن مبادرة فرنسية جديدة لبدء حوار بين العماد المتمرد ميشيل عون والرئيس اللبنانى الياس الهراوى . اكد ريفيه الان السفير الفرنسى فى لبنان . نجاحه فى اقناع «عون» بالحوار مع «الهراوى» عبر فرنسا . كما اكد . ان «عون» اشترط تعديل ٣ بنود فى اتفاق الطائف . وقبول «الهراوى» لمبدأ توسيع الحكومة . لبدء الحوار .

بحث اشتراك البنوك فى ٣٥ مشروعا

كتب ـ محمود عبدالعظيم :

بحث الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط مع رجال البنوك هذا الاسبوع . البرنامج الزمنى الذى طلبته الحكومة لاشتراك البنوك فى بعض المشروعات . اعلن وزير التخطيط خلال الاجتماع الذى شهده الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزى . قائمة تضم ٣٥ مشروعا تملكها الدولة ، وتبلغ استثماراتها ٤ مليارات جنيه . ومن المنتظر طرح اسهمها للبنوك للاحتفاظ بها فى محفظة اوراقها المالية وكانت معدلات النمو قد تراجعت فى قطاعات الدولة المختلفة ، ووصلت فى قطاعى الزراعة والخدمات الى ١٪ سنويا . كما تبين عدم توافر تمويل لبعض مشروعات الخطة الخمسية الثانية

تسليم أرقام جلوس طلاب الثانوية العامة فى «ابريل»

كتب ـ جهاد عبدالمنعم :

تقرر ارسال بطاقات ارقام الجلوس لطلاب الثانوية العامة، الى جميع المديريات والادارات التعليمية، فى اول «ابريل» القادم. يتم مراجعة البطاقات وارسالها الى جميع المدارس الثانوية، لتسليمها الى الطلاب. تقرر لأول مرة، تسليم بطاقات ارقام الجلوس لطلاب المنازل وفصول الخدمات باليد، من المدرسة التى يؤدى الطالب امامها الامتحان. تنتهى الادارة العامة للامتحانات، فى نهاية هذا الشهر من مراجعة استمارات الطلاب بجميع المحافظات، والتاكد من احقية كل طالب فى التقدم للامتحان.

السبت بدء صرف صكوك فرع الدقى بشركات السعد

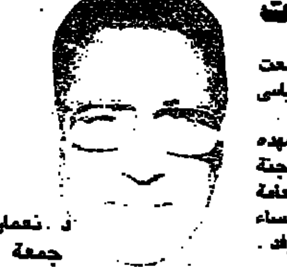
كتب ـ عادل القاضى :

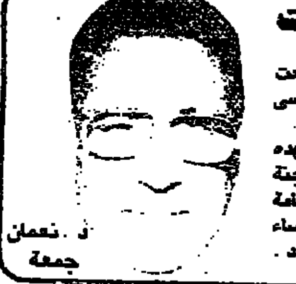
تقرر بدء صرف صكوك المودعين بفرع الدقى بشركات السعد الثلاث، ابتداء من يوم «السبت» القادم إلى ٢١ «مارس» الحالى. يتم تسليم الصكوك للمودعين الذين تخلفوا عن استلامها بفروع الدقى والهرم وجاردن سيتى ومصر الجديدة ابتداء من «السبت» الموافق ٢٤ الى ٣١ «مارس» الحالى. سيتم نشر جداول التسليم والمواعيد وارقام الحسابات بالصحف اليومية. يبلغ عدد الصكوك حوالى ١٠ الف صك، وتصرف لحوالى عشرة آلاف مودع.

بدات لجنة خاصة من الحزب الوطنى فى إعداد خريطة جديدة لمراكز الصالات والتكتيكات فى محافظات مصر . تهدف الخريطة إلى اعادة تقسيم الدوائر الانتخابية باسلوب يتيح للقيادات الحزبية بالحزب الوطنى السيطرة على المقاعد الانتخابية ، وتفتيت مراكز الثقل لمرشحى المعارضة . اكد مصدر مسئول باللجنة ، ان التعليمات الصادرة تتضمن الاتجاه الى اجراء الانتخابات بالاسلوب الفردى

حتى لا تتكرر كارثة شيراتون (ص ٣)

نشاط مكثف لقيادات الوفد فى المحافظات





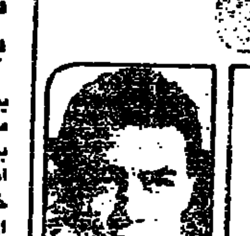
د . نعمان جمعة

يشهد غدا الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس حزب الوفد وطلعت رسلان ومحمد سرحان ، عضوا الهيئة العليا بالوفد ، المؤتمر السياسى الذى تعقده لجنة الوفد العامة بالاسماعيلية ، فى مدينة سرابيوم . يدير المؤتمر الدكتور محمد سيد الغمرى رئيس اللجنة ، كما يشهده محمود اباظة رئيس لجنة الشباب بالوفد ، وطارق رشدى عضو لجنة الوفد العامة بالشرقية كما يشهدون اجتماع لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد . والذى تعقده فى الساعة التاسعة والنصف مساء غد . برئاسة حلمى الهندى رئيس اللجنة وعضو الهيئة العليا بالوفد .

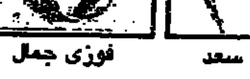
تقارير قانونية تؤكد بطلان مجلس الشعب

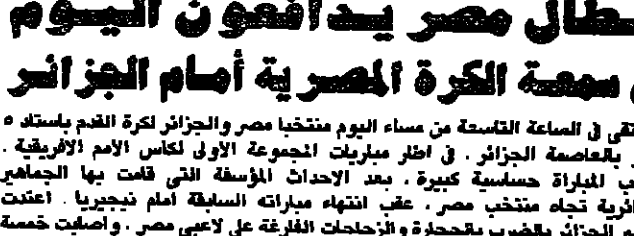
من المنتظر ، ان يصدر الرئيس حسنى مبارك قريبا ، قرارا بحل مجلس الشعب . اطلع الرئيس مبارك ، خلال الاسابيع الماضية ، على التقارير قانونية ، تؤكد بطلان مجلس الشعب الحالى . طالبت التقارير بضرورة حل المجلس . وعلمت «الوفد» ، انه سيتم اجراء انتخابات المجلس الجديد . خلال شهر «يونيو» القادم . وكانت محكمتا امن الدولة العليا بالاسكندرية وقنا . قد دفعتا ببطلان مجلس الشعب .

الانهيار الدستورى على الأبواب ...... (ص ٥)









ثابت البطل — محمد سعد — فوزى جمال — طارق يحيى

أبطال مصر يدافعون اليوم عن سمعة الكرة المصرية أمام الجزائر

يلتقى فى الساعة التاسعة من مساء اليوم منتخبا مصر والجزائر لكرة القدم باستاد ٥ يوليو بالعاصمة الجزائر . فى اطار مباريات المجموعة الاولى لكاس الامم الافريقية . تكتسب المباراة حساسية كبيرة . بعد الاحداث المؤسفة التى قامت بها الجماهير الجزائرية تجاه منتخب مصر . عقب انتهاء مباراته السابقة امام نيجيريا . اعتدت جماهير الجزائر بالضرب بالحجارة والزجاجات الفارغة على لاعبى مصر . واصابت خمسة منهم . يدخل لاعبو مصر مباراة اليوم باعتبارها مباراة تحد ودفاع عن سمعة الكرة المصرية . بعد ان فقدوا الامل تماما فى الصعود الى الدور قبل النهائى . نتيجة هزيمتهم امام ساحل العاج ونيجيريا . بينما يدخلها منتخب الجزائر للثار من هزيمته امام منتخب مصر فى تصفيات كاس العالم فى شهر نوفمبر الماضى . وحرمانه من الوصول لنهائيات كاس العالم بايطاليا . وذلك بعد ان تاكد تصدره للمجموعة الاولى فى بطولة الامم . بعد فوزه على نيجيريا وساحل العاج . اتخذت السلطات الجزائرية اجراءات امن مشددة لمنع تكرار ما حدث لمنتخب مصر . تم الاتفاق بين اللجنة العليا للاتحاد الافريقى واللجنة المنظمة والسلطات الجزائرية . لاخلاء المدرجات القريبة من غرف الملابس منعا لحدوث ما يعكر الصفو . واكد عبدالمجيد كرمالى المدير الفنى لمنتخب الجزائر . انه سيخوض لقاء اليوم بمجموعة من الناشئين . وانه كان يامل ان يكون لقاء اليوم امام منتخب مصر الاول . وليس امام الصف الثانى . ليثبت تفوق الكرة الجزائرية .

(الرياضة ص ١١)

إلغاء قسم «أبو قراط»

طهران ـ وكالات الانباء . الغت امس السلطات الايرانية . قسم «ابو قراط» . الذى يؤديه طلاب كليات الطب بعد التخرج . اكدت السلطات . تناقض القسم مع الشريعة الاسلامية . واعلنت السلطات الايرانية عن قيام اللجنة العليا للثقافة الاسلامية بوضع قسم اسلامى جديد للاطباء .

الاحتجاج «بالعرى» امام البرلمان!!

لندن ـ رويتر : ابتكرت امس عارضة ازياء بريطانية ، وسيلة جديدة للاحتجاج على الضرائب الجديدة المقترحة فى بريطانيا . قامت العارضة بتقييد نفسها فى سور البرلمان ، وهى عارية تماما ، وغطت وجهها بلافتات الاحتجاج :" تجمع السائحون اليابانيون حول عارضة الازياء ، والتقطوا لها صورا عديدة " القت الشرطة البريطانية القبض على العارضة .

سقوط ايريال لاسلكى رئاسة الجمهورية بدمياط

دمياط ـ هشام الولى :

سقط امس فى دمياط جهاز اللاسلكى الهوائى الخاص برئاسة الجمهورية . يبلغ ارتفاع الجهاز حوالى ٢٥ مترا. وسقط اثر اصطدام سيارة رقم ٢٦٩٧٠ نقل بحيرة، باعمدته. انتقل الى مكان الحادث الرائد محمد الشعراوى معاون مباحث دمياط، وتم القبض على السائق. وامر محمد سامح وكيل النيابة بحبسه اربعة ايام على ذمة التحقيق.



مصر رفضت الضغوط الأمريكية لاشتراك اسرائيل فى سوق القاهرة

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

رفضت مصر الضغوط الامريكية لتغيير موقفها الرافض لاشتراك اسرائيل فى سوق القاهرة الدولية الذى يفتتح بعد غد " السبت " . حاولت الولايات المتحدة طوال الاسبوع الحالى عبر فرانك ويزنر سفيرها بالقاهرة . اقناع الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية . بضرورة اشتراك الشركات الاسرائيلية فى المعرض . لتعبئة الراى العام الاسرائيلى . لصالح عملية السلام . اكدت مصر . اصرارها على رفض مشاركة اسرائيل فى السوق لاسباب امنية . اشتركت الدول العربية فى السوق . عقب رفض مصر الموافقة على اشتراك اسرائيل . واكدت دوائر دبلوماسية بالقاهرة ، ان الحكومة الاسرائيلية تسعى حاليا عبر سفارتها بالقاهرة . الى اقناع السلطات المصرية باقامة معرض خاص للشركات الاسرائيلية . بعد انتهاء السوق الدولية . وكانت مصر قد رفضت منذ ثلاث سنوات . اشتراك اسرائيل فى المعرض الدولى للكتاب او سوق القاهرة الدولية . لضمان اشتراك الشركات والهيئات العربية .

ضبط وإحضار مدير مستشفى السويس

السويس ـ عبدالله ضيف :

امر الصاوى فتحى البربرى مدير نيابة السويس . بضبط واحضار مدير عام مستشفى السويس العام . ورئيس وحدة غسيل الكلى بالمستشفى . قررت النيابة مواجهتهما بتقرير معهد كلى المنصورة . بشان الاسباب التى ادت الى مصرع ١٥ مريضا اثناء اجراء عمليات غسيل الكلى بالمستشفى خلال الفترة من ٢٠ الى ٣٠ " يناير " الماضى . وكانت النيابة قد تلقت تقرير لجنة معهد كلى المنصورة الذى اعده الدكتور محمد غنيم مدير المعهد والدكتور محمود اشرف فودة ومهندس الاجهزة الطبية اسماعيل عبدالحى واكد التقرير عدم قدرة وحدة غسيل الكلى بمستشفى السويس العام على تقديم الخدمة الطبية

سهرتك الليلة

● القناة الأولى :

تعرض فى الساعة الحادية عشرة فيلم «مرزوقة» بطولة بوسى وفاروق الفيشاوى

● القناة الثانية :

تقدم فى الساعة الحادية عشرة والربع حلقة اجنبية طويلة بعنوان «شوارع هونج كونج» .

● لهواة الرياضة :

تعرض القناة الاولى فى الساعة السابعة مباراة نيجيريا وكوت ديفوار . وتعرض القناة الثانية فى التاسعة وعشر دقائق مباراة مصر والجزائر .

الشغل بدأ مبكرا !

● علي صبري رئيس وزراء مصر في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .. انضم الى مجموعة الناصريين التي يتزعمها فريد عبد الكريم احد اقطاب العهد الناصري . وكان قد تقدم بطلب الى لجنة الأحزاب ، للموافقة على تأسيس حزب ناصري . يتزعم فريد عبد الكريم جناح التطبيقيين في الحزب الناصري ويتزعم كمال احمد جناح "التقليديين" . ومن المنتظر ، ان توافق الحكومة على تأسيس الحزب الناصري وحزبين آخرين ، استعدادا لانتخابات مجلس الشعب القادمة ، في حالة امتناع احزاب المعارضة الحالية باستثناء حزب التجمع ، عن الاشتراك في الانتخابات لعدم وجود ضمانات كافية لنزاهتها وحيدتها .

تعظيم سلام للمستشارين القانونيين بمحافظة القليوبية

● " العصفورة " .. تضرب تعظيم سلام للمستشار محمد بلال المفوض بمجلس الدولة ، والمستشار فتحي العيسوي عضو المكتب الفني بمحكمة النقض والذي شغل مؤخرا منصب المستشار القانوني لمحافظة القليوبية . وكان الدكتور عبدالوهاب سيد احمد محافظ القليوبية ، قد طلب من المستشارين بلال والعيسوي ، بحث قانونية نظام المناقصات بالمحافظة ، والذي يطبق منذ اكثر من ١٥ عاما . واكتشف المستشاران بلال والعيسوي ، بطلان نظام المناقصات المعمول به منذ أكثر من ١٥ عاما !! . كما تبين قيام مدير عام الاسكان السابق بمخالفة القانون ، والاعلان عن الأسعار في كراسة الشروط الخاصة بالمناقصات ، مما يفقدها قيمتها . تم عرض الامر على المحافظ ، الذي أصدر قرارا بالغاء جميع المناقصات ، واعادة طرحها وفقا للقانون ، وابعاد مدير الاسكان الى مقر وزارته . بالمناسبة ، وفرت بعض المناقصات التي تمت اعادتها ، ربع مليون جنيه على الدولة .

حركة المحافظين قريبا

● " العصفورة " .. مازالت تصر على قرب الاعلان عن حركة محافظين جديدة . وعلمت " العصفورة " انها تشمل حوالى خمسة أو ستة محافظين فقط . من المنتظر ترشيح اللواء احمد كومية مساعد اول وزير الداخلية ومدير مصلحة الامن العام محافظا لاسيوط . وترشيح اللواء ممدوح البرعي مدير امن القاهرة محافظا لاحد اقاليم الوجه البحري . تشمل الحركة محافظين سلحليين . وثلاث محافظات بالوجه القبلي . ومحافظتين بالوجه البحري .

مش كده ولا إيه ؟!

محمد فهيم ريان

● بالصدفة .. اكتشفت " العصفورة " تأجيل موعد اجتماعات مجلس ادارة شركة مصر للطيران منذ اول " يناير " الماضى الى الآن . واستفسرت " العصفورة " عن السبب . وهمس احد اصدقائها في اذنها ، بأن اللواء محمد فهيم ريان رئيس الشركة مشغول جدا . وتقصت " العصفورة " عن اسباب انشغال " ريان بيه " ، وعلمت انه في اجتماعات ودعوات خارج البلاد !! وبصحبته رجاله طبعا . وتأمل " العصفورة " ان يختلس اللواء ريان بضع ساعات من وقته الثمين ، ويدعو مجلس ادارة الشركة للاجتماع للنظر في جدول اعماله المزدحم بالقضايا والموضوعات الاهم .

إضحك .. كركر !!

● الدكتور فؤاد اسكندر وزير الدولة لشئون الهجرة ، والذي يهوى الدعابة واطلاق النكت في المواقف الجادة .. تخلف عن حضور جلسة افتتاح مؤتمر الهجرة المصرية الذي عقده الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء . وفجأة هبط على المؤتمر في الجلسة الختامية .. وقالوا له : كنت فين يادكتور ..؟ . قال : اصل كنت في زائير !! بتعمل ايه في زائير .. الله اعلم !! .. المهم ان المؤتمر بدأ في اذاعة توصياته التي خرج بها بعد ثلاثة ايام حافلة بالافكار والآراء من عشرات الباحثين .. وفجأة قال لهم فؤاد اسكندر : ياجماعة لازم تهتموا بالتكنولوجيا عشان نحصل امريكا !! تصوروا ان التكنولوجيا تقدمت في امريكا لدرجة انهم اخترعوا فرخة بثلاث ارجل وان صاحب المزرعة التي ظهرت فيها هذه الفرخة قال انه ركز على رجل الفرخة لانه يفضل الارجل على الصدر ، وكذلك زوجته وابنه .. وظن الناس ان صاحب المزرعة يأكل ارجل الدجاج يوميا الا انه قال لهم .. والله انا لا .. لا انا ولا هي ولا ابني .. لان التكنولوجيا لما دخلت الفرخة جعلتها تجرى بسرعة ١٢٠ ميلا في الساعة لدرجة اننا بنجرى وراها بالعربية ولانلحق بها !! . انتهى كلام وزير الهجرة . ولم يضحك احد !! .

ندضات

الناس تتساءل عن سيناريو وتوقيت التغييرات المرتقبة . فالهيكل السياسى يبدو متصدعا . ومن ثم فهو في حاجة إلى إعادة بناء . والادارة السياسية تحتاج إلى ترميم وتكنيس وسد الشقوق والثغرات . فالادارة السياسية بصورتها الراهنة لا تستطيع مواجهة التحديات والخروج بسلام من العواصف والانواء التي تهب علينا .

فمن ناحية يستحيل الابقاء على الأمور على ما هي عليه . ومن ناحية اخرى نتعرض لخطر داهم إن خدعنا أنفسنا واكتفينا بالمسكنات أو بالترقيع . أو بتعديل يقتصر على تغيير الاسماء مع الابقاء على ذات النظام وذات المفاهيم وذات الفلسفات . فلا فائدة من استمرار لعبة الكراسى الموسيقية المغلقة بين تلامذة مدرسة الاتحاد الاشتراكى والتنظيم الطليعى . ستكون الكارثة مروعة لو حاول النظام السياسى خداع الناس بتغييرات مظهرية مع الاحتفاظ بجوهر ثبت فشله وعجزه . فلو تم حل مجلس الشعب الحالى لاستبداله بمجلس مشابه مع مجرد تغيير الأسماء . ومع تزوير الانتخابات الفردية بدلا من تزويرها بالقوائم . ومع الاحتفاظ بنسبة العمال والفلاحين ، فعلى النظام أن ينتظر الفرقعة التى لا تبقى ولا تذر .

العقل يقتضى حل مجلس الشعب الحالى فورا . ويجب حينئذ ارجاء انتخابات المجلس الجديد عاما كاملا نعيد خلاله النظر فى الأسس التى تقوم عليها مجلسنا النيابى الجديد . وهذه الأسس تضعها جمعية تأسيسية يتم انتخابها بحرية وبنزاهة بواسطة الشعب .

إنن يلزمنا وجود جمعية تأسيسية منتخبة . تتولى مراجعة دستورنا الحالى وتعديل بعض مواده التى لم تعد مناسبة لحياة سياسية متوازنة . فقد ثبت فشل النظام الرئاسى عندنا . حيث أن تركيز سلطات الدولة كلها فى يد رئيس الجمهورية ، قد جعل من الوزارة هيئة ثانوية من كبار الموظفين الذين ينتظرون دائما الوحى من اعلى .

يلزم كذلك إلغاء نسبة الخمسين فى المائة التى يقتضيها الدستور كحد ادنى لتمثيل العمال والفلاحين . فهو قيد بغير مثيل فى العالم كله . وهو قيد يفيض على الشعب فى اختياره لنوابه . فهى وصاية بغير سند تفرض على الشعب تمثيلا مصطنعا ، وقد يكون مناقضا لرغبته وقد فشلت التجربة ، حيث هبط مستوى الاداء البرلمانى ، سواء من حيث المتابعة أو الرقابة أو المحاسبة . واخيرا ليس فى هذا القيد اى ميزة بالنسبة لجموع العمال والفلاحين . فلم يشعروا يوما بأن المزعوم تمثيلهم للعمال والفلاحين كانوا احرص من غيرهم على مصالح هذه الفئات . بل على العكس اثبتت التجربة سهولة تأثير الحكومة على ممثلى العمال والفلاحين بتضليلهم أو إغرائهم أو إرهابهم .

يلزم كذلك الغاء محاكم القيم وجهاز المدعى العام الاشتراكى ، فهو إزدواج لا مبرر له . وفى جهازنا القضائى العادى الكفاية لمواجهة جميع انواع الجرائم التى ترتكب ضد المجتمع أو الأفراد . ويجب أن نتشدد فى ضرورة عدم متابعة إنسان أو وضعه تحت الحراسة استنادا إلى مجرد الشبهات .

تتولى الجمعية التأسيسية مراجعة القوانين المكملة للدستور ، وهى القوانين المنظمة للانتخابات ، فيلزم النص على إجراء الانتخابات بواسطة حكومة محايدة ، ويجب إلزام رئيس الجمهورية بالاستقالة من الحزب الذى ينتمى اليه بمجرد انتخابه لهذا المنصب . ويجب النص على معاقبة أى مواطن أو موظف يشترك فى تزوير الانتخاب بالأشغال الشاقة . وأن ينص القانون على عدم سقوط الجريمة بمضى المدة .

باختصار ، مطلوب التخلص من المجلس النيابى الحالى ، ومطلوب انتخاب جمعية تأسيسية تراجع النصوص الدستورية والقانونية المانعة لقيام الديمقراطية الحقيقية . ثم بعد ذلك يتم انتخاب برلمان جديد على أسس سليمة بحيث يكون تمثيله للأمة صادقا . ومن هذا البرلمان يتم اختيار حكومة الشعب التى تتحمل معه ، فتكون قادرة على تحقيق أمانيه .

د. نعمان جمعة

« أبو الزيك » .. يبحث عن عقد عمل فى دولة عربية !

● " العصفورة " اثناء جولة مفاجئة فى مطار القاهرة خلال الاسبوع الماضى .. لمحت عمنا زكى بدر وزير الداخلية المخلوع ، يزور اللواء محمد حافظ منصور مدير امن المطار . وتسللت " العصفورة " برشاقتها المعهودة ، الى الاجتماع الذى استمر ساعتين بين " عمنا ابو الزيك " واللواء حافظ منصور .. بالمناسبة ، لاحظت " العصفورة " امتناع جميع ضباط المطار ، عن دخول مكتب مدير الأمن ، للسلام والتحية على الوزير المخلوع !! . المهم ، طلب " عمنا ابو الزيك " ، استدعاء احد كبار المسئولين من شركة مصر للطيران . وحضر فعلا المسئول الكبير . وطلب " ابو الزيك " استمرار الامتيازات " البلوشى " الممنوحة له على خطوط الشركة الوطنية ، والتى تمتع بها اثناء توليه وزارة الداخلية !! . وبالمناسبة ايضا ، طلب وزير الداخلية المخلوع من بعض اعوانه فى وزارة الداخلية ، منحه حصرا بممتلكاته !! . لاثباتها فى الاقرار الضريبى الذى ينوى تقديمه الى الجهات المختصة قبل سفره للعمل فى احدى دول الخليج . ومن المنتظر ان يعمل " ابو الزيك " مستشارا للأمن فى مؤسسة خاصة يمتلكها احد اصدقائه العرب .

همسة إلى شيخ العرب

عبدالحليم موسى

● «العصفورة» .. تهمس فى اذن شيخ العرب عبدالحليم موسى وزير الداخلية ، بآمال ورغبات ضباط الشرطة ، فى حركة التنقلات القادمة التى يجرى اعدادها حاليا . تسود مشاعر جارفة بين جميع الضباط ، بضرورة نقل اعوان عمنا زكى بدر وزير الداخلية المخلوع من اماكنهم الحالية . وتضم «العصفورة» صوتها إلى مشاعر الضباط ، حتى لا يتحول اعوان «عمنا ابو الزيك» إلى متاريس لاعاقة حركة الاصلاح التى يعد لها شيخ العرب . كما تخشى «العصفورة» ، ان يتحول اعوان ابو الزيك إلى عيون للوزير المخلوع .

تهنئة وتحذير .. !

● «العصفورة» .. تتقدم بخالص التهنئة الى الرجل الطاهر المهندس صلاح حسن رئيس هيئة التعمير ورئيس شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح ، بمناسبة صدور قرار مد خدمته . وبالمناسبة ، تنتهز «العصفورة» الفرصة ، وتنبهه الى تصرفات احد قيادات الشركة «الدولية» ، والذى نجح فى تطفيش المدير المالى ، «عشان خاطر الجو يبقى ربيع» ! .

سؤال لوجه الله

● «العصفورة» .. تتساءل عن مصير القرض الذى خصصه البنك الدولى منذ عامين ، لهيئة القطاع العام للتشييد لشراء معدات . يبلغ قيمة القرض ١٠٠ مليون دولار بفائدة ٢٢٪ منها ثلاثة ملايين دولار للشئون الادارية . قامت الهيئة بالاعلان عن القرض ، وتقدم الموردون بعطاءات المعدات . ومازال محلك سر ، رغم استياء الشركات التابعة للهيئة ، وحاجتها الشديدة الى المعدات . وتتساءل «العصفورة» عن قيمة المكافآت بالدولار التى يحصل عليها المشرفون على القرض . ومن بينهم المهندس عبد الرحمن لبيب وزير الاسكان السابق وطاقم السكرتارية .

بدون تعليق ..

● «العصفورة» .. تستفسر من الدكتور فتحى سرور وزير التعليم ، عن اسباب محاولات عودة مديرة احدى المدارس القومية بالقاهرة ، الى العمل بالمدرسة مرة اخرى . كما تتساءل «العصفورة» ، عن مصير التحقيقات التى اجرتها معها النيابة الادارية ، بس خلاص .

مبروك مقدما !

رجاء العربى

● المستشار رجاء العربى النائب العام المساعد .. مرشح لشغل منصب النائب العام ، الذى يخلو فى شهر " يونيو " القادم . يستمر المستشار جمال شومان النائب العام الحالى فى منصبه حتى يونيو القادم ، لبلوغه سن الاحالة الى المعاش .

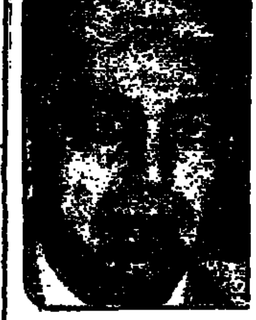
العصفورة

العلميون .. أولى بالمنصب

● استنكروا لسياسة زرع الزراعيين فى المواقع الحساسة بالدولة .. لمحت «العصفورة» احد الزراعيين ، يتردد على مكتب الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة يحاول حضرته اقناع الدكتور والى بأحقيته فى شغل منصب علمى كبير فى شارع قصر العينى . يخلو المنصب بعد ايام معدودة ، لاحالة الرئيس الحالى الى المعاش لبلوغه السن القانونية . المهم ، اضطرت «العصفورة» ان ترفع جناحيها داعية : يامنجى .. يا عزيز !! .

● عزت محمد على امين عام الحكم المحلى .. اصدر تعليمات شفهية الى الشئون المالية والادارية بجهاز التنمية الشعبية ، بتخصيص السيارة رقم ١٥٦٦٤ ملاكى القاهرة ، للمشرف المؤقت على الجهاز حسنى خليل وكيل الوزارة . تلغى التعليمات المالية بتخصيص الارقام الملاكى للوزراء ونوابهم والمحافظين . وكان عزت محمد على قد استصدر قرارا من الدكتور [illegible] بحصول حسنى خليل وكيل الوزارة والمشرف على الجهاز ، بصفة مؤقتة على بدل تمثيل من الفئة الممتازة ، رغم كونه من الفئة العالية .

فضيحة مستشفى قصر العينى .. من أخطر القضايا !!

علوى حافظ — رفعت المحجوب — جمال شومان

● «العصفورة» .. واخذة على خاطرها من النائب الوفدى علوى حافظ ، لعدم قيامه بكشف فساد الذمم فى مشروع مستشفى قصر العينى ، والذى تولى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب رئاسة لجنتى العطاءات وصياغة العقد للمشروع . تم قيد البلاغ الذى يحوى المخالفات الخطيرة للمشروع ، برقم ٣١ حصر اموال عامة عليا فى «نوفمبر» عام ١٩٨٧ بنيابة الاموال العامة العليا . عاصر تطورات سير التحقيقات فى القضية المستشار محمد عبد العزيز الجندى النائب العام السابق والمستشار جمال شومان النائب العام الحالى . كما عاصر ايضا تطورات التحقيق المستشاران صلاح عبد الستار وسلامة شاهين المحاميان العامان الاولان السابقان لنيابة الاموال العامة ، والمستشار ماهر الجندى المحامى العام الاول حاليا . وتولى التحقيقات فى القضية محمد عبد العزيز الحمصانى رئيس نيابة الاموال العامة السابق الذى تقرر نقله رئيسا بمحكمة الزقازيق . ومحسن العطوى رئيس النيابة الذى تقرر تكليفه بالتحقيق فى القضايا الاخرى . وتم مؤخرا تكليف ابراهيم مفتاح وهانى ثابت ومصطفى لبنه رؤساء النيابة بمتابعة التحقيقات . ومن المنتظر ترقية المستشار ماهر الجندى فى العام القضائى الجديد الى درجة نائب عام مساعد ، لشغل الدرجة التى خلت بوفاة المستشار هاشم قراعة عليه رحمة الله .

وكان المستشار ماهر الجندى قد بذل جهودا مضنية فى قراءة اوراق القضية بعد توليه منصبه الحالى . لاستئناف تحقيقاتها التى توقفت منذ شهر «مارس» عام ١٩٨٩ . توقفت التحقيقات وقتها ، بعد استدعاء الدكتور ثروت بدوى كبير مستشارى الدكتور المحجوب واحد فرسان صياغة العقد ، الى نيابة الأموال العامة ، والتى استمعت الى اقواله بدون حلف اليمين . واضطرت «العصفورة» الى المثول لقرار حظر النشر المفروض حول تحقيقات القضية . ولم تفصح عما قرره الدكتور ثروت بدوى بشأن «ابن الأكابر» ، والمسجل فى اوراق تحقيقات القضية . كما استدعت النيابة من قبله ، المتهم الفرنسى كلاجيير . ووجهت اليه بعد التحقيقات اتهامات خطيرة ، من بينها الاخلال العمدى بالالتزامات المترتبة على عقد المقاولة ، واعتبارات حسن النية الواجب توافرها فى الجانب الفرنسى المنفذ للمشروع ، والاشتراك مع موظفين عموميين فى الاضرار العمدى وتسهيل الاستيلاء على المال العام بدون وجه حق ، وقيل وقتها ، ان المستشار سلامة شاهين المحامى العام الأول السابق لنيابة الأموال العامة ، طلب رفع الحصانة عن الدكتور المحجوب للاستماع الى اقواله فى الوقائع المنسوبة اليه . وتحدت «العصفورة» ، «ابن الأكابر» ان «يخطف رجليه» من نفسه وبدون رفع الحصانة ، الى مبنى نيابة الأموال العامة بجوار مجمع محاكم مصر الجديدة فى شارع عبد العزيز فهمى ، للادلاء بأقواله . كما تحدته ايضا ، ان يبلغ ضدها نيابة امن الدولة العليا . وطبعا «ودن من طين واخرى من عجين» . وتتوقع «العصفورة» ان تمتد تحقيقات القضية الى عام قضائى اخر ، بعد ترقية المستشار ماهر الجندى ، وتعيين نائب عام جديد ، لبلوغ المستشار جمال شومان النائب العام الحالى سن المعاش ، واستمراره فى منصبه الى شهر «يونيو» القادم بقوة القانون ، ولحين انتهاء العام القضائى الحالى .

وبالمناسبة ايضا ، تتساءل «العصفورة» عن اسم المهندس الفرنسى الذى يدير المشروع وفقا للعقد ، وكانت «العصفورة» قد اكتشفت ان خطابات الجانب الفرنسى المنفذ للمشروع ، الى الجامعة ، بدون توقيع وبدون سم المرسل ، وبالمناسبة ايضا ، لا ينص عقد بناء مستشفى قصر العينى ، على وجود مسئولية تضامنية بين الشركات الفرنسية الثلاث المنفذة للمشروع . ويرفع المسئولون الفرنسيون عن المقاول شعار : «كل واحد متعلق من عرقوبه يا حبيبى» !! .

اقرا واتسلى ..!

● شركة الخزف والصينى التى تعانى من ركود فى تصريف منتجاتها ، رفعت قبل اعلان الميزانية سعر البلاط القيشانى بنسبة ٤٠٪ . وطبعا بقية المعلومة معروفة . وظهرت آثار الزيادة فى الارباح . وكانت الشركة قد رفعت اسعارها بنسبة ٣٠٪ . برغم وجود شركات استثمارية منافسة ، تبيع منتجاتها بجودة عالية وسعر اقل . وبالمناسبة ، لا يقبل التجار على شراء وبيع الادوات الصحية التى تنتجها شركة الخزف والصينى . لثبوت هامش الربح رغم زيادة السعر . كما ادت الزيادة الجديدة الى تكدس منتجات الشركة وعدم تصريفها لدى التجار . وبالمناسبة ايضا ، تتساءل «العصفورة» عن حكاية «رئيس الجراج» وعضو مجلس ادارة الشركة المنتخب . وبالمناسبة ايضا ، تم مد خدمة المهندس حسنى اسماعيل رئيس هيئة الخزف والحراريات والتعدين ورئيس الشركة السابق ، بعد بلوغه سن المعاش .

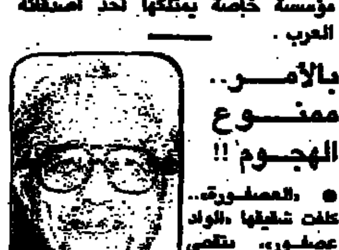
محافظة على «كف عفريت»

● احد المحافظين .. حاول الضغط على اطباء مستشفى عام ، للتراجع عن موقفهم المشرف ، والذى كشفوا خلاله الجريمة بالوقائع عن وقائع الانحراف والتسيب فى المستشفى الحكومى . ابدى المحافظ خلال اجتماعه مع الاطباء ، حزنه على موقفهم ، واعلن انه مواقف على خاطره . واصر الاطباء على موقفهم رغم احالتهم للنيابة الادارية . ووجه الاطباء بالمحافظة يتغنون بالاجتماع «احنا كلنا قاعدين على كف عفريت» . ولو المركب غرقت ، حنغرق بنا كلنا . وبالمناسبة ، ما زالت «العصفورة» تضرب الودع ، للبحث عن كف العفريت !! .

" نبى اورشليم " حائر بارجالة

● نبى اورشليم رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، يعانى من حالة حزن عميق ، منذ حضور الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ، الاجتماع الموسع الذى عقده الرئيس حسنى مبارك مع خبراء الاقتصاد المصريين . وكان نبى اورشليم وقتها فى العراق ، وانتابه الذهول فور علمه بالاجتماع واسرع بعد حضوره القاهرة الى عقد اجتماع مع مستشاريه الخصوصيين ، للاستفسار منهم عن " ايه الحكاية الجديدة دية " . ومازال الدكتور المحجوب يردد هذا التساؤل ، ويترحم على ايام " الأنس " مع " عمنا ابو الزيك " !! .

بالأمر .. ممنوع الهجوم !!



هاشم فؤاد

● «العصفورة» .. كلفت شقيقها «الواد عصفور» ، بتقصى الحقائق حول اسباب توقف الحملة الصحفية التى شنتها احدى المجلات الرياضية الجديدة ضد الدكتور هاشم فؤاد رئيس نادى الجزيرة . اكتشف «الواد عصفور» ، ان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وصديق الدكتور هاشم فؤاد منذ مشروع مستشفى قصر العينى ، تدخل فى الموضوع . واتصل برئيس المؤسسة الصحفية التى تصدر المجلة ، وطلب منه وقف الحملة التى تشنها المجلة ضد الدكتور هاشم فؤاد فورا . وكانت المجلة تفضح ديكتاتوريته فى ادارة النادى . المهم ، طلب رئيس المؤسسة ورئيس تحرير المجلة من المحرر الشاب ، وقف حملته ضد هاشم فؤاد مقابل مساعدته على التعيين فى المجلة الرياضية .

شغل مدارس !!

● هَم يضحك وهَم يبكى .. ترسل «العصفورة» خالص عزائها الى اسرة عضو مجلس الشعب عن دائرة اخميم ، الذى اطلق النار على زوجته ثم قتل نفسه . المهم ، قطست «العصفورة» على روحها اثناء حضورها جلسة مجلس الشعب ، صباح يوم الحادث . وكان الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس قد نادى على العضو ، ووجد من يقول له : حاضر يا ريس !! . كما اكتشفت «العصفورة» قيام احد الاعضاء ، بتسجيل اسم النائب الغائب فى كشوف الحضور صباح يوم الحادث .

بالذمة ده كلام !!

● الدكتور عبدالسلام حلمى .. اوفدته وزارة الخارجية ، خبيرا فى الصندوق المصرى للتعاون الفنى مع افريقيا فى دولة بوروندى . يتحمل هؤلاء الخبراء على تذاكر طائرة كل عامين ، لقضاء اجازاتهم فى القاهرة . ذهب الدكتور عبدالسلام حلمى اثناء اجازته الاخيرة لدفع التأمينات الاجتماعية المستحقة عليه ، لجهة عمله الاصلى بوزارة الشئون الاجتماعية ، وفوجىء بتوقيع غرامة مالية ضخمة ، لتخلفه عن الدفع لمدة عام ، بسبب عدم حضوره للقاهرة فى العام الماضى . [illegible]

اجتماعات سرية لأمناء الحزب

● القيادة السياسية .. دعت امناء الحزب الوطنى بالمحافظات الى اجتماع غير معلن ، صباح يوم «الاثنين» الماضى ، لمناقشة بعض القضايا السياسية الهامة . ومن بينها خطة تحرك الحزب الوطنى قبل وبعد صدور حكم المحكمة الدستورية العليا ، فى شهر «ابريل» القادم ، بعدم دستورية مجلس الشعب . شهد الاجتماع الذى استمر ساعة ، الدكتور يوسف والى امين عام الحزب الوطنى ، وكمال الشاذلى امين التنظيم بالحزب . وكان قد تم استدعاء امناء الحزب الوطنى من المحافظات ، بزعم حضور الجلسة الافتتاحية لمؤتمر رابطة الاحزاب الاشتراكية الافريقية ، والذى ينظمه الحزب الوطنى بالقاهرة . وتم نقلهم الى مقر الاجتماع غير المعلن فى مصر الجديدة ، وانتهى الاجتماع قبل بدء الجلسة الافتتاحية لمؤتمر رابطة الاحزاب .




يوسف والى

حداية « بيه » انتصر أخيرا

● اخيرا .. انتصر حزب صبحى «بيه» حداية وكيل وزارة الاسكان والدكتور على السلمى مستشار الوزارة ، على المهندس خالد مصطفى رئيس الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى سابقا . وجه حزب حداية «بيه» ضربة فنية قاضية ، صدر على اثرها قرار بعودة المهندس خالد مصطفى الى عمله الاصلى بشركة النصر للمرافق والتركيبات . وكان حداية «بيه» والدكتور السلمى ، قد تعرضا لهجوم ضار ، بزعم التدخل فى الشئون الفنية والهندسية للهيئة . واكتشفت بعض الاجهزة وجود اخطاء فى التقييم ، وكثرة السفريات . كما تم ايضا نقل محمد عبدالسميع مدير مكتب المهندس خالد مصطفى . وعاد المهندس سامى حسونة قريب حداية «بيه» ، الى المواقع الذى اقشه منه المهندس خالد مصطفى . المهم ، ماذا سنرى فى الايام القادمة ، على ايدى المهندس محمود عبدالحليم رئيس الهيئة الجديد ؟! وكانت «العصفورة» تضع الشيخ خالد ، ضمن قائمة اصدقائها منذ حوالى عامين ، وحتى جاء قرار الوزير ...

يافرحة ما تمت !!

● المستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية .. اكتشف اثناء جولة مفاجئة على تجار الاسماك بالاسكندرية ، ارتفاع سعر كيلو الجمبرى الى ٥٠ جنيها . اصدر المستشار الجوسقى على الفور ، اوامره بعدم بيع كيلو الجمبرى باكثر من ١٢ جنيها . واسرع تجار الاسماك على الفور ، إلى تغيير السعر طبقا لاوامر المحافظ . وانتهز المواطنون الفرصة ، وتدفقوا على الشراء بالسعر الجديد . وشعر المحافظ بالغبطة والسعادة ، لتنفيذ قراره . [illegible]

صح النوم

● اثناء طيران «العصفورة» بالنادى المصرى فى فيينا عاصمة النمسا .. لمحت خطاب شكر موجها من الدكتور فؤاد اسكندر وزير الهجرة الى الجالية المصرية بالنمسا . تصوروا ، يتقدم الوزير بالشكر الى [illegible]

— د. فؤاد اسكندر

رأى حر

●●● ويسأل : أين الفساد ؟!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● رئيس الوزراء يقف تحت قبة البرلمان ويسأل : اين الفساد ؟!
●● الفساد امامك يا سيادة رئيس الحكومة ...
●● اليس فسادا ان يقبض ٧٨ انفسنا المكافآت البرلمانية ومقابل حضور الجلسات ومقابل الاشتراك في اللجان وامتيازات علنية وامتيازات مخفية وهم لم ينتخبهم المصريون ... اليس هذا فسادا يا رئيس الحكومة .
●● اليس فسادا ان ترتفع ديون مصر إلى ٥٢ مليار دولار ولا تقدم الحكومات اى بيان عن اساليب خلق هذه الديون .
●● اليس فسادا ان تنشر البنوك الدولية (بنك مورجان جرانتى ترست وبنك التصدير الدولى) انه يتم نهب ما بين ٣٥٪ الى ٤٥٪ من مجموع القروض والمساعدات سنويا وتهرب لتودع في البنوك خارج مصر واذا كانت القروض والمساعدات تصل الى ٣ آلاف مليون دولار سنويا يكون البنكان يتهمان المسئولين بنهب وتهريب اكثر من الف مليون دولار سنويا ... اليس فسادا ان ينشر البنكان هذا الاتهام المرعب ولا تتحرك الحكومة وترفع قضايا ضد البنكين تدافع عن نزاهتها وتطالب بالتعويض . ولا تستطيع الحكومة ان تدعى الجهل بتقارير البنكين فقد نشر الاهرام الاقتصادى هذه الانباء في العدد الذى صدر في ١٩ يناير سنة ١٩٨٨ اى منذ سنة واربعة اشهر ... هل السكوت معناه التسليم ... وعندئذ يكون الفساد في ابشع صوره ... ام ان السكوت من ذهب ... وما ذهب الى بنوك الخارج ذهب ؟!
●● اليس فسادا انتشار الرشوة بالصور الصارخة التى يتحدث عنها كل الناس ...؟!
●● اليس فسادا ان تمنح الحكومة جوائز مالية (حوافز) لمن يتسلطون على الناس والشركات يفرضون عليهم الضرائب الجزافية ويدمرون الاقتصاد الوطنى كى يحصلوا على اكبر قدر من المال فينالوا من الحكومة حصصهم مما حصلوا ... اليست هذه الحوافز هى إفساد للاجهزة ...؟!
●● السائح يفتش وتتم مصادرة ما معه من المال فيلعن اليوم الذى قرر فيه الحضور إلى مصر ويعود إلى وطنه ليصبح دعاية متنقلة ضد السياحة إلى مصر ...
●● اليس فسادا ابشع من فساد الذمم ان توصل الحكومات مصر إلى الخضوع لسيطرة صندوق النقد الدولى ؟!

● ● ●

واليس هذا فسادا ...؟!

●● اليس في تعطل ملايين الشباب وانتشار المخدرات والجرائم التى لم تكن مصر تعرفها ... اليس في هذا اشد الفساد ...؟!
●● اليست الحكومة هى المتسببة الاولى والاخيرة في تهديد ١٨ الف شركة لتربية المواشى والدواجن والبيض فسادا اداريا وعجزا حكوميا .
●● من الذى شجع المصريين لانشاء هذه الشركات واقرضها دولارات واتفق على ان قيمة الدولار هى ٨٤ قرشا ثم تسبب بخيبته وفساد ادارته في وصول الدولار الى اكثر من ٢٦٠ قرشا ويريد من الشركات ان تسدد على اساس ذلك السعر ... اليست هى الحكومة .
●● اليس في ارتفاع سعر العلف إلى ستة اضعاف ثمنه وتخلى الحكومة عن دعمه من اخطر الأسباب التى تؤدى إلى خراب هذه الشركات ... هل هذا فساد ادارى وعجز حكومى وخراب اقتصادى .... ثم تسال بعد ذلك يا رئيس الحكومة اين الفساد ...؟!!
●● اليس الفساد قد طال كل نواحى الحياة في مصر ... التعليم الم يفسد ... المرور الم يفسد ... الامن والامان هل هو متوفر ... ام ان الفساد قد ساد ؟!
●● هل نسيت احاديث وزير داخليتك السابق الذى استمر يواصل لمدة اربع سنوات طوال عراض سب السياسيين واساتذة الجامعات وكل من هب ودب ... هل في ذلك ادب ام فساد اخلاق ... وهل فساد الاخلاق ليس فسادا ...؟!

● ● ●

والاستمرار في مجافاة الدين ؟

●● نعم يا سيادة رئيس الحكومة هل تعتبر القوانين التى تخالف شرع الله فسادا ام لا ...؟
●● لقد افتى الرجل الامين والعالم الجليل الدكتور محمد سيد طنطاوى ان قانون الايجارات الزراعية مخالف لشريعة الله ... ومع ذلك لا يزال القانون ساريا ... اليس في سريانه فساد ... ام ان مخالفة شرع الله من الامور التى لا تعتبر فسادا وإفسادا ؟!
●● وطبيعا ما ينطبق على قانون الايجارات الزراعية ينطبق ايضا على قانون الايجارات للمبانى السكنية .
●● وهل القبض العشوائى الذى يبيحه قانون الطوارىء والقاء عشرات الاف الشباب في السجون دون تحقيق استنادا إلى قانون الطوارىء يوصل إلى افساد الشباب بمخالطتهم لكبار المجرمين ام انه تهذيب واصلاح ؟
●● الم يقل سيدنا عمر بن الخطاب بحرية الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ؟!
●● وهل في استمرار اغتصاب المبانى والاراضى والشركات ما يخالف الشرع ام ان استمرار هذا الاغتصاب حلال ... هل لو اغتصب مجرم مسكن رئيس الحكومة او شركته او ماله واستمر ورثة الغاصب يحتفظون بما اغتصب مورثهم يعتبرون مخالفين لشرع الله ام ميراث المال المغتصب حلال ...
●● كم من الاراضى الزراعية والمبانى والشركات لا تزال الحكومة مغتصبة لها ... هل هذا الاغتصاب حلال ام فساد ؟!

● ● ●

والفســـاد الأكبـــر

●● سيادة رئيس الحكومة بعد بضعة ايام يقبل شهر رمضان المبارك وقد تعود المسلمون ان تكون تحيتهم في هذا الشهر هى : رمضان كريم ... ماذا فعلت حكومتك بملايين المصريين الذين اودعوا اموالهم لدى شركات توظيف الاموال ...
●● هل تصرفات الحكومة وجرائدها وتليفزيونها كان امينا ام ان الحكومة وصحافتها وتليفزيونها كانوا جميعا على علم بان القانون الذى ادعت الحكومة بانها تصدره لحماية المودعين هو الخراب اللعين للمودعين .
●● هل يوجد فساد اكبر مما ارتكبته الحكومة في حق ملايين المصريين ؟!
●● الا يكفى الحكومة فشلها الفادح في توفير الانتاج الكافى لغذاء وكساء المصريين الفشل الذى ادى إلى الارتفاع الجنونى للاسعار حتى تصدر الحكومة في هذه السنين الحالكة السواد قانونها بحجة حماية ملايين المودعين .
●● لقد كتب الغالبية العظمى من الكتاب المعارضين والمستقلين والمؤيدين ينشادونك اصلاح الجرائم التى تسببت نتيجة اصدار ذلك القانون فلم تستجب إلا بتصريحات تافهة .
●● نعم تصريحات تافهة لانها كلها متضاربة وكان ملايين المصريين الذين يبكون ويمرضون ويموتون ما هم إلا حشرات تدوسهم حكومتك بالفشل الرهيب والقوانين التى لا يعلم إلا الله حكمة صدورها .
●● لقد ناشدنا ضميرك ودينك وها هو الشهر الكريم على الابواب وملايين المصرين يجوعون ويتعرون ويبكى الاطفال وتتفسخ خطبات البنات والابناء ماذا فعلت لهم ولماذا فعلت بهم وانزلت بهم الذل والحرمان ... الا يحرك الشهر الكريم لديك الاحساس بانهم مصريون ... نعم انهم مصريون ...
●● لقد نشرت الصحف ان الحكومة اقترحت تعويض الاسرائيليين عن نقل مقابرهم ... فهل هذا التعويض لانهم اسرائيليون .. وهل هذا التفريط والافقار لملايين المصريين تصر عليه لانهم مصريون .
●● كيف سيواجه المصريون عموما شهر رمضان الشهر المبارك شهر الفرج والكرم وحكومتك قد اوصلتهم إلى هذه الأزمات الخانقة ... ماذا سيقدم من اودعوا الاموال الشركات التى اصدرتم تصاريحها وروجت لها صحفكم وتليفزيونكم وقبضت مئات الملايين مقابل تشجيع المصريين لايداع اموالهم لديها ... ماذا سيقدمون من طعام لاولادهم ...
●● لقد باعوا كل ما كانوا يملكون ... السيارات ... والاثاث ... والسجاد ... هل تنتظر الحكومة التى تراسها ان يبيعوا انفسهم ... كما باع اطفال صغار فقراء حياتهم لمجرم جاء ينشر افظع الامراض واحط الجرائم ... الا ترى ان الاستمرار في عدم تعويض الحكومة الملايين من ضحاياها هو اكبر فساد يمكن ان يحل بشعب من الشعوب على يد حكومته .

● ● ●

الفســـاد يا ســـيدى ....

●● الفساد يا سيدى ليس مجرد فساد الذمم رغم توافر فساد الذمم بل هو فساد الإدارة وفساد القوانين وفساد استغلال السلطة باعلان حالة الطوارىء وإصدار قوانين لا تعرفها اية ديمقراطية والاستمرار في اغتصاب اموال الناس والاستمرار للقوانين التى افتى سماحة المفتى بمخالفتها للشرع وافقار المصريين ... و ... و ... يا سيادة رئيس الحكومة .
●● لا تسال عن الفساد ... فمصر غارقة فيه والله هو المنقذ .

حتى لا تتكرر كارثة شيراتون هليوبوليس

الحادث يكشف عن قصور شديد في نظم وقوانين الأمن الصناعى

اثار حريق فندق شيراتون هليوبوليس الذى اندلع في الاسبوع الماضى وما اسفر عنه من ضحايا وخسائر فادحة . العديد من التساؤلات حول مدى توافر وسائل الامن والامان بالفنادق المصرية . كما حرك كثيرا من المخاوف المتعلقة بامكانية تكرار هذا الحادث مرة اخرى . وخاصة ان الفنادق المصرية في معظمها لا تهتم بوسائل الامن الصناعى . كما اثار الحريق قضية المبانى سابقة التجهيزة وضرورة توافر اجهزة الاطفاء الحديثة بها لدرء اى اخطار تحدث في المستقبل . وفي هذا التحقيق نحاول ان نلقى الضوء على قصور احتياطات الامن بالفنادق والمبانى سابقة التجهيز .

كارثة شيراتون هليوبوليس اثبتت وجود قصور شديد في إجراءات الامان وإهمال في نظم الامن الصناعى



حسين كفافى

استوردنا تكنولوجيا الأبراج المعدنية ولم نؤمنها ضد الحرائق

● يقول مسئول الامن الصناعى بشيراتون القاهرة :
ـ المشكلة في الفنادق المصرية ان المديرين لا يؤمنون بالامن الصناعى . ويضعونه كجزئية في اطار امن الفندق بشكل عام . وهذا تصور خاطىء لأن رجل الامن الصناعى مسئول عن مقاومة اى حريق ينشب داخل الفندق ولا بد ان يكون على دراية كافية بكيفية استخدام وسائل الاطفاء . ولديه خبرة عملية طويلة . ولكن عندنا لا يؤمن المدير بالتخصص . بل اكثر من ذلك ان الادارات تنظر الى طاقم الامن على انه يمثل تكلفة لا لزوم لها ويجب الاستغناء عنه . فلا بد ان تتغير هذه النظرة كلية اذا اردنا تحقيق الامان للفنادق المصرية بحيث تتوافر قوة كاملة على اهبة الاستعداد يوميا . تحسبا لاية ظروف . وللعلم فان القانون نفسه يطالب مديرى الفنادق بان تكون لديهم قوة اطفاء خاصة . ولكن الذى يحدث ان المديرين لا يطبقون القانون .

وبالنسبة لنا في شيراتون القاهرة لدينا اجهزة اطفاء تلقائية مهمتها في حالة حدوث حريق ان تغمر اماكن الحريق بالمياه .. وهى معلقة بالاسقف ومغطاة بطبقة رقيقة من البلاستيك . ولدينا ايضا اجهزة انذار تلقائى تحذر من وقوع الحريق عندما تكون درجة الحرارة بالمبنى ٦٥ درجة . ولكن كما قلت فان هذه الاجهزة لا قيمة لها مع غياب العنصر البشرى المدرب . فعند اشتعال الحريق تسود الفوضى ويحيط الرعب بالنزلاء . ويكون رجل الاطفاء هو الوحيد القادر على اقتحام النيران لاطفائها . لكن معظم الفنادق تعتمد على تدريب الأفراد العاملين لديها فعلا على اجهزة الاطفاء التلقائية للاقتصاد في التكاليف وهذا غير مجد .

ولا اعتقد ان فندق شيراتون هليوبوليس لم يكن به اجهزة الاطفاء والانذار التلقائى . ولكن ربما تكون عُطلت لحظة حدوث الحريق . وربما يكون حدث تراخ في السيطرة عليه . ولكن المؤكد انه لا فندق شيراتون هليوبوليس ولا اى فندق اخر لديه قوة كافية من رجال الامن الصناعى المتواجدين باستمرار للسيطرة على اى بوادر للحريق . وهنا هو مكمن الخطورة .

● زكى يوسف ـ مسئول الامن الصناعى بفندق سميراميس :
طوال مدة خدمتى بفنادق متنوعة كانت معظم الحرائق سببها الاهمال في الوصلات الكهربائية . بالاضافة الى غياب الوعى بكيفية استخدام اجهزة الامن الصناعى . كما ان المبانى الجاهزة لا يتم توفير اجهزة الامن الصناعى المناسبة لها . ولذا فاننى اطالب بالاقتصار فقط على المبانى الخرسانية .

● احمد محمود .. مدير المستخدمين بفندق شبرد يتفق مع شروط الامان السابقة . ويؤكد على ضرورة تطبيق شروط الامن الصناعى بحذافيرها والتى لا تتوافر الا بنسبة ٣٠٪ فقط في معظم الفنادق .

● وحول ظاهرة الخيم بالفنادق يقول الدكتور حسين كفافى وكيل وزارة السياحة لشئون التخطيط انها لا تعد من شروط الجذب السياحى وان كانت احد مظاهر التنشيط السياحى . وينبغى لوجودها توافر المكان المناسب والجو المناسب مع ضرورة توافر الامن اليدوى بها . ومعالجة اقمشتها بالمواد الكيماوية سنويا حتى لا تتاثر بالعوامل المناخية .

اخطار المبانى سابقة التجهيز

وقد اثار حريق فندق شيراتون هليوبوليس من جديد قضية المبانى سابقة التجهيز والمخاطر الناتجة عن عدم توفير عناصر الامان بها . ولهذا راحت الوفد تستقصى اراء المتخصصين حول هذه القضية .

● الدكتور عبدالباقى ابراهيم رئيس مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية يذكر :
ـ ان المبانى المعدنية المصنعة دخلت مصر مثل اى صناعة جديدة معتمدة على الاسلوب التكنولوجى الحديث وبهدف تادية خدمة سريعة وباقل قدر ممكن من العمالة . وفي مثل هذه المنشات يتم استعمال المواد التى تحقق هذا الهدف سواء في الانشاءات او الديكورات .. والحديد يمثل اهم مواد هذا البناء حيث يستخدم في الانشاءات بدلا من الخرسانة المسلحة .. وبذلك يتم الوصول الى منشا سريع يحقق وفرا في التكلفة . الى جانب استخدام نوعية معينة من الحوائط تكون سريعة التركيب وخفيفة الوزن بحيث لا تشكل حملا ثقيلا على الحديد المستخدم . كما ان هذه الحوائط لا تتطلب قدرا كبيرا من العمالة . ويدخل صناعتها مواد خفيفة مثل الصوف الزجاجى العازل والواح الجبس . وهذا النوع من البناء كما نرى يعبر عن تكنولوجيا البناء الغربى .
فهذه المبانى المعدنية تعبر عن اسلوب معين من اساليب البناء يعتمد على مواد صناعية في الدرجة الاولى وخسائره في حالة الحرائق تكون اكبر من المبانى الخرسانية ولذلك فان هناك تكنولوجيا اخرى خاصة بالحماية من الحريق بالنسبة لهذه المبانى . ولكننا اقتصرنا على استيراد تكنولوجيا البناء دون تكنولوجيا الحماية في الحرائق وهذه هى المشكلة .

تحقيـــق :
سليمان جودة
مصطفى عبدالرازق
اعتزاز خضرى
سناء مصطفى



نظام غير مناسب لمصر

● اما الدكتور طاهر الصادق وكيل معهد التخطيط العمرانى فيؤكد :
ـ ان هذا النوع من المبانى المعدنية لاينلسب او يصلح لمصر سواء من الناحية البيئية او المناخية او الاقتصادية . ولكنه دخل مصر خلال الفترة الاخيرة بصورة كبيرة عن طريق شركات استثمار الاراضى التى فتحت امامها الابواب خلال الـ ١٥ سنة الماضية . وهذه الشركات تمثل خبرات غربية وليس لديها الملم بالطبيعة المصرية الى جانب ان المهندسين الاجانب يعملون على فرض خبرتهم ولا ياخذون بخبرة نظرائهم من المصريين . بل ويتعالون عليهم . ومن هنا انتشرت ظاهرة الابراج المعدنية . ويعتبر تنفيذ الشروط المطلوبة لأمن المبنى جزءا من ترخيص البناء وفي حالة الاخلال بالشروط يغلق المبنى وتتخذ ضده اجراءات وعقوبات رادعة . الى ان يتم اعادة المواصفات حسب الشروط المطلوبة .
ويذكر د. طاهر الصادق :
ـ ان من الاساليب المطلوبة لحماية المنشا ضد الحرائق وتامينه استخدام مواد مقاومة للحرائق في البناء وتجهيزه باجهزة انذار سريعة وتوفير اجهزة مكافحة الحريق كمصادر المياه والوسائل الكيماوية الى جانب وجود فريق مدرب وكوادر بشرية لمكافحة الحرائق بالطرق المختلفة ووجود وحدة اسعاف اولى

اجــراءات الأمــان

● اما الدكتور كمال حسان الاستاذ بهندسة عين شمس فله وجهة نظر اخرى فهو يرى ان المشكلة ليست في هذا النوع من المبانى او ذاك وانما في اجراءات الامن الصناعى .
فهناك خصوصيتان لابد من مراعاتهما بالنسبة للمبانى المعدنية وهما : صدا الحديد ومقاومة الحرائق . وبالنسبة للنقطة الاولى فانه يتم التغلب عليها عن طريق الدهانات وصيانة المبنى بحيث نضمن عدم وصول الرطوبة او الماء للحديد .. وبالنسبة للثانية فهذه هى النقطة الاكثر اهمية . ففي كل المنشات المعدنية التى تمثل تجمعات بشرية لابد من توفير اساليب حماية خاصة بها . ومن ذلك تغطية مواد المنشا المعدنى باطار خارجى من مواد مقاومة للحريق بدرجات متفاوتة .
مما سبق يمكن القول ـ والكلام للدكتور كمال حسان ـ ان كل الجهود يجب ان تنصرف الى التركيز على الامن الصناعى . وقد تكون كارثة شيراتون هليوبوليس ناتجة عن عدم توفير اجراءات الامان الكافية لمقاومة الحريق وعدم توفير الشروط الواجبة لحماية مثل هذا النوع من المنشات . وما ارجوه الا نعيب على طبيعة المنشا المعدنى فهو على ما اعتقد يؤدى وظيفته كالمنشا الخرسانى تماما .

نظم للأمان عديدة

● ويرى الدكتور عبدالله العريان الاستاذ المساعد بكلية التخطيط العمرانى جامعة القاهرة :
ـ ان ما حدث لفندق شيراتون هليوبوليس يعد كارثة قومية وخسارة فادحة لمصر . ويرجع د. عبدالله اسباب الحريق الى القصور الشديد في الامن الصناعى ويضيف . اننا في مصر للاسف الشديد نفتقد لمسالة التامين ضد الحريق في مرحلة التنفيذ . حيث توجد في مرحلة التصميم عدة مبادىء لابد من اتباعها خاصة بالنسبة للمنشات العامة مثل ان يتكون المبنى من مجموعة من الفراغات المستقلة فعند حدوث اى طارىء او حادث فجائى مثل الحريق يمكن عزل هذا الجزء عن باقى اجزاء المنشا . وطرق العزل تكون بعدة وسائل منها الستائر المعدنية . والابواب الكهربائية . ويضع د. العريان عدة مبادىء اخرى، يجب مراعاتها في مرحلة التصميم لضمان سلامة المنشا من بينها ضرورة توفير سلالم ومصاعد الهروب فلا توجد حتى الان في معظم المنشات بمصر مصاعد للهروب والتى يجب ان تصنع من مواد غير قابلة للاشتعال ولا تتاثر باى نوع من انواع الحرائق . ومثل هذه المصاعد موجودة في منشات بلدان العالم المتقدم كما انه يجب على مصمم مصاعد وسلالم الهروب ان يراعى اثناء دراسة المشروع امكانية تحديد مسافة السير من اى نقطة من المبنى الى نقطة الهروب وهى ما تسمى المسافة ما بين منطقة الخطر والامان بحيث يستطيع الشخص المتواجد في مكان الخطر ان يهرب منه في اقل من نصف دقيقة ويضرب د. العريان مثالا بفندق النيل هيلتون فجميع مبانيه مدروسة بشكل متحضر كما ان سلالم الهروب به موجودة على طرق الفندق ومكشوفة بحيث توفر الامان للنزيل الذى يتواجد في دائرة الخطر . ويطالب الدكتور عبدالله العريان بان تتاكد الجهات المختصة عند اصدار التراخيص الخاصة بانشاء الفنادق من اجراءات الامان مثل خبراء الامن الصناعى واخذ موافقات خبراء الامن الصناعى على الرسومات الخاصة بالانشاء حتى يمكن تفادى الخطر والكوارث التى تحدث للمنشات المعدنية الحديثة .
كما يطالب د. العريان بوجود مسئول امن متجول لمدة ٢٤ ساعة حول الفندق وداخله كما يحدث في معظم فنادق العالم .
ويعرب الدكتور عبدالله العريان عن دهشته من عدم اجراء تجارب حريق سنوية في مصر فالمتبع عالميا ان نفترض ان هناك حريقا يقوم به رجال الامن الصناعى ويحاولون اخماده بحيث يستطيعون ان يقدرون المسافة التى تستغرق في اطفاء الحريق ووسائل الانقاذ وكيفية القضاء عليه بدون اية خسائر تذكر . كما انه حتى الان لايتم تدريب العاملين بالفنادق على اطفاء الحرائق . ويطالب الدكتور العريان بتدريس الامن الصناعى كمادة مستقلة في الجامعات فقد حان الوقت للاستفادة من تجارب العالم المتقدم في هذا المجال . والحل الذى يراه مناسبا للخروج من الازمة بالنسبة للمبانى المعدنية ان تطبق اشتراطات الامن الصناعى بغض النظر عن تكاليفها الباهظة .

● دكتور محمود يسرى عميد كلية التخطيط العمرانى جامعة القاهرة يقول :
ـ توجد في مصر مبان عديدة ظهرت على الساحة المعمارية شاهقة الارتفاع لاتتوافر بها احتياطات لمكافحة الحريق لحتى الان ويرغم التقدم العلمى مازلنا نطفىء الحرائق بوسائل بدائية بينما نجد العالم من حولنا يستخدم وسائل الاطفاء الذاتية كما ان المبانى سابقة التجهيزة مبنية بطرق لا تناسب مصر من اى جهة لانها عبارة عن قواطع من الالياف الصناعية والحديد تنصهر بالحرارة مما يؤدى الى تدمير المبنى بالكامل .
ويرى الدكتور محمود يسرى ان ما حدث لفندق شيراتون المطار من تلفيات سواء كانت مادية او بشرية ناتجة عن اندلاع الحريق سببها الاختناق ولو ان الشروط الدولية لمكافحة الحريق مطبقة في الفندق لامكن السيطرة عليه . فقد ثبت ان الفندق ليس به سلم للهروب . ولقد حان الوقت لكى تتدخل الدولة للتاكد من تطبيق كل قواعد وشروط الامن داخل وخارج المنشات الفندقية والخدمية حتى لا تتكرر الماساة مرة اخرى .

المبانى سابقة التجهيز والديكورات سريعة الاشتعال قنابل العصر.. غير الموقوتة!

تعويضات شركات التأمين عكاز تستند عليه المنشآت الكبرى بدلا من وسائل الأمان

الحريق الذى التهم شيراتون هليوبوليس عن آخره . يثير تساؤلات عديدة . حول احتمال تكرار حوادث مماثلة في المنشات والمبانى والمكاتب الأخرى . التى تقوم على نفس مواصفات شيراتون . وتدخل في حوائطها نفس المواد الخام من الديكورات والالياف الصناعية والموكيتات والستائر . وكلها اشياء سريعة الاشتعال . إذا لم تكن محصنة جيدا . ومحاطة بوسائل واجهزة الانذار والانقاذ اللازمة .

فنسبة كبيرة جدا من فنادق ومنشات بل وشقق القاهرة . تكاد تتعرض لما تعرض له شيراتون . لانها إما تقوم على نظام المبانى والغرف سابقة التجهيز . واما إنشاءات معدنية مزودة بمواد مقاومة للحريق . او هكذا ينبغى ان تكون . لان كل الديكورات الحديثة . تتكون من عناصر والياف تكاد تحترق على رائحة الدخان . كما يقول احد المهتمين بالانشاءات الحديثة . وبالتالى فإن عدم توافر وسائل الإنقاذ والأمان في مثل هذه المنشات الفخمة . يعرض حياة الآلاف للخطر . فضلا عن الخسائر المادية البشعة . التى تتجاوز عشرات الملايين . كما حدث في شيراتون .

تقصير الاجهزة المسئولة !

والمشكلة كما يراها د. محمد إبراهيم استاذ الإنشاءات الحديثة بهندسة عين شمس . ان هذا النوع من المبانى . سابقة التجهيز او القائمة على نظم الانشاءات المعدنية . له قواعد ومواصفات معينة . لابد من الالتزام بها . فما حدث في شيراتون مهزلة وتسيب لايتصوره عقل . من كل الاطراف المسئولة عنه !! والسبب في ذلك ان كثيراً من الملاك والمستثمرين . سعياً وراء الربح السريع وحرصا على ضغط المصروفات وتكلفة الانشاء . يهملون تماما توفير المستوى المطلوب من الامان . مما يزيد من احتمالات اشتعال النار في مثل هذه المنشات وهناك احتياطات امن كثيرة . لاتراعى في اغلب الفنادق الحديثة . اهمها مثلا رشاشات المياه التى توضع في السقف . وتعمل اوتوماتيكيا . بمجرد انبعاث رائحة الدخان من اقرب مكان . وإذا كانت المكاتب والمبانى الحديثة الفخمة . تعتمد في انشائها وديكوراتها على مواد سريعة الاشتعال . فإن هناك بديلا وفره العلم الحديث . وهو معدات واجهزة دقيقة جدا تسمح باحتواء اى حريق في دقائق معدودة . وهناك اجراس تنبعث منها صفارة رهيبة . بمجرد تصاعد الدخان من اى مكان مجاور . وهناك ابواب تقاوم الحريق ولا تسمح بانتقاله إلى الطرقات والغرف المجاورة إلا بعد فترة طويلة . قد تصل إلى ساعتين . وهناك فواصل من حوائط الطوب تقوم بين الاجنحة والغرف . وتحصر النار في اضيق نطاق . وكل هذه الوسائل الحديثة . لم تكن موجودة في شيراتون ولا في غيره من المبانى المشابهة .

اما صلاح الدين الراجحى . مهندس ديكور فيذكرنا بما حدث ايام حريق الهرم . في احداث الأمن المركزى . عندما دمر الحريق فندقى ، جولى فيل والهوليداى إن ، لانهما كانا مصممين حسب نظم الانشاءات المعدنية الحديثة . ومجهزة بالديكورات والموكيتات الصناعية . التى جعلت سريان الحريق بين جميع الاجنحة يجرى في لحظات !

اما فندق اوبروى مثلا . فخسائره كانت محدودة جداً . رغم انه كان محاطا بنفس الاخطار . ولكن لانه قائم على الخرسانة والرخام . فإن النار إنحصرت في نطاق ضيق . وامكن تطويقها سريعاً .

لانه في المبانى الخرسانية . يمكن فصل الغرف والأجنحة عن بعضها . وهو امر صعب . وغير متاح في الغرف والمكاتب سابقة التجهيز . كما حدث في ، جولى فيل ، و ، الهوليداى إن ، ثم تكرر في شيراتون هليوبوليس .

ولكن المشكلة الكبرى . كما يراها د. متولى حسن . استاذ الانشاءات بهندسة القاهرة . هى طول مدة اشتعال الحريق . سواء كان ذلك في شيراتون أو غيره . وإذا كان تصميم شيراتون هليوبوليس يقوم على نظم الانشاءات المعدنية الحديثة . وليست سابقة التجهيز كما يعتقد البعض . فإن تدميره بالكامل ليس سببه نظام تصميمه او انشائه او حتى تجهيزه . وإنما يعود إلى ان تجهيزاته لم تكن مطلية او مزودة بمواد عازلة ومقاومة للحريق . فالمفروض في حالة نشوب حريق في مثل هذه المنشات الفخمة . ان فترة استمرار الحريق لاتتجاوز اكثر من ساعتين حتى لاتصل إلى العناصر الانشائية في المبانى . وان تكون هناك فواصل من الحوائط بين الاجنحة . حتى إذا اشتعل حريق في جناح . لم يمتد إلى غيره . ولكن الذى حدث في شيراتون . ان الحريق استمر لاكثر من ست ساعات .

فكان لابد ان ياتى على جسم الفندق نفسه . بسبب العجز الفاضح في وسائل الانقاذ والأمان . والتى تجعل تكرار حدوث مثل هذا الحريق . بحجمه وخسائره . امراً وارداً وممكناً .

وبالتالى فإن تكرار هذا الحريق . بنفس حجمه وخسائره محتمل جدا . مادام التقصير قائما من كافة الأجهزة المسئولة !

اسلاك الحرير

ويوافق محمود عبد الحميد خبير ديكورات على ان نوعية المواد المستخدمة في الفنادق والمكاتب الحديثة تساعد على اشتعال الحرائق . وتجعل الخسائر جسيمة إذا لم تستطع محاصرة النار منذ البداية .

ويشير محمود عبد الحميد . إلى نقطة غاية في الخطورة . وهى ان الفنادق والمنشات والأبراج السكنية . تضع وسائل الاطفاء والإنقاذ . في ظل احتمالات اشتعال الحرائق في اى وقت . لاستكمال إجراءات الترخيص فقط . ثم لاتكون هناك اية متابعة . وابلغ دليل على ذلك . ماحدث في حريق التليفزيون . عندما فشلوا في إطفاء الحريق . إلا بعد الاستعانة بالقوات المسلحة . فليست هناك اية متابعة لنظم التامين والامن . ولا احد يدرك خطورة اندلاع حريق بهذا الحجم في اى وقت . ولكن .. هل هناك حل عملى لمواجهة الحرائق الطارئة . او حتى لتجنبها من الاصل ؟ اغلب خبراء ومهندسى الديكور . يؤكدون ان هناك مواد كيماوية عازلة . وفي نفس الوقت غير قابلة للاشتعال .



المســاكن سابقــة التجهيز .. قنابل غير موقوتة لقابليتها الشديدة للاشتعال

محمود عبدالحميد
مهندس ديكور

ولأن كل هذه البدائل والوسائل غير متوافرة . فإن كل الفنادق والمنشات الضخمة . تعتمد على ان شركات التامين . سوف تدفع لها قيمة الخسائر . إذا ماحدث اى طارىء . في حين ان كل وسائل توفير الأمان . ليست إلا شكليات لاستكمال اجراءات الترخيص فقط . ولابد ان تكون هناك جهة اشراف ومتابعة مستمرة . تحرص على التفتيش على كل الفنادق والمبانى الحيوية . خاصة تلك التى تتصل بسمعتنا السياحية . وان تكون هناك مواصفات محددة ومعروفة . لكل انواع المفروشات والديكورات .



لكل المصريين

إلى دمياط وبورسعيد : ليذهب الميناء .. وتبقى أواصر الدم

بقلم : عباس الطرابيلى

لجعنى مضطرا للتوقف عن مسلسل « غرائب الاسماء المصرية » .. الذى عشقه القراء ، على غير ماتوقعت ، لكى احاول إطفاء النيران بين الشقيقتين : دمياط وبورسعيد .. قبل ان يلقى البعض المزيد من البنزين على النار التى اشعلوها ، دون ان يدركوا خطورة إذكاء هذه الروح التى يمكن ان تدمر العلاقات الاخوية بين ابناء مدينتين ، هما اقرب مدينتين إلى بعضهما : جغرافيا ، وبشريا ، وسلوكيا .. وحتى لغويا ..

وبداية اقر اننى انتمى إلى اسرة تمتد جذورها بين المدينتين . وبالتالى لا اغراض شخصية وراء ما اكتب . وما ساكتب هنا .. فاسرة والدى : الطرابيلى وان كانت تمتد اصولها إلى دمياط بحكم انها المدينة الاقدم تمتد فروعها إلى بورسعيد . ولا اعتقد ان هناك بورسعيديا واحدا لا يعرف فرع عائلة الطرابيلى عندهم .. فمنهم الاعمام وابناء العم . عانوا كما عانى كل ابناء بورسعيد خلال سنوات القهر والحرب والنضال .. ومازالوا هناك يزاولون تجارتهم ولهم دون ان تشير إليهم اصبع : هؤلاء دمايطة .. اخرجوهم من الجنة !!

اما والدتى فهى من اسرة خضير .. ايضا اصولها فى دمياط .. وفرعها الآخر فى بورسعيد .. منها التجار ، ومنها من عمل بالبحر ، بمبوطية ، واصحاب لنشات ، اى ان لى اعماما واخوالا فى بورسعيد ، تماما كما لى فى دمياط .

وقد لا يعرف الجيل الجديد ان ابناء بورسعيد هم اصلاً من ابناء دمياط وابناء المطرية . فالاولى لا تبعد عن بورسعيد باكثر من ٤٥ كيلو مترا . والثانية على مرمى شراع زورق فى احضان بحيرة المنزلة .. وامتزج الاعمام والاخوال والجيران فى نسيج رائع خرج منه ابناء المدينة الجديدة : بورسعيد . تلك حقيقة يجب ان يعيها جيدا كل من يحاول إلقاء مزيد من البنزين على نار ـ إن استمرت ـ فسوف تقطع اواصر الاسرة الواحدة ، وتبذر بذور الحقد فى نفوس ابناء العمومة والاخوال .. وتلك جريمة لا يقبلها اى مواطن حريص على حماية الروابط الاصولية .. لانها روابط الدم .

من هذا المنطلق اتساءل : لمصلحة من إثارة السخط بين ابناء دمياط وبورسعيد ؟ لمصلحة من هدم جسور المودة ، والعلاقات الاسرية بين سكان المدينتين .. لمصلحة من وقد كانت دمياط هى المأوى والحضن الدافىء والملجأ لابناء بورسعيد طوال المآسى والمعارك التى تعرضت لها بورسعيد الباسلة على مدى نصف قرن من الزمان ، اى ما يكاد يقترب من نصف عمرها .. بداية من الحرب العالمية الثانية ثم العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ إلى كارثة يونيه ١٩٦٧ إلى سنوات حرب الاستنزاف وحتى حرب ١٩٧٣ المجيدة ، إلى ان عاد الاشقاء إلى مدينتهم ، التى لم تتدمر مدينة اخرى مثلها فى مصر كلها على مدى ٥٠ عاماً . وفتحت دمياط ابواب بيوتها ومدارسها ومصيفها (رأس البر) لاستقبال ابناء عمومتهم واخوالهم فى بورسعيد .. ولا انسى ان عينىّ تفتحتا على اخوالى واسرهم ، واعمامى ونسلهم نقتسم معهم كل شىء خلال سنوات الهوان .

واقولها بكل وضوح : إن كانت المعركة حول الميناء .. فليذهب الميناء إلى الجحيم .. ولكن لتبق اواصر المودة وعلاقات الدم بين البلدين . وعلى الذين يشعلون نيران الغضب ـ هنا او هناك فى المدينتين وبين المدينتين ـ ان يعرفوا خطورة مايخططون له ، ربما بحسن نية ، او يتحدثون عنه دون دراية . والقضية ببساطة ليست مجرد قضية غيرة مدينة من اخرى ، فالشقيق يغار من شقيقه .. ولكن القضية هى فى الذين سلبوا المدينة الحرة من الشقيقة المنكوبة بورسعيد فلم يكن امام الاشقاء إلا الميناء .. إلا البحر يعودون إليه بحثاً عن لقمة العيش المرة التى تكوى الآن كل مصرى بحثاً عنها ..

ولكن لابد من وقفة عاقلة .. ربما يؤيدها كبار السن . منا هؤلاء الذين رحلوا عن دمياط بحثاً عن لقمة عيش بعد ان مات ميناء دمياط القديم بفعل قرارات سياسية ، بدأت من اتجاه مصر غرباً إلى اوروبا ، بعد ان كانت تتجه شرقاً إلى فلسطين والشام وتركيا شمالا .. وعندما كانت مصر تتجه شرقا كانت دمياط هى الميناء .. وهى قلب تجارة مصر الخارجية .. ولكنها عندما اتجهت غربا اصبحت الاسكندرية هى الميناء .. وتلك بدأت مع بداية عصر محمد على الذى رأى فى الشرق والاتجاه إليه استمرارا للتأخر .. ورأى فى الغرب والاتجاه إليه طريق التقدم .. وحتى اؤكد قولى اقول ان عدد سكان دمياط فى بداية حكم محمد على ٣٦ الف نسمة .. وكان عدد سكان الاسكندرية ٦٠٠٠ فقط .. وهكذا دفعت دمياط ثمن التحديث والتغريب ودخلت دوامة النسيان .

وجاءت الطعنة القاتلة الثانية ، مع حفر قناة السويس وإنشاء ميناء بورسعيد الحديث على انقاض الفرما .. قرية الصيادين الصغيرة ، وبدأت السفن تعرف طريقها إلى الميناء الجديد عند المدخل الشمالى للقناة خصوصا مع تطور صناعة السفن . ولم يحتج دمياطى واحد .. ولم يرتفع صوت يطالب بهدم ميناء بورسعيد الجديد لانه سيقتل ، بل قتل ، ميناء دمياط القديم . ولم يقل احد ان ميناء بورسعيد الجديد سلب لقمة العيش من ميناء دمياط القديم ، بينما كان هو السبب الثانى فى اضمحلال ميناء دمياط .

وكانت اسرائيل هى الضربة القاضية التى حطمت مابقى من ميناء دمياط . ذلك إن معظم تجارة ميناء دمياط حتى قيام اسرائيل تتجه نحو غزة وصور وصيدا وبيروت وطرابلس وازمير ومرسين وباقى موانئ جنوب تركيا ، بالاضافة الى قبرص .. وجاء زرع اسرائيل ليقطع هذا الطريق التجارى بين ميناء دمياط وكل موانى شرق البحر المتوسط .. وهكذا تضافرت عوامل التغريب مع قناة السويس مع قيام اسرائيل على قتل ميناء دمياط .. وهو ربط ماكنت اود ان اجمعه فى سلة واحدة ، ولولا انه الحقيقة ، وان اصبحت فى ذمة التاريخ ..

وكان بيتنا ، وبيوت كل اعمامى واخوالى ، ملاصقاً وملاصقة لجمرك دمياط .. وعشت .. وعاشوا على الرزق القادم عبر الميناء وعبر هذا الجمرك .. وشيئا فشيئا رأيت الموجة تنحسر عن الميناء .. والحركة تقل حتى تنقطع عن الجمرك .. ومازالت عيناى تحوى نظرات الالم واهات الحسرة وهى تتابع الجالسين على رصيف الجمرك ، وعلى طول شارع البحر المؤدى اليه .. بعد ان بارت تجارتهم وانتهى عصرهم .. وبعد ان امتد البوار إلى صناعة السفن التى كانت ازهى صناعات دمياط .. واسرتى واحدة من هؤلاء .. بارت بعد ان اغلق الميناء ابوابه .. وماتت مع من اغلقوا ابواب الجمرك .. ومات الميناء .. ولكن عاشت الحسرة فى القلوب وجرت الدمعة على الخدود .. ويومها لم يغضب احد ولم يلعن .. ولم يطالب دمياطى واحد بإغلاق ميناء بورسعيد .. هذا الميناء الذى سحب لقمة العيش من افواههم . فلا بأس .. لانها ذهبت إلى ابناء العم .

اما من بقى فى دمياط فقد صمدوا . طوروا انفسهم .. حولوا صناعتهم من بناء سفن الموانى إلى التجارة إلى سفن الصيد الميكانيكية الحديثة حتى اصبح اسطول دمياط يمثل ٦٠٪ من اسطول الصيد المصرى كله .. وصمدوا .. وبرعوا فى صناعات بديلة اخرى كالاحذية ، ثم الموبيليات .. والحلوى .. فهم شعب لا ينام .. غير خامل او كسول .. رفض الموت .. وواصل الحياة ، وفرض وجوده من جديد ، بل دخل كل بيت فى مصر بإنتاجه وصبره وجلده .

ولكن بقيت الحسرة فى القلوب على الميناء الذى مات .. وكانت حكايات العجائز تحرك الشجن ، فتدمع العيون وتدمى القلوب . وظل حلم عودة الميناء هو الأمل .. بل وكان الوتر الحساس فى كل معركة انتخابية .

وفى الاسبوع القادم اشرح لماذا كان يجب ان يعود ميناء دمياط .. ولماذا ايضاً يجب ان ينشط ميناء بورسعيد .. وكيف ؟ وإلى الذين يشعلون النار بين المينائين اقول محذرا : انتم لا تدركون خطورة ما تقولون .. ولا تريدون الخير لهذه المدينة .. او تلك !!

الموافقة على مشروع قانون وفدى لتعديل رسم تنمية الموارد المالية للدولة

وافقت لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب على مشروع قانون تقدم به النائب الوفدى الرفاعى حمادة يطالب المشروع بتعديل بعض احكام القانون ٤٧ لسنة ١٩٨٤ ، بشأن فرض رسم تنمية الموارد المالية للدولة . ناشد النائب الوفدى الحكومة مراعاة العدالة فى تحمل العبء المالى للمواطنين ، الذين يحصلون على اذن العمل بالخارج . وطالب بوضع احكام تنص على صلاحية اذن العمل لمدة عام من تاريخ الحصول عليه ، خاصة فى حالة تعدد السفريات او الجهات التى يعمل لديها من صدر الاذن لصالحه خلال العام . ضرب الرفاعى حمادة مثلا بعقود عمل البحارة العاملين على السفن الاجنبية ، لان ظروف عملهم غير منتظمة وقد لا تتجاوز عقود العمل مدة الرحلة .

الرفاعى حمادة

نائب وفدى يطالب بازالة المعوقات أمام المصدرين للحفاظ على الأسواق الخارجية

كتب ـ المحرر البرلمانى :

اكد النائب الوفدى مصطفى برهام ، ردا على البيان الذى القاه وزير الاقتصاد امام مجلس الشعب ، بشأن المعوقات التى تعترض التصدير والمصدرين ، انه لاشك اننا نتفق مع ما نهج اليه وزير الاقتصاد من ان التصدير هدف قومى نتفق عليه جميعا ، حيث نؤمن ايمانا تاما انه احد الأسس الرئيسية لتصحيح مسار الاقتصاد القومى . ولاعتدال ميزان هذا الاقتصاد ولتقليل الفجوة بين الاستيراد والتصدير . ونبذل اقصى ما نستطيع من جهود فى سبيل دفع عمليات التصدير لنلحق بركاب الدول التى سبقتنا فى هذا الصدد بمراحل .

واضاف النائب الوفدى : لعل ما لفت نظرى فى حديث الوزير هو ان وزارة الاقتصاد اعدت لائحة تزيل من خلالها الكثير من المعوقات التى تعترض سبيل المصدرين ، وهذا كلام نشكره عليه خاصة وان الشعب تابع من خلال التليفزيون المصرى الكثير جدا من معوقات التصدير والتى يمكن ان تنحصر فى تحكم جهات الاختصاص المشرفة على التصدير وتصل الى ٦ جهات على الاقل ، بالاضافة الى موافقة هيئة الاستثمار اذا كان المصدر شركة استثمارية .. وطالب بتوحيد جهة الاشراف لضمان سرعة الاجراءات . والعمل على تقليل تكلفة انتاج المنتج المصدر مثلما تفعل اليونان ودول الشرق الاقصى التى تدعم السلع المصدرة بنسب تصل الى ٢٥٪ من قيمة السلع . ويتحمل المصدر المصرى مصروفات منظورة واخرى غير منظورة ، ينتج عنها ارتفاع سعر السلع المصرية المصدرة عن سعر نظيرها الأجنبى . وطالب باحكام الرقابة على الجهات التى تتولى تعبير السفن الناقلة للصادرات الزراعية المصرية .

وعلق يس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية على موجهى الاسئلة لوزير الاقتصاد بشأن تشجيع التصدير ، فقال : حقا ان جهد الجميع يجب ان يكون فى خدمة التصدير وليست هذه مهمة وزارة الاقتصاد وحدها فدورها ياتى بعد ان يوفر قطاع الزراعة وقطاع الصناعة السلع التى تصدر للتصدير سواء كان قطاعا عاما او خاصا . واذا لم يكن هناك سلعا متوافرة بعد استهلاك الشعب المصرى سواء زراعيا او صناعيا فمن اين نصدر وايضا يجب ان تتوفر الجودة على ارفع مستوى ينافس السلع المماثلة فى الاسواق التى تصدر اليها ولهذا انا انادى بمبدأ الوفرة والجودة ولعل وزارة الاقتصاد كانت يمكن ان تسمى وزارة التصدير ، لان عملها الاول تصدير اكبر قدر يمكنها تصديره حتى تضيق الفجوة بين ماتصدره وبين ماتستورده ، فمازالت نسبة الزيادة السنوية فيما نستورده تزيد عن الزيادة السنوية لما نصدره ، وبالتالى لن نصحح ميزان المدفوعات ، ولن يكون الحساب التجارى لصالحنا ، وقد وصلت اليابان فى قوة تصدير منتجاتها ان جعلت الولايات المتحدة وهى اكبر دولة فى العالم ، تتوسل اليها ان تخصص صادراتها اليها ، ومنذ ايام قليلة كانت اجتماعات الرئيس الامريكى ورئيس وزراء اليابان بهذا الخصوص وذلك لان المنتجات اليابانية غمرت الاسواق الامريكية بجودتها وبتصديرها وانخفاض اسعارها مما جعل المنتجات الامريكية الاكثر ارتفاعا فى الثمن لاتستطيع الوقوف بجانبها .

ولما كانت الصفقات المتكافئة لاينتج عنها عملات صعبة انما توفر سلعا للسوق المصرية مقابل تصدير سلع مصرية بنفس القيمة فان اعتمادنا على تكوين رصيد من العملات الصعبة لن يتوافر بعد ايرادات قناة السويس والبترول والسياحة وتحويل مدخرات المصريين بالخارج وهذه ايرادات قابلة للزيادة والنقصان فانه يجب ان نعتمد بصفة اساسية على صادرات السلع المصرية الجيدة للحصول على العملات الصعبة .

وقد كان محصول البصل ياتى فى المرتبة الثالثة بعد القطن والارز فى التصدير فتراجع نتيجة المتضررين من مستوردى البصل فى الخارج بان يصلهم فى حالة سيئة وقد ادى ذلك الى خسائرهم مما جعل كثيرا منهم يحجب عن شراء البصل المصرى الذى كان فى يوم ما من اجود واحسن ما تطلبه الاسواق

«البمبوطية» يتظاهرون فى بورسعيد

تجمع امس اكثر من ٣ آلاف بمبوطى وبحرى وتاجر مخلفات امام ديوان عام محافظة بورسعيد . تظاهر المحتشدون بسبب عدم دخول السفن إلى الميناء ، بعد ان الغت الهيئة اماكن الانتظار الخاصة بالسفن .



احتفال كبير بالسعودية لتوزيع جوائز الملك فيصل العالمية

الرياض ـ حازم هاشم :

قام امس الأول الأمير عبد الله بن عبد العزيز ، ولى العهد السعودى بتوزيع جوائز الملك فيصل العالمية ، على الفائزين بها . اقيم احتفال كبير بحضور رئيس هيئة الجائزة الامير خالد الفيصل بن عبد العزيز ، وقد تسلم زوج ابنة الاديب الكبير يحيى حقى الجائزة نيابة عنه ، والقى كلمته التى ارسلها يحيى حقى معتذرا عن عدم الحضور بقوله : «اننى قد كبرت فى السن واصبحت من القادرين بغيره» وناب الشيخ على الطنطاوى ابنه فى تسليم الجائزة التى فاز بها عن خدمة الاسلام . وقد اعقب توزيع الجوائز الذى حضره حشد كبير من المسئولين السعوديين وسفراء الدول العربية والاجنبية فى الرياض والصحفيين الحفل الذى اعقبه حفل عشاء تحت رعاية خادم الحرمين

ارتفاع عدد زوار السد العالى

بلغ عدد السياح والمواطنين الذين زاروا منطقة السد العالى ، منذ بداية الموسم السياحى الحالى فى «اكتوبر» الماضى وحتى نهاية فبراير ، ٣٤٧ الف زائر .

مبارك وزين العابدين وضيوف يشهدون الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الاحزاب الاشتراكية

شهد الرؤساء حسنى مبارك وزين العابدين بن على ، وعبده ضيوف ، الجلسة الافتتاحية لرابطة الاحزاب الاشتراكية والديمقراطية الافريقية .. وكان الرؤساء الثلاثة قد وصلوا الى قاعة الاحتفالات الكبرى بكورنيش النيل ، فى الساعة التاسعة وخمس وعشرين دقيقة حيث بدأت الجلسة .

وتحدث الرئيس السنغالى عبده ضيوف ورئيس رابطة الاحزاب الاشتراكية والديمقراطية ، فقال : اننا نضع كل ارادتنا وكل قوانا ، للوصول الى مكافحة التمييز العنصرى وسنعمل من اجل ذلك . واضاف اننا نعتبر ان ما يحدث فى افريقيا الجنوبية وفى العالم يؤكد على اختيارنا للاشتراكية الديمقراطية لان ما يحدث الآن يأتى فى اطار وخيار الاشتراكية الديمقراطية

وتحدث الرئيس التونسى زين العابدين بن على فاعرب عن سعادته بان ينعقد هذا اللقاء على ارض مصر التى عهد اليها قادة قارتنا برئاسة منظمة الوحدة الافريقية لما عرفوه فيها من تعلق بيعدها الافريقى ، وحرصها على حل الخلافات بالتعاون مع جميع الدول الافريقية من اجل تكريس كل الجهود لنصرة قضايا الحق والعدل .

عبده ضيوف

البيان الختامى لندوة رابطة الأحزاب الاشتراكية : الديمقراطية أفضل نظام لتحقيق غايات المجتمع

كتب ـ مجدى حلمى :

اكدت رابطة الاحزاب الاشتراكية والديمقراطية بافريقيا ان الديمقراطية افضل نظام للحكم ، تتحقق من خلاله غايات المجتمع ، ويحقق حرية المواطنين فى التعبير . واكد البيان الختامى لندوة الرابطة حول الديمقراطية والتنمية ، ان الديمقراطية هى اساس حقيقى للتنمية ، ولضمان الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمواطنين . وطالبت الرابطة فى بيانها ان تتوحد الجهود الافريقية للنهوض بالتعاون والتضامن بين بلدان القارة ، لانها السبيل الأمثل لضمان تنمية حقيقية . ووجه البيان نداء عاجلا إلى المجتمع الدولى ، لوقف عمليات التهجير الضخمة لليهود السوفييت إلى الاراضى العربية المحتلة . وطالبت الرابطة بتحرير افريقيا تحررا تاما ، وتقديم الدعم المادى والسياسى للدول المستقلة حديثا .

تأجيل جلسات القومسيون الطبى

كتب ـ صادق حشيش :

قررت وزارة الصحة تأجيل جلسات المجالس الطبية للقومسيون الطبى العام ، التى كان مقررا عقدها يوم الثلاثاء ١٣ مارس . يرجع التأجيل الى زيارة الرئيس مبارك لمجلس الشعب يوم الثلاثاء ، وتعطيل العمل بوزارة الصحة والقومسيون الطبى . ويستقبل القومسيون يوم الاربعاء ١٤ مارس مرضى الامراض العصبية . كما يستقبل يوم الخميس ١٥ مارس مرضى الامراض الباطنية .

ندوة بجدة حول الاستفادة من طاقات الاسطول البحرى السعودى

جدة ـ الهام هرسانى :

تبذل المملكة العربية السعودية جهودا مكثفة للاستفادة من امكانيات وزارة المواصلات السعودية . وتقرر عقد ندوة علمية متخصصة لبحث افضل الوسائل لاستخدام طاقات الاسطول البحرى السعودى . تعقد الندوة بمقر الغرفة التجارية بمدينة جدة ، خلال الاسبوع الاخير من «مارس» الحالى .. وتناقش الندوة التى تعد الأولى من نوعها .. المعوقات التى تحد من تطور وكفاءة الاسطول السعودى واساليب معالجتها .. وبحث إنشاء مركز سعودى للتنسيق بين شركات الملاحة السعودية لمساعدتها فى تخفيض مصروفاتها .

دعوى قضائية ضد دمج شركة الحاويات والقناة للشحن

تنظر اليوم «الخميس» محكمة بورسعيد ، دعوى قضائية ضد الدمج ، رفعتها نقابة العاملين بشركة بورسعيد لتداول الحاويات ، ضد مشروع دمج الشركة مع شركة القناة للشحن والتفريغ ، صرح سامى عبدالفتاح عضو اللجنة النقابية للحاويات ، بأن اللجنة وكلت حلمى الهندى المحامى رئيس لجنة الوفد ببورسعيد وعضو الهيئة العليا للوفد ، لرفع الدعوى القضائية . واستندت على بطلان اجراءات الدمج ، وعدم موافقة مجلس ادارة الحاويات عليه . وان هناك اضرارا واقعة على عمال الحاويات البالغ عددهم ٤٠٠ عامل من عمال الشحن والتفريغ البالغ عددهم ٣ الاف عامل ، كما ان هناك عدم تمثيل عماليا فى مجلس الادارة واللجنة النقابية .

بعثة وزارة الداخلية بحثت تسهيل اقامة الحجاج

عادت الى القاهرة الليلة الماضية ، بعثة وزارتى الداخلية والشئون الاجتماعية ، بعد زيارة لمدة اسبوع الى المملكة العربية السعودية . صرح اللواء ابراهيم محرم مساعد وزير الداخلية ، بانه تم خلال الزيارة التفاوض مع الجانب السعودى برئاسة الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والأوقاف حول اقتراحات موسم الحج وتقييم الموسم الماضى . كما تم بحث المقترحات الجديدة التى تهدف الى تطوير الرعاية الطبية والاسكان للحجاج المصريين ، وتنظيم اقامتهم وعودتهم . كما ان وزارة الصحة السعودية وعدت باقامة مراكز طبية لخدمة الحجاج ، ومزودة بكافة الامكانيات الطبية اللازمة .

جهود مكثفة لضبط الجناة فى حادث مقتل الزوجة بالزيتون

كتب ـ محمد زكى :

يكثف رجال مباحث القاهرة جهودهم ، لكشف غموض مقتل ناهد عبد الفتاح عوض (٣٤ سنة) والتى عثر عليها مقتولة داخل شقتها بالعمارة رقم ٥٦ «أ» شارع المسيرى بالزيتون . وبها آثار طعنات نافذة فى انحاء متفرقة من جسدها . ونجا من الحادث طفلها محمود (٣ سنوات) بعد ان تدخل القدر لانقاذ حياته من محاولة لخنقه . وكانت شقيقة المجنى عليها «ناهد» قد اكتشفت الحادث بعد ظهر امس الاول .

ارتفاع ضحايا اتوبيس الشرقية الى ١٥ قتيلا
المحافظ يأمر بصرف اعانات عاجلة لأسر المتوفين

كتبت ـ فكرية أحمد :

ارتفع امس عدد ضحايا اتوبيس الشرقية المنكوب ليصل الى ١٥ قتيلا ، امر اللواء يسرى الشامى محافظ الشرقية بصرف اعانات عاجلة لأسر الضحايا ليتمكنوا من دفنهم ، صرح بذلك اللواء رضا عبد العزيز مدير الامن . وقع التصادم فى الساعة الثامنة مساء امس الاول امام قرية الابناقية مبابو كبير ، عندما انفصلت المقطورة رقم ١٣٦ عن سيارة النقل المحملة ببالذرة الصفراء ، التابعة لشركة النيل للنقل العام ، واصطدمت بالاتوبيس رقم ٣١ شرق الدلتا ، وشطرته نصفين ، اسفر عنه مصرع ١٥ شخصا بينهم سائق الاتوبيس وهم محمد على عبد الحافظ (٤٢ سنة) حسن احمد حسين (٣٥ سنة) شوقى احمد على (٤٥ سنة) سعيد محمد سعيد (٣٥ سنة) سميرة حسين كمال (٤٣ سنة) حسين عبد السلام (سائق الاتوبيس) اشرف فتوح ابراهيم (٢١ سنة) امل حسين محمد ومحمد رشاد متولى (٢٦ سنة) . ووفاء امين عبد الغنى ، وزينب ومحمد عماشة (٢٥ سنة) وخالد على عبد الله (طالب) وجثتان مجهولتا الشخصية جار الكشف عنهما . واصيب ٤٨ شخصا

ومصرع وإصابة ٨ أشخاص فى تصادم آخر بالشرقية

لقى سائق وطالب مصرعهما واصيب ٦ آخرون فى تصادم بين سيارتى اجرة ونقل بالشرقية ، تسببت السرعة الجنونية فى وقوع الحادث ، تم نقل الجثث والمصابين إلى مستشفى التل الكبير ، واخطرت النيابة فتولت التحقيق .

تلقى اللواء رضا محمد عبدالعزيز بلاغا بالحادث بطريق الشرقية ـ التل الكبير ، فانتقل الى مكان الحادث العميد محمد ابراهيم مدير المباحث والعقيد محمد إمام رئيس المباحث ، تبين ان الحادث وقع بين سيارة اجرة الشرقية رقم ٤٩٩ ، وسيارة نقل اسماعيلية رقم ٦١٠٦٣ حيث كانت الأولى فى طريقها للاسماعيلية والثانية فى الاتجاه العكسى ، مما اسفر عن مصرع سائق سيارة الأجرة ولم يستدل على شخصيته ومصرع عماد الدين عبدالحافظ (طالب) واصيب ٦ آخرون من ركاب سيارة الاجرة . تمكن سائق السيارة النقل من الهرب عقب الحادث ، وجارى ضبطه ، اشرف العميد فتحى الشربينى رئيس مباحث مركز ابوحماد على نقل الجثث والمصابين للمستشفى ، اخطرت النيابة للتحقيق .

تأجيل مزاد استئجار مصنع المياه المعدنية بالفيوم

عبدالرحيم شحاته

الفيوم ـ احمد جبيلى :

قرر الدكتور عبدالرحيم شحاته محافظ الفيوم تأجيل مزاد استئجار مصنع تعبئة المياه المعدنية بعين السيليين ، لعدم الاقبال عليه ، وكان البنك الوطنى ، قد اقام دعوى ضد الشركة لحصوله على مستحقاته التى تقدر بعشرة ملايين جنيه ، ولم يتقدم احد لجلسة مزاد امس الاول ، لاصرار وزارة الصحة على رفض تشغيل المصنع لعدم صلاحية المياه للاستهلاك الآدمى ، ولم يتقدم للمزاد سوى بنك الفيوم الوطنى الدائن للشركة . تقرر تأجيل المزاد لوقت غير معلوم ، للدراسة .

ضبط ٥ أشخاص من «سرى لانكا» يحملون جوازات سفر مزورة

القت امس سلطات الامن بمطار القاهرة القبض على خمسة ركاب من سرى لانكا ، يحملون جوازات سفر مزورة لسنغافورة ، وهم من فصائل التاميل المناهضة للحكم . كان الركاب الخمسة ، يحاولون انهاء اجراءات دخولهم البلاد قادمين على الطائرة الروسية .. اشتبه فيهم ضابط الجوازات بمطار القاهرة . واكدت تحقيقات وحدة الادلة الجنائية ، تزوير جوازات السفر . وقرر الركاب انهم كانوا فى طريقهم للسفر الى احدى الدول الاوروبية ، طلبا لحق اللجوء السياسى ، وتوقفوا بمطار القاهرة لشراء التذاكر ، وتم منعهم من دخول البلاد واعادتهم على نفس الطائرة .

حبس قبطان الباخرة الفلبينية لعجزه عن دفع الكفالة

قررت نيابة راس غارب بمحافظة البحر الأحمر ، حبس قبطان باخرة البضائع الفلبينية ، التى اصطدمت برصيف الانتاج البحرى التابع لشركة جابكو للبترول فى ديسمبر الماضى . وتسببت فى اتلاف الرصيف وتوقف ضخ البترول بدائرة راس غارب . وكانت النيابة العامة بعد انتهاء التحقيقات قد امرت باخلاء سبيل القبطان بضمان مالى قدره خمسة الاف جنيه ، قرر القبطان عدم قدرته على دفع الكفالة ، وامرت النيابة باستمرار حبسه ومنعه من السفر .

حريق ضخم بمحطة كهرباء ابى قير

الاسكندرية ـ زكريا فكرى :

شب صباح امس حريق ضخم بمحطة الكهرباء الرئيسية بابى قير ، بسبب تسرب كميات من المازوت على ممرات الغلاية رقم ٣ . وامتد الحريق إلى المحولات الكهربائية المجاورة . انتقل إلى مكان الحادث ٥ عربيات اطفاء تابعة لادارة الدفاع المدنى والحريق بالاسكندرية

القذافى يهاجم الفساد ..

طرابلس ـ رويتر : هاجم امس الرئيس الليبى معمر القذافى ، انتشار الفساد والمحسوبية وسوء استخدام السلطات المتفشية فى الحكومة . اكد «القذافى» ، ان استمرار هذه الاحوال ، يؤدى الى عودة الاستعمار مرة اخرى الى ليبيا . كما انتقد «القذافى» مقترحات مؤتمر الشعب العام

كشف أثرى بمحافظة الشرقية يدل على قوة الأسرة الاولى

اكتشف فريق يبحث عن الآثار بعزبة التل بكفور نجم بمحافظة الشرقية مقابر لرجال الدولة من الاسرة الاولى للملك مينا . تم العثور على ثلاثين اناء من المرمر والشست والاربواز ، وحلى من الذهب ، وتماثم على هيئة ابو قردان رمز العلم والمعرفة عند الفراعنة . كما عثر على لوحة من اللوحات التى تستعمل فى اعداد الكحل فى تابوت احدى المومياوات . وعثر الفريق ايضا على بقايا مدينة قديمة فى نفس المنطقة مما يدل على ان الاسرة الاولى ، بلغت من القوة بحيث امتد نفوذها الى منطقة شرق الدلتا . يتكون فريق البحث من طلبة وطالبات معهد الدراسات العليا لحضارات الشرق الادنى بالزقازيق والمؤهلين للحصول على شهادات الماجستير والدكتوراه فى الآثار .

جهاز الكشف عن الايدز معطل بمخازن مستشفى مطروح

علمت «الوفد» ان جهاز «الاليزاء» الخاص بالكشف عن فيروس الايدز ، مازال معطلا داخل مخازن مستشفى مطروح العام . ارسلت مديرية الشئون الصحية بمطروح مخاطبات عديدة لوزارة الصحة ، للعمل على سرعة تركيب وتشغيل الجهاز ، لاجراء عمليات نقل الدم للمرضى ، دون خوف من اصابتهم بالمرض القاتل .

الحزب

لجنة الزراعة بالوفد تجتمع مساء «السبت»

تعقد لجنة الزراعة والرى بالوفد برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى نائب رئيس الحزب ورئيس اللجنة ، اجتماعا ، مساء بعد غد «السبت» ، يعقد الاجتماع فى الساعة السابعة مساء بمقر الوفد الرئيسى فى ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة .

تأجيل انتخابات هيئة مكتب لجنة الوفد بالدقهلية

تقرر تأجيل انتخابات هيئة مكتب لجنة الوفد العامة بمحافظة الدقهلية ، التى كان مقررا اجراؤها اليوم . وتقرر تحديد موعد لاجراء الانتخابات فيما بعد .

لجنة الوفد بالاسكندرية تنظم رحلة للشباب الى ايطاليا

تنظم لجنة الوفد العامة بالاسكندرية ، رحلة للشباب للسفر الى ايطاليا ، لمشاهدة مباريات كاس العالم . تقدم الطلبات الى مقر لجنة الوفد العامة بشارع النبى دانيال .

أعضاء الجمعية العمومية للمهندسين تحيى ذكرى باسل حمودة

وقف اعضاء الجمعية العمومية لنقابة المهندسين يوم الاحد الماضى تحية لذكرى المرحوم باسل عبد المحسن حمودة . توفى باسل بسبب التعذيب على ايدى ضباط المباحث فى عهد الطاغية المخلوع زكى بدر ، وكان يبحث عن والده الدكتور عبد المحسن حمودة الذى قبض عليه فى احدى قضايا مناهضة الصهيونية .

«الحبشى» رئيسا لهيئة السلع الاستهلاكية والهندسية

اصدر الدكتور جلال ابو الدهب وزير التموين قرارا بتعيين عادل الحبشى رئيس الشركة المصرية للاغذية ، رئيسا لمجلس ادارة هيئة القطاع العام للسلع الاستهلاكية والهندسية والكيماوية .

٢٩٥ مليون دولار قيمة تصدير غزول للسوق الاوروبية

عقدت مصر اتفاقية جديدة مع السوق الاوروبية المشتركة ، لتصدير الغزول القطنية المصرية والاقمشة خلال العامين الحالى والقادم . وتصل الى ٣٥ الف طن غزول و ١٠ آلاف و ٥٠٠ طن اقمشة فى العام ، وتقدر قيمتها بحوالى ٢٩٥ مليون دولار . وترتفع كمية حصص الغزول المصرية للسوق بمعدل ٥ آلاف طن ، وتقدر قيمتها بـ ٣٠ مليون دولار . وتزيد حصص الاقمشة بمقدار ١٥٠٠ طن ويجرى توقيع هذا الاتفاق كل عامين كما تم توقيع اتفاقية اخرى مع الولايات المتحدة الامريكية ، تقوم مصر بموجبها بتصدير خمسة آلاف و ٧٠٠ طن غزول قطنية حتى نهاية ديسمبر القادم ، وتقدر قيمتها بحوالى ٣٤ مليون دولار ، بالاضافة الى تصدير ٦١ مليون متر مربع من الاقمشة . وتجرى حاليا مباحثات اقتصادية بين مصر وسوريا لاعداد الاتفاقية الخاصة بالغزول والاقمشة والمنسوجات .

حملة امريكية لتمويل استيطان المهاجرين اليهود

واشنطون ـ وكالات الانباء : بدأت امس فى الولايات المتحدة اكبر حملة لجمع التبرعات لتمويل استيطان اليهود السوفييت المهاجرين الى اسرائيل . اعلن دانيال روتشتين المتحدث باسم منظمة النداء اليهودى ، ان الحملة تستهدف جمع ٤٢٠ مليون دولار خلال العام الحالى .

تهنئة

اطيب التمنيات للمهندس محمد محيى الدين ابو علم بتعيينه رئيسا لمجلس ادارة شركة ابيبل مع خالص تمنياتنا له بالتوفيق والنجاح فى المهمة الصعبة الملقاة على عاتقه .

مصطفى الشربينى

حفل زفاف سعيد

يتم اليوم فى حفل عائلى زفاف المحاسب سامح محمد زهران على الآنسة عزة حلمى بسيونى . تهانينا للعروسين بالسعادة والرفاء والبنين .

مصطفى الشربينى

اطيب التهانى للاستاذ محمد عادل الحبشى بتعيينه رئيسا للهيئة العامة للسلع التموينية متمنين لسيادته دوام الرفعة والتمام المسيرة الناجحة التى بدأها فى شركة بالتا

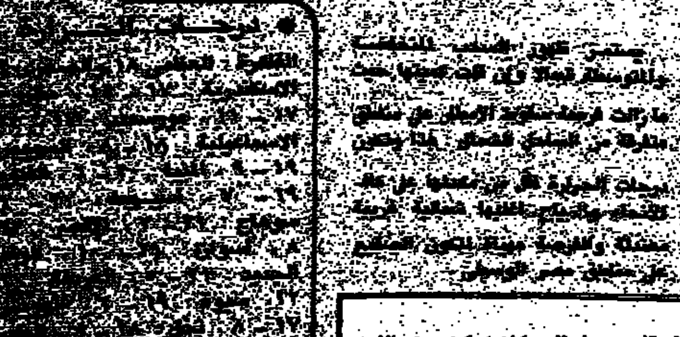
مصطفى الشربينى

تهنئة قلبية للاستاذ الدكتور / رمضان ابراهيم الشيمى لحصوله على درجة الاستاذية فى امراض النساء والولادة بطب الازهر

محمد خيرى ـ احمد حسنى عاشور

عزاء واجب

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية



* مواقيت الصلاة *

	فجر	شروق
القاهرة	٤,٤٨	٦,١٤
الاسكندرية	٤,٥٢	٦,٢٠
	ظهر	عصر
القاهرة	١٢,٠٦	٣,٢٧
الاسكندرية	١٢,١٢	٣,٣٢
	مغرب	عشاء
القاهرة	٥,٥٨	٧,١٥
الاسكندرية	٦,٠٣	٧,٢٢

حكمة

(من كان له فى نفسه واعظ ، كان عليه من الله حافظ)



انتظارا .. لحكم المحكمة الدستورية العليا :

الانهيار الدستوري .. على الأبواب !

بلا مزايدة .. الوضع خطير .. الجميع يترقبون الحكم الذى ستصدره المحكمة الدستورية العليا في الطعن المقدم في القانون ١٨٨ لسنة ٨٦ والذى انتخب مجلس الشعب الحالي على اساسه .. وفي الاونة الاخيرة تفجرت مشكلة خطيرة تهدد مصر بانهيار دستوري كامل .. وشلل في القوانين وارتباك اشد في المعاملات وهذه المشكلة تتعلق بـ ٩٦٠ قانونا اصدرها المجلس الحالي تغطي كافة اوجه الحياة في مصر .

والخطير في المشكلة ان المحاكم المصرية بدأت في وقف نظر الدعاوى المعروضة عليها خاصة في جرائم المخدرات وشركات توظيف الاموال والسبب ان هذه القوانين مطعون في دستوريتها لانها صدرت عن مجلس مطعون في دستوريته .

وهناك ٢٠ قضية مخدرات في مختلف المحاكم رفضت المحاكم الاستمرار في النظر فيها وسمحت للمتهمين بالطعن في دستورية قانون المخدرات الجديد رقم ١٢٢ لسنة ٨٩ وفعلا تاجلت هذه القضايا لحين الفصل في دستورية قانون المخدرات حدث ذلك في جنايات الاسكندرية وطنطا وفي محكمة جنايات قنا كما ان محكمة شمال القاهرة هي الاخرى اوقفت نظر قضية شركة توظيف اموال لحين قيام المتهم بالطعن في دستورية قانون شركات تلقي الاموال . والفرج عن المتهمين .

وفي اخر جلسة لنظر قضية دستورية مجلس الشعب اعترف المستشار سيد الشوربجي رئيس هيئة قضايا الدولة بان البلاد مهددة بانهيار دستوري ، ومسلس بهيبة النظام نتيجة لما صدر من احكام بجدية الطعون بعدم دستورية مجلس الشعب الحالي .

وحول مصير الـ ٩٦٠ قانونا التى اصدرها مجلس الشعب الحالي في حالة ما لو صدر حكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية المجلس .. هل تبطل هذه القوانين وباثر رجعي ام تظل صحيحة وسارية .. حول هذه القضية الخطيرة كانت لنا هذه اللقاءات مع اساتذة وفقهاء القانون الدستورى ليقولوا كلمتهم .

٩٦٠ قانونا أصدرها مجلس الشعب الحالى .. فى مهب الريح



● الدكتور محمد عصفور استاذ القانون الدستوري :

يقول ان العالم كله يعلم اننا في مصر نمارس ما يسمى «بالبهلوانية القانونية» فان ترزية القوانين الموجودين في مصر ليسوا على اى قدر من الكفاءة لذلك فانهم دائما يضعون لنا قوانين اشبه بالثوب المهلهل والملىء بالرقع !!

وما يحدث الان فانني استطيع ان اصفه بانه انقلاب دستوري .. والوضع جد خطير فمنذ ايام اصدرت محكمة شمال القاهرة .. الدائرة المدنية حكما بالطعن بعدم دستورية قانون شركات تلقي الاموال وقبلها صدرت عشرات الاحكام بوقف نظر قضايا المخدرات وذلك لان قانون المخدرات قد صدر عن مجلس باطل ومطعون في دستوريته . ويجب ان يكون مفهوما للجميع انه حتى ولو صدر حكم ببطلان تشكيل مجلس الشعب فان القوانين التي صدرت خلال فترة تشكيله الباطل لاتسقط تلقائيا . انما لابد من الطعن في دستورية كل قانون على حدة امام المحكمة الدستورية العليا .

والحل للخروج من هذا المازق الذى وقع فيه النظام في مصر - يرى الدكتور محمد عصفور -

اولا : حل مجلس الشعب الحالي .

ثانيا : وضع دستور جديد يتخلص من كل اثار الحكم الشمولي المتستر وراء النظام الرئاسي شكلا وان تاخذ بالنظام البرلماني وان تجرى انتخابات حرة ونزيهة وبعد ذلك ياتي الدور على السلطة التشريعية «مجلس الشعب» لن يراجع كافة القوانين المشكوك في دستوريتها .

(المستفيدون !!)

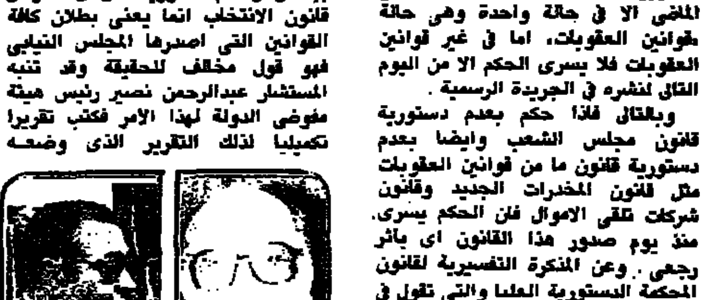
● كمال خالد المحامي ومقدم الطعن بعدم دستورية القانون الذى اتى مجلس الشعب على اساسه يقول عن القوانين التى صدرت عن مجلس الشعب الحالي في حالة اصدار الحكم ببطلانه يمكن القول ان جميع مايصدر عن مجلس الشعب الباطل يكون باطلا . لان القاعدة القانونية المستقرة تقول :

- ان كل ما بني على باطل فهو باطل كما ينص البند رقم ١٠ من المذكرة التفسيرية لقانون المحكمة الدستورية العليا ان البطلان الذى يترتب على صدور حكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية قانون ما ينسحب باثر رجعي الى يوم صدور ذلك القانون . ذلك لان حكم المحكمة الدستورية العليا كاشف لهذا البطلان وليس منشئا له . بمعنى ان حكم المحكمة الدستورية لا يخلق البطلان وانما القانون خلق باطلا لمخالفته للدستور منذ يوم صدوره . اما ما يقوله «اصحاب المصلحة» من ان الحكم ببطلان مجلس الشعب او بطلان تشكيله لايؤدى الى بطلان ما يصدر عنه من قوانين فهو جرم كبير يرتكبه هؤلاء في حق انفسهم وفي حق الشعب كله .

وما يحدث الان وضع شاذ وغريب ويكفي ان اقول لك ان المستفيد الوحيد من هذا الوضع الغريب هم «تجار المخدرات» ويكفي ان اقول لك ان محكمة جنايات قد اصدرت في نهاية شهر يناير الماضي حكمها بجدية الطعن بعدم دستورية قانون المخدرات لعدم دستورية تشكيل المجلس الذى اصدر هذا القانون .

«نص القانون صريح»

● اما د. سليمان الطماوى استاذ القانون الدستوري بحقوق عين شمس فيرى انه اذا صدر حكم ببطلان مجلس الشعب الحالي من قبل المحكمة الدستورية العليا فان نص القانون صريح في ان احكام المحكمة الدستورية العليا تنفذ من اليوم التالي لنشرها في الجريدة الرسمية ، ومعنى ذلك انه لا اثر للحكم بالنسبة للماضي وبالتالي تظل تلك القوانين التى صدرت عن المجلس قبل نشر الحكم سليمة ومنتجة لاثارها . انما تثور المشكلة حول بقاء المجلس او حله وانا اعتقد ان المنطق القانوني السليم يقضي بحل المجلس عقب نشر الحكم الصادر من المحكمة الدستورية العليا فيما لو قضى ببطلان الاساس الذى قام عليه .



د. محمد عصفور — د. عاطف البنا

ويتبغى ان يعلم الكافة ان الحكم بعدم دستورية قانون او لائحة لايسرى على الماضي الا في حالة واحدة وهي حالة «قوانين العقوبات» اما في غير قوانين العقوبات فلا يسرى الحكم الا من اليوم التالي لنشره في الجريدة الرسمية .

وبالتالي فاذا حكم بعدم دستورية قانون مجلس الشعب وايضا بعدم دستورية قانون ما من قوانين العقوبات مثل قانون المخدرات الجديد وقانون شركات تلقي الاموال فان الحكم يسرى منذ يوم صدور هذا القانون اى باثر رجعي . وعن المذكرة التفسيرية لقانون المحكمة الدستورية العليا والتى تقول في احد بنودها ان الحكم يسرى على القانون اذا حكم بعدم دستوريته منذ اليوم الذى صدر فيه ذلك القانون فيقول :

- هذه المذكرات التفسيرية لا نلجا اليها الا في حالة غموض النص . اما في حالة وضوح النص فلا حاجة الى الرجوع الى هذه المذكرات .

«لا بطلان للقوانين»

● المستشار فتحي رجب المحامي وعضو مجلس الشعب يقول .

- ان المحاكم التى اوقفت نظر بعض القضايا وبالذات في تشريعات الطوارىء لم تستند على الطعن بعدم الدستورية المبني على بطلان المجلس . وانما استندت في المقام الاول على ما قيل في الطعون من ان مجلس الامة القديم لم يعرض عليه قانون الطوارىء ليقره . في الموعد المحدد .

اما ما يقال من ان حكم المحكمة الدستورية العليا لو افترضنا انه جاء ببطلان او عدم دستورية نص من نصوص قانون الانتخاب انما يعني بطلان كافة القوانين التى اصدرها المجلس النيابي فهو قول مخالف للحقيقة وقد تنبه المستشار عبدالرحمن نصير رئيس هيئة مفوضي الدولة لهذا الامر فكتب تقريرا تكميليا لذلك التقرير الذى وضعه المستشار عبدالوهاب عبدالرازق وقال المستشار نصير في تقريره الذى يقع في ٢٩ صفحة «ان هيئة المفوضين تؤكد ان ما صدر من المجلس النيابي من اجراءات وتشريعات انما هو يصادف الصحة والصواب والسلامة رغم الطعن عليه او في حالة صدور حكم بعدم دستورية النص» اذن فللموضوع محسوم . إنما لو افترضنا انه كلما قام احد بالطعن على قانون المجلس قمنا بحله فان الفوضى ستعم والمعاملات سترتبك .



المستشار سعيد العشماوى — فتحى رجب

«القوانين صحيحة»

● اما المستشار سعيد العشماوى رئيس محكمة امن الدولة العليا فيؤيد ما ذكره د الطماوى حول القوانين التى صدرت عن مجلس الشعب الحالي في حالة بطلانه فيقول

- رغم ان الكلام في الموضوع الان سابق لاوانه . فانني اقول ان الراى الراجح ان الحكم ببطلان مجلس الشعب الحالي لا يعدم ولايبطل القوانين التى صدرت عنه وهذا يرجع لما يعرف بالامر الواقع . فمثلا لو تبين عدم صحة تعيين موظف ما فهو يعزل او ينحى عن عمله لانه لم يعين فيه اصلا باجراءات سليمة .. غير ان التصرفات التى صدرت عنه خلال الفترة التى ادى فيها عمله تعد اجراءات وتصرفات صحيحة لان الظاهر امام الناس المتعاملين معه انه كان موظفا معينا باجراءات صحيحة لايشوبها بطلان فلا يستطيع كل من يتعامل معه مثلا ان يطالبه بابراز مسوغات تعيينه للتاكد من صحة سلامتها .

● قلت للمستشار سعيد العشماوى ان هناك رايا يرى ان هذه القوانين التى صدرت عن المجلس لاتسقط تلقائيا ولكن لابد من ان يطعن على دستورية كل قانون على حدة فما رايك ؟

- اجاب : هذا الكلام غير صحيح بالمرة فان هذه القوانين تظل صحيحة ونافذة حتى ولو حكمت المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية قانون المجلس والقول بغير ذلك يؤدى الى نتائج غاية في الخطورة حيث انه لم تصدر عن مجلس الشعب مجرد اوامر تنظيمية ولكن صدرت عنه كثير من القوانين التى يتعلق معظمها بمصالح الافراد وترتبت .. عليها مراكز قانونية وانعقدت بشانها عقود رتبت حقوقا والتزامات للافراد قبل بعضهم . ولو فرض والغيت جميع هذه القوانين لعدم دستوريتها كما يقال لأدى ذلك الى انهيار دستوري وقانوني كامل لا في نظام الدولة فحسب ولكن في معاملات الافراد ايضا . فضلا عن ان ذلك سيمتد بالضرورة الى كثير من الاحكام التى صدرت بناء على هذه القوانين كالاحكام الصادرة في جرائم المخدرات بعد نفاذ التعديل التشريعي الاخير في شهر اغسطس الماضي .

«الحل هو الحل»

● د. عاطف البنا استاذ القانون الدستوري بكلية الحقوق جامعة القاهرة يقول :من ناحية اثر الحكم بعدم الدستورية على ما صدر من مجلس الشعب الباطل من قوانين فان القاعدة تقول :

- ان كل ما بني على باطل فهو باطل والبعض يرى غير ذلك ويثير حجتين للدفاع عن القوانين التى صدرت عن المجلس وعدم بطلانها وهي حجج سارد عليها واحدة تلو الاخرى .

● الحجة الاولى يقول اصحابها ان نص قانون المحكمة الدستورية العليا يعمل به من اليوم التالي لتاريخ نشره في الجريدة الرسمية .. لذلك فهم يخرجون من هذا النص الى فهم خاطىء قائلين «عفى الله عما سلف» وما صدر من قوانين قبل نشر الحكم يعد صالحا وغير باطل الا ما يصدر منها بعد صدور ونشر الحكم .

وهي حجة غير سليمة لان معنى العمل بحكم المحكمة الدستورية العليا من اليوم التالي لنشره انه منذ هذا التاريخ يكون امامنا حكم ونطبقه ابتداء من هذا اليوم وانه قبل هذا التاريخ لانتحدث عن هذا الحكم .. والمشكلة كيف نطبق الحكم . والقاعدة بالنسبة للاحكام المتعلقة بالمشروعية كاحكام مجلس الدولة بالغاء قرارات إدارية لانها مخالفة للقانون او احكام المحكمة الدستورية ببطلان قانون ما لمخالفته للدستور تقول ان القاعدة انها احكام كاشفة بمعنى انها لاتنشىء شيئا جديدا ولكنها تكشف عن العيوب والمخالفات التى لحقت بالقانون منذ صدوره .

وبعبارة اخرى ان الحكم بعدم دستورية قانون معناه انه منذ يوم صدوره مخالفا للدستور وانه ولد باطلا .

وبالتالي فان مثل هذه الاحكام تطبق باثر رجعي اى منذ صدور القانون الذى حكم ببطلانه .. وهذا واضح في المذكرة التفسيرية لقانون المحكمة الدستورية العليا .

● الحجة الثانية التى يرددها اصحاب هذا الاتجاه الذى يدعى شرعية القوانين التى صدرت عن هذا المجلس الباطل .. فهم يشبهون وضع مجلس الشعب الباطل بوضع ما يسمى «الموظف الفعلي» . والفكرة باختصار معناها ان شخصا يتولى اعمال وظيفة ما دون ان يكون معينا تعيينا صحيحا كان يكون تعيينه باطلا فان القضاء حماية لمصالح المتعاملين مع هذا الموظف ينتهي ويقضي بصحة اعماله .. هم يريدون تطبيق ذلك على مجلس الشعب الحالي .

ولكنهم يجهلون ان هذه الفكرة لايؤخذ بها الا في حالتين فقط :

- الحالة الاولى : وهي الظروف الاستثنائية مثل الحرب كما حدث في فرنسا .

- الحالة الثانية : ويشترط لتطبيقها في الاوقات العادية ان يكون ظاهر يشهد بانه موظف قانوني وان يكون المتعامل معه «حسن النية» بمعنى انه لايعرف وجه العيب الذى يشوب قرار تعيينه .. فهل هذان الشرطان يتوافران في مجلس الشعب الحالي ..

«مظهره البطلان»

● د. بكر القباني استاذ القانون الدستوري والإداري بحقوق القاهرة يقول :

- تنظر المحكمة الدستورية العليا حاليا الطعن المقدم بعدم دستورية قانون مجلس الشعب «المعدل» وهو الطعن الذى قدمت هيئة المفوضين لدى المحكمة الدستورية العليا تقريرها بشانه وانتهت الى القول بعدم دستورية هذا القانون الذى جاء على اساسه مجلس الشعب الحالي .

ولكل ذلك فنحن نرى انه في حالة صدور حكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية قانون مجلس الشعب فان الاعمال التى صدرت من هذا المجلس (القوانين) قبل الحكم لاتعتبر صحيحة دستوريا نظرا لعدم صدورها عن مجلس دستوري وشرعي ومع كل ذلك فان السعي لضمان هيبة الدولة ومراعاة لاستقرار المعاملات وتحقيق الملائمة اللازمة يستوجب قيام المجلس الجديد وفي اول اجتماع له باقرار القوانين والاعمال التى صدرت عن المجلس الحالي الباطل ، وذلك باثر رجعي عن الفترة السابقة . والبرلمان يملك ذلك بلا جدال فاذا لم تظفر هذه الاعمال بمثل ذلك الاقرار فانها ستزول حتما وباثر رجعي . هذا مع ملاحظة انه من الخطا ان يقول البعض بصحة اعمال المجلس الحالي على اساس نظرية الحالة الظاهرة




د. سليمان الطماوى — د. بكر القبانى

في ٧ ابريل القادم .. يتحدد مصير مجلس الشعب

تحقيق : عصام العبيدى

قرارات النيابة العامة ليست معصومة من الخطأ وقابلة للطعن فيها قانونا

بقلم : الدكتور محمد حلمى مراد

نشرت جريدة «الوفد» في عددها الصادر يوم ١٩٩٠/٢/٢٨ تصريحا على لسان المحامي الاول لنيابة الاموال العامة بمناسبة صدور قرار من هذه النيابة بحفظ التحقيق في قضية تغليف خطوط انابيب الغاز الطبيعي بمادة غير مطابقة للمواصفات بحيث حدثت بها تشققات تنذر بالخطر - جاء فيه ان قرارات النيابة عنوان على الحقيقة . وان قانون الاجراءات الجنائية يخلو من اى نص يخول لأحد الطعن على قراراتها التى تصدر بحفظ التحقيق في القضايا .

ولما كان هذا التصريح يعطي للقارىء غير المتخصص انطباعا غير صحيح بان القانون يعتبر قرارات النيابة العامة معصومة من الخطا بحيث تعلو فوق احكام القضاء التى يجوز الطعن عليها بالاستئناف والنقض . وان صاحب الشان يتعين عليه ان يقف مكتوف اليدين حيال قرارات النيابة بحفظ التحقيق حيث لم يرسم القانون سبيلا للتظلم منها او الطعن عليها مما يفوت على اصحاب الحقوق فرص تدارك خطا قد يقع في التحقيقات او قصورا يكون مشلبها او استخلاصا غير سديد ادى الى حفظها فقد وجدت من واجبي كرجل قانون يشتغل بالعمل العام ان انبه الى حكم القانون في هذا الشان حتى لايلتبس الامر على احد .

فقد نص قانون الاجراءات الجنائية على مايلي :

١ - للنائب العام ان يلغي الامر الصادر من النيابة العامة بحفظ التحقيق وانه لا وجه لاقامة الدعوى خلال الثلاثة شهور التالية لصدوره (المادة ٢١١) وهو مايعطي لصاحب الشان الحق في ان يتقدم للنائب العام بما يراه من الاسباب التى تقنعه بالغاء امر الحفظ تحقيقا للعدالة .

٢ - ان الامر الصادر من النيابة العامة بالا وجه لاقامة الدعوى لاتمنع من العودة الى التحقيق اذا ظهرت دلائل جديدة كشهادة شهود او محاضر او اوراق اخرى لم يتناولها التحقيق ويكون من شانها تقوية الدلائل التى وجدت غير كافية او زيادة الايضاح المؤدى الى ظهور الحقيقة (المادتان ١٩٧ ، ٢١٣) .

وعلى ذلك يجوز التبليغ عن مثل هذه الدلائل الجديدة لاعادة التحقيق فيما امرت النيابة العامة بحفظه .

٣ - للمدعي بالحقوق المدنية الطعن في الامر الصادر من النيابة العامة بان لا وجه لاقامة الدعوى . ويرفع هذا الطعن الى محكمة الجنايات منعقدة في غرفة المشورة في مواد الجنايات والى محكمة الجنح المستانفة منعقدة في غرفة المشورة في مواد الجنح والمخالفات وفقا للقواعد المقررة في هذا الشان (المادة ٢١٠) .

هذا فضلا عما اعطاه القانون للمدعي بالحق المدني من حق رفع الجنحة امام القضاء مباشرة بتحريك الدعوى العمومية في مواد الجنح عدا ما يقع من الموظفين العموميين اثناء تادية وظائفهم فيما خلا الامتناع عن تنفيذ الاحكام والقوانين - ولو كانت النيابة حفظت الموضوع اداريا . بل ايمانا من المشرع بان الانسان غير معصوم من الخطا او الانحراف مهما علا مركزه . وتامينا للمواطن من الوصول الى حقه في الحالات النادرة التى يقع فيها انحراف او خطأ جسيم من جانب احد اعضاء النيابة . فقد اجاز القانون مخاصمة عضو النيابة اذا وقع في عمله غش او تدليس او غدر او خطأ مهني جسيم (المادة ٤٩٤ من قانون المرافعات) ونظم اجراءات رفع دعوى المخاصمة والحكم فيها في المواد من ٤٩٤ إلى ٥٠٠ من القانون المذكور .

رجاء التفضل بنشر هذا الايضاح حتى يتبين القراء حكم القانون في هذا الشان وهى امانة تقتضيها رسالة الصحافة خدمة للمواطنين .



في إطار الندوة التى اقامها مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر بعنوان «ثورة يوليو والعالم العربي» بالهيئة المصرية العامة للكتاب . تحدث الكاتب الصحفي محمد جلال كشك في الجلسة الختامية للمؤتمر في موضوع «انقلاب يوليو والسودان» . فاكد على ان وحدة مصر والسودان تعرضت للكبت ومارس عليها كثيرون ضغوطا شديدة ، لانها كانت اول خيبة تواجه رجال يوليو فحاولوا طمسها بشتى الوسائل ، فرفعوا موجة القومية العربية لإلهاء الناس عن فشلهم في تحقيق الوحدة مع السودان . وشمل هذا الطمس جدية الوحدة ومشروعيتها .

واشار في كلمته الى ان السودان لم يرد ذكرها منفصلة ابدا عن مصر ، ولم يتحدث احد عن ضرورة منح السودان استقلاله عن مصر ، فمصر الحديثة التى بدات بولاية محمد علي عام ١٨٠٥ دخلت السودان تحت ادارتها عام ١٨٢٢ ، وحينما اراد محمد علي ان يستقل بمصر كانت الخريطة التى يحملها لمصر تشتمل على السودان ايضا . لكن سلسلة الاجهاضات التى تعرض لها والتخلف الاقتصادى وتخلف وسائل النقل وضرب النمو الراسمالي في مصر ، كل ذلك ادى الى عدم اتمام عملية الدمج بشكل كامل . والذين يقولون ان محمد علي فتح السودان طمعا في الذهب واستجلاب العبيد مخطئين ، لان محمد علي كان يبحث عن الذهب والثروة في مصر نفسها وهذا وضع طبيعي ، كما ان محمد علي حينما فكر في فتح السودان اراد ان يكون جيشه من السودانيين ، وهذا دليل قاطع على ان نظرته للسودانيين لم تكن استعمارية ، فليس هناك استعمار يعتمد على جيش من ابناء البلد المحتل . وهذا معناه ان محمد علي لم يكن يعتقد ان مصر والسودان قوميتان مستقلتان عن بعضهما والاحداث بعد ذلك دلت على هذا الرباط الوثيق بين مصر والسودان . فقد استقال شريف باشا اول رئيس وزراء مصرى لان الانجليز طلبوا منه ان يتخلى عن السودان ، كما ان اول صحيفة اغلقت في مصر كانت بسبب نشرها منشورا للمهدى .

واول اغتيال عرفته مصر وهو اغتيال بطرس غالي كان بسبب استجابته للمطالب الانجليزية بفصل السودان عن مصر . وحتى النخبة المصرية كانت لها مواقف جيدة من قضية الوحدة مع السودان فالرافعي وصف الوحدة المصرية السودانية بانها ضرورة حيوية . والزعيم مصطفى النحاس له مقولة شهيرة نعرفها وهي «تقطع يدى ولاتقطع السودان عن مصر» فماذا حدث للوحدة المصرية السودانية مع انقلاب يوليو .

منذ البداية ارادوا فصل السودان عن مصر ، ولتغطية هذا العمل الاجرامي رفعوا شعارات كثيرة لانهم يعلمون ان هذا العمل لن يلقى قبولا لدى المصريين .

وكان الارهاب احد وسائلهم لتحقيق ذلك ، وقد واجهتهم مشكلة دستورية وهي ان الدستور المصرى كان ينص على ان الملك هو ملك مصر والسودان . وقد حلوا هذه المعضلة بان الغوا الملكية ولكن الحقيقة ان داخل مجلس قيادة الثورة كان ثلاثة ضباط امهاتهم سودانيات وقد حدد عبدالحكيم عامر اهداف الثورة منذ البداية وجاءت الوحدة مع السودان من اهم هذه الاهداف لكن حدثت بعد ذلك تطورات ادت الى استجابة الضباط لاهداف الاستعمار القديمة الخاصة بابعاد مصر عن السودان بهدف تحجيم دور مصر . وقد اوكلوا الى صلاح سالم وهو لايعرف شيئا عن السودان مهمة تحقيق الوحدة مع السودان ، وهو من ناحية دافع عن هذه الوحدة بشراسة ليس اقتناعا بها وانما لانه كان مرشحا لان يصبح رئيسا للجمهورية الاتحادية . وقد ورد في مذكرات البغدادى ان هناك مؤامرة لتفتيت وحدة وادى النيل يقوم بها بعض اعضاء مجلس قيادة الثورة ، على راسهم علي صبرى وحسن ابراهيم وانور السادات . وقد علق الدكتور عبدالعظيم رمضان استاذ التاريخ الحديث ومدير المركز على الكلمة بقوله ان الديكتاتورية هي التى افسدت الوحدة مع السودان ، وهي التى افسدت الوحدة مع سوريا وليبيا . وهي كفيلة بالفساد اية مشاريع وحدوية . لانه لا وحدة الا في ظل نظام ديمقراطي .



الدكتور عبدالعظيم رمضان يتحدث في الندوة وعلى يمينه جلال كشك وعلى يساره د. محمد عبدالرحمن برج .

هذه العلاقة الغامضة !!

بقلم : دكتور إبراهيم دسوقى أباظة

مازالت العلاقة بين السياسة والاقتصاد غامضة ومازالت التأثيرات المتبادلة بين القرارات السياسية والقرارات الاقتصادية غير مفهومة !!

وعندنا خبراء اقتصاديون يرفضون بشدة الاقتراب من هذه العلاقة .. او مناقشة مضمونها والسبب ان هذه العلاقة الوثيقة تكشف مخاطر الحكم الاستبدادى .. وتعريه تماما من الركيزة الاقتصادية التى يضحك بها على الشعب ويستمد منها وجوده .. فالحكم الاستبدادى حريص على الادعاء بتوفير الخبز للملايين ولولاه لمات الشعب جوعا .. وتحت هذا الادعاء يكرس الطغاة كافة اجهزة الاعلام للاشادة بافضالهم فى حماية الكادحين، وجهادهم فى حل مشاكل العاملين .. والفقراء والمنكوبين !!

ولكن الواقع ان السبب الرئيسى للانهيارات الاقتصادية وكل ما يستتبعها من جوع وحرمان راجع إلى الحكم الاستبدادى ذاته .. وإلى اساليبه الهمجية فى الادارة الاقتصادية .. فوجود الحكم الإستبدادى يكلف خزينة الدولة مئات الملايين من الجنيهات بين حرس عام وحرس خاص ومخابرات مركزية واخرى رئاسية .. وشرطة امنية وجيوش نظامية .. والناظر إلى ميزانية مصر سوف يصعق ان عرف ان ربع الميزانية على الأقل يذهب إلى هذه المصروفات الامنية التى تتزايد مع تزايد درجات الغليان الشعبى واضطرار الحكم دائما على مواجهتها بمزيد من القوة المادية !!

ثم ان الحكم الاستبدادى يتحمل بتكاليف اهل الثقة الذين يساندونه ويهتفون باسمه ليل نهار .. وتكاليف هؤلاء فادحة الثمن .. وهى عبارة عن وظائف واقطاعيات ادارية واقتصادية فى مؤسسات الدولة وقطاعها العام .. ولاشك ان عبء هؤلاء على الادارة الاقتصادية يعتبر اخطر الاعباء لابسبب المرتبات والمخصصات والمزايا التى يحصلون عليها .. ولكن ايضا بسبب الارتباك والفوضى التى يحدثونها فى مؤسسات الدولة الادارية والاقتصادية .. وكذلك بسبب نهب المال العام وتبديده مع غيبة الرقابة الشعبية وتواطؤ اجهزة الرقابة الحكومية .

والحكم الاستبدادى مسؤول ايضا عن سوء السياسات الاقتصادية والمالية وتخبطها والا فليقولوا لنا من الذى ورط مصر فى الديون ومن الذى اغلق قنوات الاستثمار بالضبة والمفتاح .. ومن الذى اربك سوق المال والنقود بسيل من القوانين والقرارات والتدخلات الغبية التى فاقت كل التصورات ؟

اليس هو الحكم الاستبدادى القابض الذى رفض كل اصلاح وتطوير باسم الحفاظ على الموروث.. والدفاع عن الثوابت البالية التى خلفها الحكم السابق !!!

إن كل هذه العقبات التى تواجه التنمية هى من نتائج الحكم الاستبدادى الشمولى . فهذا الحكم يسد باب الاصلاح كله لان جوهره هو القبض على ارزاق المحكومين .. وعدم التفريط فى كل التنظيمات والمؤسسات التى تمكنه من هذا الهدف .. لذلك كان تشبث الحكم بالقطاع العام والدعم والتسويق التعاونى والتسعير الجبرى للحاصلات الزراعية الخ الخ .. بمثابة تشبث الغريق بطوق النجاة بينما كل هذه التنظيمات والمؤسسات عراقيل واشواك لايمكن تجاهلها او تجنب الخوض فيها عند تناول قضية الاصلاح الاقتصادى ..

ومازال الوفد يشدد على هذه العلاقة بين السياسة والاقتصاد فى كل لقاء دولى او محلى يتناول القضايا الاقتصادية فما جدوى الاصلاح الاقتصادى إذا لم يجد النظام السياسى الذى يتفاعل معه ويستجيب إليه ؟ ومامعنى النظام السياسى الذى يصطدم فى اختياراته وسلوكياته باساسيات التنمية وشروطها الأولية ؟!

لقد احسنت رابطة الاحزاب الافريقية صنعا عندما اختارت العلاقة بين السياسة والاقتصاد لتكون موضوعا لمؤتمرها الذى عقد فى القاهرة يوم الخامس من مارس ولعل الرابطة ـ وحزب الوفد عضو عامل فيها ـ قد استشعرت خطورة الفصل بين الديمقراطية السياسية والتنمية الاقتصادية .. وتلمست من خلال التجارب المريرة التى خاضتها دول القارة الافريقية مدى الاضرار التى ترتبت على الفصل بين السياسة والاقتصاد .. فقد دفع الاقتصاد الافريقى دائما فواتير السياسات الخاطئة واصبح واضحا ضرورة الربط بينهما فى علاقة ايجابية تخدم اغراض التنمية .. ولاشك ان افضل رابط هو الديمقراطية الحقيقية فهذه الديمقراطية تنهى حكم الفرد بكل اساليبه واختياراته .. وتعيد السيادة الفعلية للشعب بكل قدراته وتطلعاته .. وتبنى جسور التنسيق والتعاون بين القرار السياسى والقرار الاقتصادى بحيث تكون السياسة فى خدمة الاقتصاد وليس العكس .. وبحيث تتحدد الاولويات على ضوء الاختيارات الشعبية الواسعة لا الاختيارات الفردية الضيقة .. وهذا هو شرط التنمية واساسها الأول .. فلا تنمية بغير مشاركة شعبية فى صنع القرار .. ولا مشاركة شعبية فى وضع القرار بغير ديمقراطية سياسية تضع المصالح الشعبية فوق المصالح الشخصية ..

هكذا نفهم واجب الخبراء الفنيين الذين يتصدون لقضايا التنمية .. ويتناولون مشاكلها وحلولها. فهؤلاء مدعوون اولا لتحديد جوهر العلاقة بين السياسة والاقتصاد ودراسة ابعادها لان هذه العلاقة هى التى تحكم فى النهاية مسار التنمية .. وهى التى ترسم فى النهاية نتائجها وآثارها .. وهى التى تعين اخيرا الغافلين والمتغافلين على استيعاب التساؤل الكبير : لماذا ثارت شعوب اوربا الشرقية على الدكتاتورية ؟ ولماذا تتجه ومعها الاتحاد السوفييتى نفسه إلى الديمقراطية .. اليس السبب فى النهاية هو ارادة هذه الشعوب فى تحقيق التنمية ؟!

سيناريو الأيام القادمة !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

اعلم تماما ان عالم اليوم والعلاقات الدولية فيه . يكون القانون هو عكاز العاجز دائما . فعلاقات الدول لا تقوم إلا على القوة والقدرة معا . ويأتى الحديث عن القانون والمواثيق غلافا وساترا يبرر ولا يفسر ويصف القوى وموازينها ويقننها ولكن ابدا لا يشرعها .

وتأتى الفزورة الصهيونية الجديدة . وسيول الهجرة التى بدأت تغرق فلسطين وباتت تهدد ارض الجوار من حولها . ضاربة عرض الحائط بالحدود والقوانين والمواثيق والشرعية الدولية فى مجملها !! ويجرى الحديث الصريح عن تهجير الفلسطينيين اليوم بالترويع والإجبار . وطردهم إلى الاردن . فيما يسمى تأدبا بالبديل الاردنى . ويجرى الحديث ايضا عن إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات . حتى انهم قد سكوا عملة للشيكل الإسرائيلى رسموا عليه مزاعمهم فى الحدود من النيل إلى الفرات !!

وإذا كان الحديث عن البديل الأردنى . كان يجرى همسا . وكان يجرى فى إطار سياسة ومباذلة . فإنه بعد التطورات الجديدة والمتسارعة على الساحة الدولية كلها . وفى الاتحاد السوفييتى ودول اوروبا الشرقية خاصة . فإن فرض هذا البديل الاردنى بالقوة العسكرية وبضربة واحدة . قد اصبح واردا فى خطط إسرائيل المقررة للمستقبل القريب جدا . إذ بدأت التحرشات والاستفزازات والتهديدات تترى من حول الأردن تمهيدا لضربة قاصفة ومباغتة يعقبها احتلال لبعض اراضيه . يسقط بها النظام فى الاردن بقصد إحداث فراغ فيه . ولا تملك الدول العربية إزاء هذا إلا العويل وإصدار البيانات والاستغاثة بالامم المتحدة ومجلس الامن !! وفى هذا وتحت غطاء الفيتو الامريكى . لا تقبل إسرائيل بالانسحاب إلا فى إطار تعديلات إقليمية تصلح بها اخطاء سايكس بيكو واخطاء تشرشل الذى خطط ورسم خريطة المنطقة فيما تقول كتابات وبيانات القادة الإسرائيليين !! ووسط هذا كله يجرى ترويع واقتلاع الفلسطينيين من ارضهم . والقذف بهم إلى هناك . تحقيقا لوعود شارون . ان غرب الاردن كله لهم . وشرق الاردن للفلسطينيين هناك !! وهكذا ما بدأت به إسرائيل والصهيونية العالمية فى عام ١٩٤٨ على جزء من فلسطين . تكمله وتغلق دائرته فى عام ١٩٩٠ !! ذلك هو السيناريو الجاهز والمعد . وبدأت مشاهده تدور وتتوالى !! ولست فيما اشرت إليه اتنبأ . كما انى لست اتنادى خوفا من الذئب . فالذئب قد امسك بانيابه ولن يترك ابدا فريسته !! وإسرائيل هذه المرة فى عجلة من امرها . فالأمة العربية فى حالة من التردد والتردى لم يسبق لها مثيل . والعلاقات بين دولها رغم الظاهر تمر فى مقاطعات وتشابكات والنيات كلها غير خالصة رغم المقابلات والقبلات !! كذلك فإن الاتحاد السوفيتى ودول اوروبا الشرقية ما زالت تعيش الزلزال وتعيش آثاره ولم تستقر اوضاعها بعد !! واوروبا الغربية تعيش فترة الاعداد والانشغال ببيتها الاوروبى وبوحدتها . وتعيش هواجس وحدة الالمانيتين وما قد يترتب عليها من إعادة النظر فى بعض خطوط الحدود . وامريكا وراء إسرائيل تدعمها فى العلن والسر وتعيش هواجس ازمتها الاقتصادية ومنافسة اليابان والنمور الصغيرة والشابة فى اسيا . كما تعيش هواجس وحدة المانيا ووحدة اوروبا . وفى الجملة فإن الكل بما لديه وما فيه مشغولون !! وفى مواجهة هذا كله . يقف العرب فى حيرة واضطراب . يتنادون إلى قمة لكن كل رئيس وكل حاكم له شروط !! وليما كان فهى كارثة بكل المعايير ونكبة تتضاءل إلى جوارها نكبة عام ١٩٤٨ بل ونكبة عام ١٩٦٧ !! وليس لها من دون الله كاشفة . وليس لها إلا حركة جماهير الشعب كله . تتحرك وتنهض لتصد عن نفسها ومستقبلها هذا الخطر المحدق بها وبمستقبلها !!

احسب ان مصر لن تظل مغلولة اليد حبيسة لاحكام المعاهدة بينها وبين إسرائيل !! إن ذلك ابدا لن يشفع لها ولن يغفر لها . بل لن يصد عنها الخطر عندما تنقلب علينا إسرائيل !! إن إسرائيل داست وتدوس احكام المعاهدة فى كل يوم وتضعها تحت الحذاء . ونحن نتحلى بالأدب وحسن السير والسلوك . بل نتباهى بذلك كل صباح ومساء . إن على مصر ان تكون على اهبة الاستعداد للدخول فورا فى القتال بغير تردد دفاعا عن نفسها اولا ودفاعا عن الاردن بالضرورة !! إن على العراق ان يكون على اهبة الاستعداد للقتال دون تردد او تأخير وله خبرته القتالية التى تمرس عليها طوال السنين السابقة !! وسوريا كذلك . تلك التى عاشت سنوات تتحدث عن بناء قوة التوازن الاستراتيجى بينها وبين إسرائيل !! ان القتال اليوم دفاعا عن الاردن . هو البديل الوحيد للقتال غدا فى شوارع القاهرة وبغداد ودمشق !! إن كل الدول العربية المجاورة والبعيدة التى تعيش ترف البعد عليها واجب محتم فى هذا القتال . حتى لا يقصم عمودها الفقرى كله بضربة . وتسقط عنها مظلة الحماية التى تعيش وتتيفد على حسابها !! إنها ليست دعوة للحرب . ولكنها دعوة للدفاع المشروع الذى لن تغنى عنه كل مواثيق الدنيا وكل نصوص الشرعية الزائفة التى نتكئ دائما عندها ونتوكأ دائما عليها !! إن احدا فى الدنيا لن يهب للدفاع عنا . لكن الجميع دائما لن يترددوا فى تقديم العزاء !! إن الأردن إذا تعرض للخطر اليوم . وتركناه فريسة بين انياب إسرائيل . فغدا ينفرط العقد كله . ونساق فرادى على مذبح إسرائيل !! إن السيناريو قد اخرج من الادراج . وسيوضع فى القريب موضع التنفيذ !! ولن تقف فصوله الأولى عند حد الاردن . فإن باقى حلقاته لن تنتهى إلا بوصول إسرائيل من النيل إلى الفرات . وإعلانها عاصمة للمنطقة كلها . منها تصدر الاوامر . وإليها تقدم كشوف الحساب مع القرابين .. اللهم قد بلغت .. اللهم فاشهد !!

الآراء التى تنشر فى « الوفد » لا تعبر الا عن رأى كتابها



ومازالت اللعبة الاسرائيلية مستمرة..

طوال الاسبوع، كان هناك اهتمام عالمى كبير بالموقف الاسرائيلى تجاه مفاوضات القاهرة مع وفد فلسطينى. ونقلت وكالات الانباء الكثير من الاخبار والتقارير عن الضغوط التى يتعرض لها اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى من الولايات المتحدة وحزب العمل المشارك فى الائتلاف الحكومى الاسرائيلى، ومن المتشددين داخل كتلة الليكود التى يتزعمها شامير. والامر المؤكد ان حزب العمل وكتلة ليكود مازالا يواصلان لعبتهما المفضلة وهى تبادل الادوار. فحينما ينتهج الليكود التشدد، يميل حزب العمل الى الليونة والعكس صحيح.. ووسط هذه اللعبة يتعالى صراخ العرب وتضييع الاراضى الفلسطينية المحتلة.. ويواصل العالم متابعة الاخبار وفقط..!

متشدد اسرائيلى يضع العلم الامريكى فوق حمار ملك يمثل وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر، جالسا فوق حمار يحمل صورة شامير.

الصور من وكالة رويتر



إعداد : حنان فهمى

المتظاهرون فى برن يرفعون لافتات الاحتجاج على المراقبة السياسية

سويسرا دولة بوليسية!!

صدق او لا تصدق.. سويسرا دولة بوليسية..!! وبدون تعجب هذا ما اكده اكثر من ٣٠ الف مواطن سويسرى تظاهروا فى العاصمة السويسرية للاحتجاج على قيام البوليس السرى بمراقبة المواطنين! ورفع المتظاهرون اللافتات المنددة بالمراقبة ووصفوا فى هتافاتهم سويسرا بانها دولة بوليسية.. ووسط المظاهرة خرج حوالى ٢٠٠ شخص وحرقوا عدة سيارات وبنكا وحطموا زجاج عشرات المحلات.. فكانت النتيجة ان القى القبض على هؤلاء المشاغبين فقط للتحقيق معهم.. وعاد باقى المتظاهرين سالمين الى منازلهم.. ورغم ذلك مازالوا يؤكدون ان سويسرا دولة بوليسية..!

وتوحد شطرا المانيا فى مسابقة رياضية



لاعبة المانيا الغربية «الى اليسار» تحتضن لاعبة المانيا الشرقية «الى اليمين».

منذ اندلاع ثورة الشعب فى المانيا الشرقية فى العام الماضى وانهيار سور برلين.. والعالم كله يترقب اعلان اعادة توحيد شطرى المانيا بعد تقسيمها لاكثر من ٤٠ عاما. ولكن الشعب الالمانى ينتهز اى فرصة ليؤكد ان التقسيم لم ينجح فى التفرقة بينهم.. وكانت آخر هذه الفرص ما حدث فى البطولة الاوروبية لالعاب القوى التى جرت فى جلاسجو.. فقد اسرعت اللاعبة اندريا بروكمان من المانيا الغربية فى احتضان وتهنئة اللاعبة بيانتى اندريس من المانيا الشرقية التى نجحت فى تحطيم الرقم العالمى فى مسابقة ٣ آلاف متر مشى للنساء. وقد سجلت بيانتى زمنا قدره ١١ دقيقة وحوالى ٥٩ ثانية فى المسابقة متخطية بذلك الرقم العالمى السابق بحوالى ثانيتين.

العالم بالصور

مواطن يلقى نظرة متفحصة على اللوحة الاصلية «الى اليسار» وبجانبها اللوحة المقلدة.

الكمبيوتر يكتشف اللوحة الاصلية..

تتعدد استخدامات التكنولوجيا الحديثة وتتنوع.. وتختلف المجالات التى تستخدم فيها التقنيات الحديثة من المجالات العسكرية وحتى المجالات الفنية.. وقد نجح الخبراء الفنيون اخيرا بعد محاولات استمرت قرنين من الزمان، فى اكتشاف اللوحة الاصلية للفنان العالمى كارافاجيو من النسخة المقلدة لها باستخدام كمبيوتر متقدم للغاية.. تمثل اللوحة رسما للقديس يوحنا المعمدان. وعرضت اللوحة الأصلية والنسخة المقلدة بجانب بعضهما فى متحف كبيتولين الايطالى.

رحلة الى سقف العالم

سقف العالم مازال يجتذب المغامرين لاستكشافه ومعرفة اسراره.. وسقف العالم ليس الا القطب الشمالى الذى اجتذب الفنان والمغامر السوفييتى فيودور كونيوكوف للتوجه اليه سيرا على الزحافات.. ومن المنتظر ان تستغرق الرحلة التى بداها كونيوكوف من شمال الاتحاد السوفييتى حتى القطب حوالى ٦٥ يوما، حيث تبلغ المسافة التى سيمشيها المغامر السوفيتى الف كيلو متر. وقد بدأ كونيوكوف رحلته المثيرة يوم الاحد الماضى الموافق ٤ مارس، ومن المنتظر ان تنتهى يوم الثلاثاء ٨ مايو القادم. ويحمل كونيوكوف معدات وزنها ٨٠ كيلو جراما موزعة على كتفيه وباقيها فى حقيبة يسحبها على الارض.

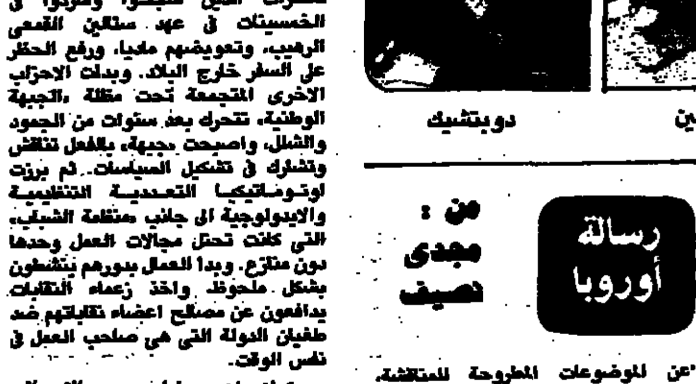
المغامر السوفييتى فى بدء رحلته الى القطب الشمالى.

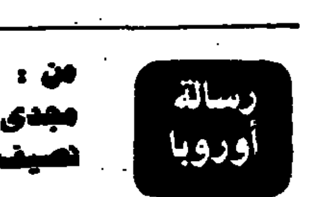
بداية انسحاب القوات السوفيتية من تشيكوسلوفاكيا

الدبابات السوفييتية تسحق «ربيع براغ ١٩٦٨»



هافيل — ستالين — دوبتشيك





من : مجدى نصيف

ما ان وقع الرئيسان : التشيكى فاسلاف هافيل والسوفييتى ميخائيل جورباتشوف فى الكرملين على بروتوكولات انسحاب الجيش السوفييتى من تشيكوسلوفاكيا، حتى كان القطار يحمل اول دفعة تنسحب بعد ان ظل الجيش الاحمر ما يربو على الاثنى والعشرين عاما. زمجرت ٢٢ دبابة من طراز تى ٧٢ وعربتان مدرعتان، و١٣٠ جنديا من فرقة الدبابات ٣١. وكانت هذه القوات سوفييتية يربو عددها على ٧٥ الف جندى قد قامت بغزو تشيكوسلوفاكيا فى اغسطس عام ١٩٦٨، رسميا لتقديم «المساعدة الاخوية» وعمليا لسحق «ربيع براغ» تطبيقا لما عرف فيما بعد باسم «مبدأ بريجنيف» وقد ظلت هذه القوات رازحة على شعب تشيكوسلوفاكيا حتى وقع الرئيسان بروتوكولات الانسحاب.

اللافت للنظر ان احدا من الضباط التشيكوسلوفاك لم يحضر مراسم الانسحاب رغم توجيه الدعوة، وفى النهاية ظهر ضابط برتبة كولونيل اسمه فلاديسلاف يوهورال من وزارة الدفاع.

وكانت الدعوة قد وجهت لعدد من الضباط ولكنهم لم يستجيبوا لها.

خرج الجنود السوفييت من بوابة المعسكر الذى كتبت عليه: «اخوة السلاح.. اخوة الطبقة» فى مورافيا بشمال البلاد ثم الى اوكرانيا فموسكو..

لماذا كان الغزو عام ١٩٦٨؟

كانت ثورة ضد الستالينية ـ الشمولية، جاءت من قيادة الكسندر دوبتشيك ورفاقه، بعد انتخابهم بقليل. وكانت هذه الثورة من اعلى تماما مثلما جاءت البيريسترويكا السوفييتية من اعلى. وبدأت عملية التغيير باجتماع اللجنة المركزية فى يناير ١٩٦٨، وكانت هذه القيادة قد صعدت من بين صفوف الحزب، تمرست بالعمل الحزبى ففهمت المشاكل الحقيقية للناس. وكان معظم افراد هذه القيادة من بين الذين شاركوا بنشاط فى المقاومة السرية ضد النازية، ورحبوا بدخول «الجيش الاحمر» السوفييتى وهو فى طريقه الى برلين، بل وشارك البعض فى الحرب الاسبانية الاهلية ضد فرانكو دكتاتور اسبانيا السابق.

ـ كانت القيادة الجديدة تعلم مدى السخط الشعبى ضد نظام سياسى شمولى اتخذ سماته الاساسية من التجربة السوفييتية. ولم يكن هذا النظام مناسبا منذ البداية لبلد مثل تشيكوسلوفاكيا التى تقع فى وسط اوروبا، مجتمع حزبى ديموقراطى متطور له تقاليده الراسخة، مجتمع اوروبى احتياجاته الاساسية ومتطلباته متقدمة. ثم تولد مزيد من السخط بسبب قصور الطموحات القومية للسلوفاك الذين يشكلون احدى القوميتين الى جانب التشيك.

اصبح الشعور السائد هو عدم المبالاة بما يحدث، وعدم الاهتمام بمناقشة اية قضية مادامت النتائج معروفة سلفا. لكن ما ان تم انعقاد اجتماع اللجنة المركزية فى يناير حتى احس الناس ان هناك جديدا، فحل الاهتمام محل عدم المبالاة. وخاصة بين الشباب. وطرحت القيادة الاحتياجات المطلوبة لمناقشتها، مع المعلومات اللازمة عن الموضوعات المطروحة للمناقشة، للمشاركة فى اتخاذ القرارات.

وكانت هذه الفترة فى تاريخ تشيكوسلوفاكيا المعاصر، على قصرها، اخصب فترة مرت بها بعد احداث فبراير ١٩٤٨ التى تولى فيها الشيوعيون السلطة. وبرز الكسندر دوبتشيك والفراد قيادته، فنزلوا الى التجمعات الشعبية فى كل الاماكن حتى تمت حوارات ممتعة ديموقراطية خلاقة، انصتوا للناس واسئلتهم وتساؤلاتهم، واصبحت هناك ثقة متبادلة.

كان بريجنيف يكره هذا النوع من الزعماء .. وهذا النوع من السياسات!!

وكانت وسائل الاعلام على راس اجهزة الديموقراطية الجديدة، تماما كما يحدث اليوم فى الاتحاد السوفييتى.

وفى فبراير رفعت الرقابة عن الصحف التى بدأت تناقش امورا كانت «مقدسة ومحظورة» تماما وانغمست البلاد فى حوار ديموقراطى حر. ودارت مناقشات حامية الوطيس فى البرلمان لاول مرة بعد ان كان الجميع يرفعون الايدى: «موافقون»! وانشغل البرلمان فى اعادة الاعتبار لعشرات الذين سجنوا وشردوا فى الخمسينات فى عهد ستالين القمعى الرهيب، وتعويضهم ماديا، ورفع الحظر على السفر خارج البلاد. وبدأت الاحزاب الاخرى المتجمعة تحت مظلة «الجبهة الوطنية» تتحرك بعد سنوات من الجمود والشلل، واصبحت «جبهة» بالفعل تناقش وتشارك فى تشكيل السياسات. ثم برزت اوتوماتيكيا التعددية التنظيمية والايديولوجية الى جانب «منظمة الشباب» التى كانت تحتل مجالات العمل وحدها دون منازع. وبدأ العمال بدورهم ينشطون بشكل ملحوظ واخذ زعماء النقابات يدافعون عن مصالح اعضاء نقاباتهم ضد طغيان الدولة التى هى صاحب العمل فى نفس الوقت.

وكان اهم عناصره «الاصلاح الاقتصادى» منح المؤسسات الاقتصادية استقلالا ذاتيا والغاء المركزية، وانتخاب مجالس عمالية لتسيير الانتاج. وبدأت مناقشة ادخال عوامل جديدة على السوق الاشتراكى، الذى تسيطر عليه الدولة فى ظل الملكية العامة، والتخطيط المركزى.

وفى شهر ابريل قدمت قيادة دوبتشيك «خطة عمل» لمناقشتها لتسير بعدها على هداها.

برنامج العمل

ولعل هذا اول برنامج عمل لحزب شيوعى فى السلطة، يقدم شيئا جديدا فى المعسكر كله. نموذجا غير النموذج الستالينى التقليدى، نموذجا يرفض الستالينية وعبادة الفرد ومركزية السلطة، ويجعل الناس تتنافس وتشارك فى اتخاذ القرار. نموذجا لاستخدام البوليس السرى والقمع.

وجورباتشوف يقدم نفس الاصلاحات عام ١٩٨٥



جورباتشوف

وركز برنامج العمل على النقاط الاساسية التالية:

● تعتمد سياسة الحزب على مبدأ عدم تركيز السلطة فى اى قطاع من قطاعات الدولة، او احدى هيئاتها او اى فرد من الافراد فيها. وكان معنى هذا رفض الابوية التى لعبت دورا مميتا فى الدول الاشتراكية. رفض «الابوية» من الدول الاشتراكية الام ـ اى الاتحاد السوفييتى ـ ورفض الابوية التى تفرضها الدولة على الشعب. وقد نص برنامج العمل على ان الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية التى لم تعد تتلقى اوامرها من اى طبقة مستغلة، لا يمكنها ان تتلقى اوامرها من اعلى الآن، ولا يمكن ان تؤمن بما تقوله وبما لا تقوله، وما الدور الذى يلعبه الرأى العام، والدور الذى لا يلعبه.

● ينبغى تغيير قانون العقوبات، خاصة تلك المواد التى تضع المواطن العادى فى موقف ضعيف امام الدولة ومؤسساتها.

● دور الحزب الشيوعى قيادى للمجتمع، لكن هذا لا يعنى انه يأتى عن خلال اصدار الاوامر، بل من خلال تأييد الجماهير للقضايا السياسية والافكار التى يطرحها الحزب، تأييدا اختياريا.

● نريد ان نبدأ فى بناء نموذج ديموقراطى ـ مكثف ـ لمجتمع اشتراكى. ان كل شىء يعتمد علينا الآن ونحن نشق طريقنا فى الظروف المجهولة. ونحن نجرب.

● نريد ان نخلق ظروفا يشعر فيها كل مواطن شريف انها الظروف الصحيحة لتشكيل قدر امته، وانه يمكن الاعتماد عليها، وانه فى حاجة اليها.

● قال الزعيم الكسندر دوبتشيك فى التليفزيون الوطنى ببراغ يوم ١٨ يوليو ١٩٦٨ ما يكمل ما طرح من افكار فى برنامج العمل.. نحن لا يمكن ان نفرض سلطتنا باصدار الاوامر.. فى الفترة السابقة لم تكن جماهير شعبنا راضية عن الطريقة التى تنفذ بها سياساتنا.. ان الحزب لا يمكنه ان يغير جماهير الشعب. ولذا تعين علينا تغيير القيادة.

لم يكن الزعيم السوفييتى ليونيد بريجنيف يكن اى محبة لهؤلاء الذين ينادون بمثل هذه الافكار، وكان يطلق على الشيوعيين فى غرب اوروبا «اولاد الكلاب» وغيرها من النعوت.. وقد حاولت قيادة بريجنيف وقيادات دول اوروبا الشرقية الاخرى ايقاف السياسات المراجعة التى اتبعتها قيادة دوبتشيك الجديدة، دون جدوى. وعبروا عن هلعهم بوجه خاص من رفع الرقابة على الصحف والتى جعلت الناس يعبرون بحرية عن افكارهم. وكان من المفروض انعقاد مؤتمر خاص للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى فى ٩ سبتمبر ١٩٦٨.

وفى فجر ٢١ اغسطس، دخلت الدبابات السوفييتية براغ وفى معيتها قوات بقية دول حلف وارسو وهى بولندا، والمجر وبلغاريا، والمانيا الديمقراطية. وكان عددهم ٦٠٠ الف جندى.

واخمد «ربيع براغ» بالدبابات.

ولكن بعد اثنين وعشرين عاما بعودة دوبتشيك منتصرا من بلدته ليرأس البرلمان التشيكى الجديد، ليبدأ «ربيع براغ الثانى».

آخر صيحة في عالم الأدوية

أدوية مصنوعة من مخلفات الزبالة!

لواء نبيل نبوى

لواء أسحاق العشماوى

" الوفد " تكشف أسرارا جديدة عن مصنع " الخانكة " للأدوية القاتلة

أدوية القلب والسكر والمضادات الحيوية مصنوعة من النشا والفانيليا وبودرة الأطفال

لطيف ملك مرقص متهم بترويج الأدوية المغشوشة

تحقيق محمد راغب

« اغتيال شعب » ، ليس عنوانا لفيلم سينمائى ، او لقصة من قصص الإثارة والمغامرات ، إنما هو عنوان لجريمة من ابشع جرائم القرن العشرين ، خطط لها وارتكبها منحرفان ضد ٥٥ مليون مواطن مصرى . كانت ارواحهم تزهق لولا عناية الله ويقظة رجال الإدارة العامة لشرطة التموين ، الذين حاصروا الجريمة وابطلوا تنفيذها .. لقد تولى هذان المنحرفان تجميع فوارغ وعبوات الأدوية من مقالب القمامة .. ومن مخلفات المستشفيات وشركات الأدوية .. وإعادة تعبئتها بالدقيق والنشا والرمل ، وبودرة التلك .. إلخ . ثم طرحها للبيع فى الصيدليات والأسواق تحت أسماء أدوية .. لشركات أجنبية تعمل بالقاهرة . دونما وازع من ضمير . او قليل من الرحمة والتعقل . مثل هذه الجريمة من شأنها . ان تقتل ملايين المرضى الابرياء . وان تقتل شعبا بأكمله على المدى الطويل . إذا لم يكتشف امرها

مساعد وزير الداخلية : أحبطنا الجريمة ونطالب بتشديد الرقابة على المستشفيات .. وشركات الأدوية

وردت بلاغات من شركات الادوية إلى اللواء إسحاق العشماوى مساعد وزير الداخلية ومدير مباحث التموين ، تفيد بغش وتقليد ادويتها ، فاكدت التحريات بان منحرفين من « الخانكة » وراء هذه العملية ، وبعرض الامر على وزير الداخلية ، أصدر اللواء محمد عبد الحليم موسى ، قراراً باعتقالهما ، وعرضهما على نيابة امن الدولة الجزئية ، وتم ضبط كميات كبيرة من الأدوية ، التى تم تحريزها واخذ عينات منها للتحليل ـ كما أصدر الدكتور راغب دويدار وزير الصحة بتشكيل فريق بحث من الصيادلة ومباحث التموين ، لعمل مسح شامل للمناطق التى تم الترويج فيها .

ولخطورة القضية وأبعادها التدميرية ، فقد سارعت « الوفد » لاستطلاع آراء أهل الخبرة من المسئولين ورجال القضاء حول ما يجب اتخاذه من إجراءات ، لتأمين حياة كل المصريين .. فاجمعوا ـ فى آرائهم ـ على ضرورة إعدام المتهمين او الحكم عليهما بالاشغال الشاقة المؤبدة ، حتى يكونا عبرة ، يرتدع بها كل من تسول له نفسه ، ان يعبث بحياة اى إنسان .

منذ ٣ أسابيع ، تقدم مديرا شركة « هوكست » وشركة « فايزر » الالمانيتين واللتين تعملان فى مجال إنتاج الدواء فى القاهرة ، ببلاغ للواء إسحاق محمد العشماوى ـ مساعد وزير الداخلية ومدير مباحث التموين ، بان بعض المواطنين يقومون بغش ادويتها وتقليد عبواتها ، ثم يعيدون طرحها للبيع فى الصيدليات وأسواق المناطق المتطرفة ، وانهما تمكنا من الحصول على هذه الأدوية ، وقاما بتحليلها بمعامل الشركتين ، فتبين انها معبأة بالنشا ، والدقيق ، والردة ، وبودرة التلك ، والفانيليا ، وانهما يخشيان من إنتشار هذه الأدوية المقلدة ، وحدوث أضرار جسيمة بصحة المرضى . وقدما بعض العينات المقلدة ونتائج تحليلها لشرطة التموين ، للتأكد من صدق البلاغ .

على الفور ، عرض اللواء إسحاق العشماوى : الأمر على اللواء محمد عبد الحليم موسى ، وزير الداخلية ، فامر بتكثيف الجهود لضبط من يقومون بتصنيع تلك الأدوية المغشوشة ، واعتقالهم فى اقل وقت وتم إعداد خطة اشرف عليها اللواء نبيل نبوى ناصف وكيل الإدارة المكافحة ، وضمت العميد شفيق هلال مدير التحريات ، والعقداء محمود مرسى ومحمد الشيخ ، وحامد محمد حامد بالإشتراك مع إدارة التفتيش الصيدلى بوزارة الصحة ، وتضمنت توجيهات اللواء إسحق العشماوى للضباط والتركيز على عمل مسح شامل لصيدليات المناطق المتطرفة من القاهرة ، مثل الخانكة ، والمطرية ، والمرج ، وعين شمس ومناطق ، الزرايب ، والتحفظ على

اى ادوية يشتبه فيها ، ومعرفة مصدرها ، التركيز على الاكشاك الصغيرة ، والاسواق التى تباع فيها هذه الادوية على الارصفة ، خاصة « المنشطات » التى تباع فى سوق الثلاثاء ، وسوق الخميس بالمطرية . كما كان التركيز على فحص جامعى القمامة العاملين بالقرب من المستشفيات ، وشركات إنتاج الادوية .

أدوية .. لاغتيال شعب

دلت تحرياتنا ـ والكلام للواء اسحاق العشماوى ـ على ان وراء هذه العملية شخصين ، هما محمد فوزى سليمان العزازى ـ ٥٣ سنة ـ بالمعاش ، موظف سابق بهيئة الطرق والكبارى كما تبين انه كان يعمل ممرضاً بمستشفى شركة « اسكو » ، والآخر لطيف ملك مرقص ٤٩ سنة موزع بشركة النيل للمجمعات الاستهلاكية ، وكان المتهمان يحصلان على الفوارغ وعلب الأدوية ، من جامعى القمامة ، وشرائهما للعبوات الورقية من جهات اخرى ثم يقومان بتعبئتها وبيعها بطرق غير مشروعة ، للمرضى والصيدليات .. فتم القبض عليهما والتحفظ على الأدوية .

وأمام هذه الظاهرة المؤسفة ، يقول اللواء العشماوى :

يجب على المواطنين عدم شراء اى ادوية من البوتيكات او الاكشاك المنتشرة فى الاسواق ، والابلاغ فوراً عن اى فرد يتاجر فى هذه الادوية . كذلك على الصيادلة عدم قبول اى دواء من اى شخص عادى تحت زعم انها مستوردة ، بل عليهم ان يتاكدوا من شخصية مندوبى شركات الادوية وإعدام اى ادوية فاسدة او التى انتهت صلاحيتها . كما ان على جميع الشركات المنتجة للادوية . ومعها المستشفيات والمستوصفات ، ان تبادر باعدام اى دواء غير صالح ، وكذلك بواقى الادوية وعدم القائها فى صناديق القمامة .

إعتراف

فجر يوم الاربعاء ٢٨ فبراير الماضى ، قام اللواء نبيل نبوى ناصف ـ وكيل الادارة العامة لشرطة التموين للمكافحة ـ على رأس قوة من مباحث التموين ، بإلقاء القبض على لطيف ملك مرقص ـ مندوب شركة النيل للمجمعات الاستهلاكية ـ الذى كانت مهمته ترويج الادوية المغشوشة ، وارشد عن مكان تصنيعها ، كما القت المباحث القبض على محمد فوزى سليمان العزازى ، المتهم الثانى ، والذى استخدم شقتين من منزله ، الكائن بمنطقة « الزرايب » بالخانكة ، مكانا لتصنيع هذه الادوية ..

وفى هذه الاثناء ـ كما يقول اللواء نبيل نبوى ناصف ـ تم ضبط كميات كبيرة من عبوات الادوية مختلفة الماركات ، والخاصة بـامراض القلب والسكر ، وضغط الدم والصدر ، وكذلك المضادات الحيوية التى تستخدم فى الحالات الحرجة ، إلى جانب كميات كبيرة من الفيتامينات منتهية الصلاحية ، تم تفريغ محتويات بعضها ، واعيد تعبئتها بمكونات غير دوائية ، كالردة ، والنشا كما تم ضبط كميات ضخمة من العبوات الفارغة ، من عبوات ورقية وزجاجية ، واغطية من الالومنيوم خاصة بهذه العبوات ، والتى يسهل نزعها وإعادة وضعها مرة أخرى للإيهام بانها لم تستعمل من قبل .

ويؤكد : انه تم ضبط كميات كبيرة ايضا ، من الأدوية المخدرة ، المدرجة بجدول المخدرات ، مثل « ابو صليبة » و « فاندروم » و « ديلوكسين » ، واعداد من « التكت » صغيرة الحجم التى تلصق على الزجاجات الدوائية ومن المضادات الحيوية التى تم ضبطها .. مضاد « سيفوبيد » و « روسوفين » و « كلافوران » وتلك الادوية تستخدم فى العمليات الجراحية الكبرى وما اكد هذا الغش ، ان شركة « هوكست » ، كانت قد غيرت من شكل عبوة المضاد الحيوى « كلافوران » منعاً للتلاعب .. بالإضافة إلى آلاف الأمبولات الفارغة ، وعشرات الالاف من الحبوب الفاسدة يضيف اللواء نبيل ، ان توجيهات اللواء اسحاق العشماوى تضمنت تشكيل لجنة من الشركات المنتجة للادوية ومن ادارة التفتيش الصيدلى بوزارة الصحة قامت اللجنة فور ضبط الادوية المغشوشة بفرزها واخذ عينات منها لتحليلها .

وبمواجهة المتهمين كما يقول اللواء العشماوى ـ اعترفا بغشهما للادوية ، واستغلال اصحاب الصيدليات التى ليس بها صيادلة وايهامهم بـانها ادويـة مستوردة كما اعترفا ببيعها لاصحاب الاكشاك والاسواق باسعار رخيصة . وان لهما موزعين فى كل محافظات مصر وقراها .. ثم احالتهما إلى نيابة امن الدولة الجزئية بالخانكة فامرت بحبسهما ٤ ايام على ذمة القضية .

أدوية تقتل المرضى

الدكتور صبحى على سعيد ـ استاذ الصيدلة الاكلينيكية بجامعة القاهرة ، وعضو اللجان الفنية المتخصصة بوزارة الصحة يقول : غشاشو الادوية اشخاص لا علاقة لهم بتصنيع الأدوية ، وبالتالى فإنهم يعرضون حياة المرضى إلى الموت ، لأنهم لجاوا إلى استبدال مستحضرات الادوية ، بمواد بديلة غير قابلة للإفراز ، فلا تخرج من الجسم وهذه المواد تسبب وفاة سريعة للمريض ، او تحدث نوعاً من التلوث الذى يؤدى إلى حدوث علل وعاهات قد يصعب علاجها .

وعلى الرغم من الدور الفعال لإدارة التفتيش الصيدلى ـ كما يقول الدكتور صبحى ـ إلا ان الرقابة على الادوية غير كافية بل عاجزة عن متابعتها ، بسبب قلة العاملين فيها ، وضعف للإمكانيات اللازمة لذلك .. ومن ناحية اخرى يجب على الصيادلة التيقظ لمثل هذه الادوية .

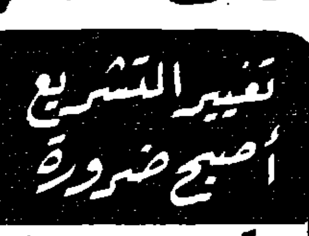
الجريمة .. مثلثة

وللدكتور محمود محفوظ ـ وزير الصحة الاسبق ورئيس لجنة الخدمات بمجلس الشورى ـ رأى واضح وصريح حيث يقول :

الفاعلون فى جريمة الادوية المغشوشة هذه يجب ان يعدموا ثلاث مرات لانهم ارتكبوا جريمة مثلثة . إنهم صنعوا ادوية مغشوشة وفاسدة بدون ترخيص ، وهددوا ارواح الناس ، ثم تاجروا فى المواد المخدرة ، فهم بهذه الجرائم يحرموا المرضى من الشفاء ، ويهددونهم بالقتل ، لذلك وجب اعدامهم .

ويقول الدكتور محفوظ

الادوية التى غشها المجرمون ، تحتوى على اصناف تذوب فى الجسم ، تسبب امراضاً مخيفة لانها غير معقمة وملوثة ـ كما تحتوى على مواد لا تذوب وتؤدى إلى الوفاة ، لانها تسد الاوردة والشرايين ، فيحدث للمريض جلطة دموية تفتك به وقد تكون هذه الأدوية فى مجملها توليفة لقتل المريض او نقل فيروس « الايدز » إليه .



الدكتور محمود محفوظ : الأدوية تنقل الإيدز وتودى بحياة المريض

عينة محرزة من كميات الادوية المغشوشة التى كانت تصنع فى « الخانكة » وتباع للمرضى .

تصوير : حمدى عبدالصادق

ولمواجهة هذه الظاهرة ـ يؤكد وزير الصحة الاسبق ـ ان الدور ليس على الدولة فقط . ولكن يجب على الجماهير ان تشاركها الجهد . فمثلا لا يجب شراء اى دواء دون التاكد من صلاحيته . والابلاغ عن اى مخالفات فى اى دواء .

عقبات الحكومة .. السبب

اما الدكتور شاكر بولس ـ سكرتير عام نقابة الصيادلة السابق ، وصاحب معمل ادوية ـ فيقول :

هناك عقبات تضعها الحكومة امام صناعة الدواء كما ان تسجيل الادوية يمر بعدة مراحل معقدة حتى يتم الموافقة عليها يعرقل صناعة الدواء ، ونقص المطروح منه فى الاسواق ويعطى لبعض ضعاف النفوس وهواة جمع المال الحرام . فلو اعطت الحكومة تسهيلات لاصحاب الصيدليات والمستشفيات ، لتصنيع المستحضرات والادوية البسيطة ، لامكن تفويت الفرصة على مثل هؤلاء الغشاشين ، الذين يهددون حياة الناس بالموت ، لانه على هذه الجهات ان توفر بعض الادوية فى الاسواق . وبالتالى لايمكن للغشاشين المتاجرة بحياة المرضى ومما يؤسف ـ والكلام للدكتور شاكر بولس ـ

ويتفق الدكتور محمود عبدالمقصود ـ امين عام صندوق نقابة الصيادلة ـ مع الرأى السابق فيقول:

ـ ان المتهمين واعوانهم من غشاشى الادوية لابد وانهم سرقوها، او صرفوها من المستشفيات العامة، ومن صيدليات التامين الصحى، واستغلوها استغلالا غير انسانى وغير مشروع. وقد يكون بعض الصيادلة من ذوى الذمم الخربة، وهم قلة قد ساعدوهم على ذلك ويجب محاكمتهم مهنيا وجنائيا فى حالة اكتشاف امرهم. والقانون فيه كافة العقوبات التى تردع كل من يخالف اداب وقواعد المهنة، والتعامل بهذا الدواء المغشوش فيه خطر على صحة الانسان. فقد يصيبه بامراض خطيرة، او قد يؤدى الى وفاته. وبالتالى فعلى الصيادلة الا يحصلوا اى دواء مجهول المصدر، والاكتفاء بالتعامل مع شركات الادوية من خلال مندوبيها

وعن الرقابة على الادوية يقول الدكتور محمود عبدالمقصود، انها غير كافية بل هى عاجزة تماما عن التفتيش على الاف الصيدليات لقلة عدد المفتشين.

الاعدام او المؤبد

وعن التكيف القانونى لهذه الجريمة، يقول المستشار سعيد العشماوى رئيس محكمة امن الدولة العليا:

ـ هذه الجريمة ينطبق عليها قانون المهن الصيدلية فقط. اذ ان المتهم كان يتاجر فى ادوية بدون ترخيص، فضلا عن الاتهام بغش اغذية..

ففى مثل حالة غش الادوية ـ والكلام للمستشار سعيد العشماوى ـ ينبغى تشديد العقوبة وجعلها جنائية. لان الذى يدخل الغش على مريض بالقلب، او السكر ويقتله دون رحمة، ليس اقل ممن يمرر قطعة من المخدر، فاذا ادى اعطاؤه الدواء الفاسد الى وفاة المريض، وثبتت رابطة السببية بين الخطا والوفاة، فان الواقعة تكون جريمة قتل خطا، ولكن ممكن للمشرع ان يعدل التشريع، لتكون العقوبة فى هذه الحالة، عقوبة قتل عمد، وهى الاشغال الشاقة المؤبدة او الاعدام.

ومادامت ـ كما يقول المستشار العشماوى ـ الجريمة تتضمن وجود ادوية مخدرة وردت بالجدول (أ) الملحق بقانون المخدرات، فانه الى جانب العقوبات السابقة، فان الجانى يعاقب ـ فى هذا البند ـ وفقا لقانون المخدرات، باعتباره يتاجر بها، والعقوبة هنا هى الاعدام، او الاشغال الشاقة المؤبدة.

تغيير التشريع أصبح ضرورة لتصبح العقوبة المؤبد .. أو الإعدام

حتى يأذن وزير الصحة..!

اثناء اجراء الزميل محمد راغب تحقيقا صحفيا عن قضية ضبط الادوية المغشوشة، اتصل بالدكتورة يسرية محمد خميس مدير ادارة التفتيش الصيدلى بوزارة الصحة، والتى كانت ضمن لجنة فرز الادوية المضبوطة، لمعرفة اية تفاصيل عن القضية، والدور المنوط بوزارة الصحة فى هذا الشان، افادت الدكتورة بانه لابد من الحصول على اذن مسبق من السيد الوزير وقالت انه خارج البلاد . ثم فوجئنا بها ضيفة على البرنامج التليفزيونى ـ على الطريق ـ فى نفس اليوم، لمناقشة القضية فهل يقتصر هذا الاذن على صحف المعارضة دون وسائل الاعلام الاخرى ام ان مديرة التفتيش الصيدلى بالوزارة تفضل الظهور على شاشات التليفزيون فقط!!

د. راغب دويدار





اللواء نبيل نبوى ناصف يقوم بالاطلاع على عينة الادوية المغشوشة التى ضبطتها شرطة التموين

خزنة الأسرار والفضائح !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

لو ان دعاة الدكتاتورية يدركون كيف تبدد اموال الشعب من اجل ابهة السلطان ونهبه، وكيف يضيع عمر الامة فى الانشغال بالحاكم ونزواته واسرته وحاشيته والتستر على ما يرتكب من فضائح وجرائم . لو ان دعاة الطغيان ادركوا ذلك الان لما جرؤ احد منهم على ان يخط سطرا واحدا مما يتقيؤه فى الصحف نفاقا ورياء للطغاة جميعا مختلفى الاحجام والاشكال ! وحملة المقامم والمباخر هؤلاء لايمثلون مشكلة بالنسبة للطاغية، لانهم يسجدون لكل منهم ويسيرون فى ركاب كل سلطان، ويتقاضون الثمن من كل من يبيعون لهم ولامهم ! اما مصدر المتاعب والمشاكل فهم افراد ،المكتب الخاص، وكذلك اجهزة الرقابة والتجسس والقائمون بالعمليات القذرة . وقد تنبه المرحوم احسان عبدالقدوس الى هذه الحقيقة فنشر فى الاهرام فى ١٩٧٤/٩/٢٠ مقالا من اخطر المقالات السياسية تحت عنوان (من كان اقوى من الحاكم؟) اوضح فيه ان الجواسيس الحقراء الذين يستعين بهم الحاكم الدكتاتور ـ فى القيام بالعمليات القذرة يمثلون اشد المخاطر ـ وهو يقول فى ذلك . (ان الحاكم يظل محتفظا بكل هؤلاء تحت يده، يحميهم من غضب الناس، ويحمى نفسه من غضبهم كما حدث فى تاريخ ثورة الاتحاد السوفييتى .)... فقد كان بيريا هو المسئول عن المخابرات طوال عهد ستالين وهو ايضا المسئول عن العمليات القذرة وتسبب فى اعدام حوالى ثلاثة ملايين مواطن سوفييتى بينهم اعضاء فى الحزب . بل انه اعدم مرة كل اعضاء اللجنة المركزية، حتى قيل ان سيطرة بيريا على الحكم هى التى ادت الى الهزائم التى لحقت بالاتحاد السوفييتى فى السنوات الاولى من الحرب .. ورغم ذلك ابقى (ستالين هذا الشيطان، حريصا عليه، رغم غضب الشعب السوفييتى .. وبعد الايام الاولى من وفاة ستالين قرر الحزب الشيوعى اعدام بيريا ـ وكان لايمكن ان يموت بيريا الا اذا مات ستالين) . وعلى الرغم مما يراود الحكام الطغاة من افكار خاصة بالتخلص ممن قاموا بالاعمال القذرة والاجرامية، الا انهم سرعان ما يدركون مخاطر الاقدام على مثل هذا التصرف الذى يبدو وكانه قفز فى المجهول او مغامرة غير محسوبة النتائج ... ولاسيما عندما يتحول هؤلاء المجرمون الى مراكز قوى ضد الحاكم نفسه .

يقول المرحوم احسان : (فالثورة ـ اى ثورة ـ والحاكم ـ واى حاكم ـ يصل بهما وضع الدفاع عن النفس الى حد ان يجدا انهما مضطران الى ما يسمى بالعمليات القذرة كعمليات التهديد بالتعذيب او كعمليات التخلص من شخصيات لا يكفى تهديدها ، او كعمليات التصفية لمراكز قوى ، او كعمليات تهريب الاموال الى الخارج او ... مما يحدث وننشرا عنه فى الصحف .. وهى عمليات يعهد بها الى اجهزة خاصة او تصبح هى الاخرى مراكز قوى فى خدمة الحاكم ، وفى الوقت نفسه ، مراكز قوى فى مواجهة الحاكم نفسه .. المهم ان الحاكم قد يتمنى بعد فترة التخلص من اعضاء هذا الجهاز، او حتى من اعضاء اجهزة المخابرات فيجد ان التخلص منهم ليس سهلا .. لانهم يحملون اسرار كل العمليات التى قاموا بها، ويجب ان يحتفظ بهم الحاكم كما يحتفظ بخزائن الاسرار ..) ومع ذلك فانه وإن كان صلاح نصر فى محاكمته قد ادعى انه امين على الاسرار والفضائح الا انه سرب وافشى من هذه الاسرار والفضائح، ما يؤكد ما سبق ان كررناه مرارا وهو ان الدولة البوليسية او السلطانية هى دولة الفضائح الرهيبة التى تملا القصور، على نحو ما تملا اجهزة الدولة ؟!

على الرغم من معرفة صلاح نصر بفضائح النظام كلها، الا انه اعلن التزامه بالمحافظة على اسرارها . فهو يقول فى صفحة ٤٧ (انا لما احب اتكلم عن الفضائح .. الفضايح مالية البلاد من هؤلاء واحد واحد . وانا راجل اؤتمنت وساظل امين حتى اخر رمق فى حياتى .. انا كنت عايش الحداشر سنة دول عارف مليدور فى داخل البلد وفى الخارج) وفى ص ٤٨ (ما انا اصلى اعرف بلاويهم ومخازيهم ويبقى صلاح نصر لازم تخمد انفاسه) ! ورغم ادعاء صلاح نصر انه امين على الاسرار والفضائح (اللى مالية البلد) الا انه افشى بعضها فقد شن هجوما شديدا على صحفى كبير قال عنه ص ٥١ : (الانتهازى الاكبر والسبب الاول فى الفساد فى الدولة .. وانا لا اريد ان اجرحه لاننى اعلم عن مخازيه واستغلال نفوذه . اسالوه مثلا جاب منين الارض بتاعة الهرم) وانتقل صلاح نصر من الصحفى الكبير الى صديقه الوزير الخطير الذى قال فيه (ابحثوا عن ... والارض بتاعته دى قضية موجوده وحفظت.. ما هو العملية هو والصحفى الكبير، الله ما هو فيه بلاوى مسيحة موجودة!!). وهاجم صلاح نصر حاكم مصر الفعلى ومنافسه فى ذلك الوقت سامى شرف قائلا : (ماتسالوا سامى شرف فى الصناديق والبلاوى المسيحة اللى بتيجى له ـ دى فضايح حققوا فيها .. روحوا شوفوا العربيات اللى خدها من المخابرات وباعوها والفيلات اللى اشتروها من مصر الجديدة والبيوت اللى تبيضت بالاف الجنيهات ابحثوا استغلال نفوذه وابحثوا عيلته انا عارفهم ابحثوا مخازيه .. الرجل الذى يستغل اجهزة الرقابة اللى عنده علشان يراقب امه واخته ومراته ويشتغلها لاغراضه الشخصية)!! ص ٥٢، ٣١ . واذا كان هذا هو جانب ضئيل من الفضائح التى كانت ترتكب فى ظل نظام حكم يدعى انه قام بثورة .. فانه من غير الجائز اطلاقا اغفال دور استغلال الجنس احط استغلال اما لتجنيد العملاء او ابتزاز المعارضين ! وانه لامر يدعو الى الحزن ان يكون بعض اقطاب هذا الماخور (ممن شاركوا فى شذوذ صلاح نصر او قاموا بعمليات لتصوير الفاحشة) على قمة اجهزة الدولة الحاكمة !! وعلينا ان نحكم على مثل هذه الدولة الفاجرة التى كانت تستغل الدعارة لاغراض سياسية وشخصية، وتاملوا نظام الحكم المنحط الذى كان يسمح لقادته بان يفجروا .. فهذا صلاح نصر يعلن بكل جراة فى المحكمة عن سلطته المهولة (وهو نموذج لكثيرين فى مجالات اخرى!) وامكان الانحراف بها فيقول (صلاح نصر لما كان يحب يجيب اجمل امراة فى مصر ما كنت جبتها !! هروح استنى واصورها واعمل لها بتاع ده عشان اجتنبها ما اقدر اجيبها من غير كدة ! ما عندى تحت ايدى الالاف والملايين بدون حساب .. لما اطلبها واقول لها بالفلاتة تعالى انا عاوزك ما هتيجى لى هى محتاجة ان انا اصور عشان اهتك عرض !!) ص ٤٦، ٤٧ ! يا لضيعة الوطن، ويا لبؤس شعب، ويا لمهانة الشرف فى بلد ينطق فيه رئيس اكبر واخطر جهاز رقابى بهذا الفجر والفحش ! وتساءلوا معى كيف كان يمكن ان نتوقى هزيمة مشينة كهزيمة ٦٧، وجهاز المخابرات بل واجهزة الدولة كلها مشغولة بمباذل الجنس، وتجنيد كل قواها لحماية اشخاص الحكام او ما اسماه صلاح نصر البرسونيل وهى ليست مجرد حماية امنية، وانما هى كذلك حماية السمعة من ان يخدشها اى خدش، رغم كل تردٍّ وانحطاط وابتذال واسفاف !

٨ مارس يوم للذكرى

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

عام ١٩٠٨ فقدت نساء عاملات نسيج فى الولايات المتحدة حياتهن، وقدمتها فى سبيل الوقوف امام التفرقة العنصرية، والمطالبة بالحق المشروع فى العمل، والاجر . وسجل هذا الموقف المشرف، والحزين فى نفس الوقت للنساء جميعهن، واعتبر يوم ٨ مارس من كل عام يوما عالميا يحتفل به للذكرى، وللتذكير بان المراة بذلت الكثير وضحت حتى بالحياة رخيصة، فى سبيل شوقها الى الحق، والعدل والمساواة .

وللاسف والى الان، وبعد ثمانين عاما واكثر نجد ان المراة مازالت تكافح بالمطالبة بحقوق حجبت فى كثير من المجالات والمواقع، وبدون مبرر، الا لكونها إمراة ولايتبادر الى الذهن ان هذا القصور خاص بمجتمع من المجتمعات بل هو متواجد فى معظمها، وحتى ما تسمى بالمجتمعات الصناعية والمتقدمة لم تسلم منه والدليل على ذلك ان التشريعات فى الولايات المتحدة والى عهد قريب، نصت وشددت على اتاحة الفرص المتكافئة للمراة، وخاصة فى مجالات سوق العمل . وذلك دليل على ان المساواة لم تكن متاحة بصورة طبيعية او عادية مما تطلب وضع معايير مشددة للحكومة، واصحاب العمل لضمان تنفيذها .

فما بالك بوضع المراة فى الدول النامية والدول المتخلفة بالرغم من ان المشاكل والازمات التى يعانى منها اى مجتمع، هى قضايا مشتركة، يقع اثرها على الجميع سواء كانوا رجالا ام نساء . فالحروب والمجاعات والاوبئة والازمات الاقتصادية نتائجها واحدة، ويقاسى منها الجميع والمعاناة يعانيها كل فرد بدون تفرقة او تمييز . فكيف إذن تحجب الحقوق الاساسية والمشروعة فى نفس الوقت فى التعليم والتاهيل والعمل والخدمات عن نصف المجتمع . بل والاكثر من ذلك تعلو اصوات للوصاية وترتفع لتحدد الطريق الذى على المراة ان تسير فيه ولاتخرج عنه او تحيد .

وتجد المراة نفسها محاصرة بقلة الفرص، وندرتها وصعوبة ومشقة الدروب امامها فترضى بما هو متاح، وتتنازل عن الكثير والكثير من آمالها وتطلعاتها، وتسكن الى الاقل، فالاقل . ومن الطبيعى ان تقل فرص العمل من حولها طالما لم تؤهل للعمل بانواعه ومستوياته المختلفة بتوفير التاهيل الضرورى والمطلوب . ولذلك غالبا ما يحدد عملها وينحصر فى قطاعات معينة .. تضطرها للابتعاد عن التميز، والصدارة فى موقعها . وينطمس عندها الابداع والابتكار وتصل الى حد ان ترتفع دعوة بعودة المراة الى البيت كحل ضرورى للازمة الاقتصادية التى تعانيها البلاد وغاب عن رافعى هذه الدعوة بانهم حكموا حكما نهائيا لارجعة فيه بان البلاد ستكون حبيسة للازمة الاقتصادية وقلة الانتاج، ومحدودية فرص العمل، وعدم التطور وبدون رجعة، وبدون امل فى تحسن منشود .

وكان الاولى ان تكون الدعوة الى استثمار الموارد بكفاءة، وزيادة مجالات العمل والانتاج لتستوعب القوة العاملة المتاحة بكاملها من الجنسين ، وتزويدها بكل عناصر القوة التى تكفل لها النجاح .

واذا كانت هناك سمات عامة نشرت ظلالها فوق الجميع من ارتفاع فى نسبة الامية، والبطالة ومحدودية الدخل مع الوقوف عجزا امام تصاعد نسبة التضخم الا ان المراة معاناتها من ذلك اشد، واقسى !!! وعلى سبيل المثال فان اشتراك المراة فى قوة العمل، واشتراكها فى النشاط الاقتصادى محدود والنسبة المقدرة لاتزيد باى حال من الاحوال عن ٨ إلى ١٥ ٪ . كما جاءت فى بيانات احصائية . واما نسبة الامية بين النساء فتزيد على ٦٠ ٪ وتكاد تكون مضاعفة للنسبة بين الرجال وذلك نتيجة لعوامل عديدة متداخلة سواء على مستوى الخدمات التى تقدمها الدولة، وتشجيعها او بالنسبة لمستوى الوعى والتفهم لاهمية التعليم ، وضرورته للمراة بين فئات لم تتضح امامها صورة للمستقبل بعد . ولذلك فالسعى يكون لربط التعليم بمردود يعود بالفائدة على المراة واسرتها ... ولن يكون ذلك الا بجمع، ووصل التعليم بالتاهيل والتدريب للعمل للمشاركة فى الدفع الاقتصادى والتنمية وكذلك بتوفير المناخ المساند، والمعضد لتشجيع المراة لاخذ دور مشارك ايجابى .. فللاسف فى بعض الاحيان تعلو اصوات ونداءات .. تدفع بوضع المراة الى الخلف سنوات وسنوات .

وعلى سبيل المثال فقد نشر فى هذا الاسبوع خبر اذا كان صحيحا فان مدلوله خطير !!! ومضمونه ان احد المؤتمرات للعلوم الصيدلية، الذى عقد بجامعة القاهرة، اوصى بالتوسع بقبول الطلبة دون الطالبات بكلية الصيدلة بالجامعات العربية حيث ان الزيادة فى اعداد الطالبات المقبولات بالكليات سوف يؤدى الى كارثة قومية ؟!

والمعنى الوحيد لذلك ان تجربة عمرها يقترب من نصف قرن منذ التحقت اول دفعة من الطالبات بكلية الصيدلة باءت بالفشل الذريع . وهذا تفرد فى نتائج ليس له مثيل فى اى بقعة اخرى فى العالم .. فبدلا من المطالبة بتشجيع المراة لاقتحام مجالات جديدة، والمعاونة فى الاعمال والنشاطات القائمة والممارسة، نطالب بمحو مجهودات بذلت والتخلى عن مواقع اكتسبت، مما يعوق اى سياسة يطالب بها للنهوض بالمراة لتتمشى مع متطلبات الحياة فى هذا العصر .

واذا كان يوم ٨ مارس خلدته نساء عاملات فان احياء ذكراه يجب الا يكون باقامة احتفالات بل يكون بالبحث عن سبل لتوجيه جهد المراة المبذول الى قنوات توفر المساواة فى الواجبات وتامين الحقوق، من اجل مشاركة اعلى فى التنمية والتقدم بالبلاد ؟!

المرأة.. بين تحديات الحاضر وأهداف المستقبل

بقلم : منى مكرم عبيد

تحتفل مصر اليوم وجميع دول العالم بيوم المراة العالمى وتاتى هذه الذكرى بينما نشهد تحولات مذهلة تكاد تغير صورة العالم من ادناه الى اقصاه . اى ضعفت او اختفت معتقدات ومقولات قديمة وحل محلها معتقدات ومقولات جديدة وضعفت او اختفت خطوط تحالفات قديمة وحل محلها او يحل محلها بسرعة خطوط تحالفات جديدة فى العالم المحيط بنا وحلت او تحل بسرعة اعتبارات التكنولوجيا محل اعتبارات الايديولوجيا لاولوية قصوى عند صناع القرار فى الدول الاكثر تقدما وبدات قضايا " البيئة " و" الشتاء النووى " و" المخدرات " والنظام الاجتماعى للتكنولوجيا تحتل المكان الاول فى اذهان قادة هذه الدول المتقدمة وتدفع بالاختلافات الايديولوجية السابقة الى مكان ثانوى او حتى هامشى لذلك اندفع " الكبار " الذين اختلفوا فى الماضى الى تسوية خلافاتهم التى عفا عليها الزمن ومسيرة التطور استعدادا لمتطلبات العقد الحادى والعشرين ومن اهمها الثورة التكنولوجية ـ هذه الثورة التى تعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة والاستخدام الامثل للمعلومات المتدفقة بوتيرة سريعة ، اى ان اعتمادها الاساسى هو على العقل البشرى والالكترونيات الدقيقة والكمبيوتر والذكاء الصناعى ولان العقل البشرى وليس القوة العضلية او الميكانيكية هو العماد الاول لهذه الثورة فهى ثورة يمكن لجميع شعوب العالم ان تخوض غمارها سواء كانت كبيرة او صغيرة اذا ما احسنت اعداد ابنائها تربويا وتعليميا ـ وبالتالى فمناسبة احتفال اليوم العالمى للمراة فى العقد الاخير من القرن العشرين تتطلب منا وقفة متاملة لتقويم وضع المراة وتحديد الاحتياجات التى لاتزال قائمة فرغم مكاسبها المتزايدة فى مجال التعليم والعمل باجر والاشتراك فى النقابات والاتحادات المهنية والعمالية ومجالس الشعب الا انه لايزال صوت النساء المصريات غير مسموع بالقدر المناسب رغم كونهن نصف المجتمع ولاتزال معظم النساء ضحايا للامية والارهاق فى الاعمال الهامشية داخل البيت وخارجه ولاتزال مفاهيم التربية وبرامج التعليم المتخلفة عاجزة عن تزويد المراة بالوعى بدورها وتاريخها وحقوقها ولاتزال اغلب النساء بعيدات عن المشاركة الفعالة فى السياسة والحكم والاقتصاد ولهذا فما زالت المراة خاضعة وتابعة لسلطتين مطلقتين المجتمع والرجال . من ناحية اخرى تؤكد احصائيات الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء ومن واقع المؤشرات والنتائج الاولية لتعداد ٨٦ نجد ان قوة العمل فى مصر تقدر بـ ١١,٦٦٦,٣٦١ فردا يعمل منهم من الاناث ١,٢٤٩,٧٧١ ـ اى ان قوة عمل الاناث فى مصر لاتمثل سوى اقل من ١٥ ٪ تقريبا من قوة العمل الرئيسية فى مصر ! وكيف وهذا هو الحال سنصل الى القرن الحادى والعشرين ونحن مسلحون بنوع من المعرفة تساعد على التكيف والتاقلم مع كل هذه التحولات الهائلة ؟

ان جوهر المشكلة هو فى مفهومنا المغلوط للتنمية ، ان مفهوم التنمية يختلف جذريا عن المفهوم الغربى الذى وضعته لنا الدول الراسمالية الغربية كنموذج نحتذيه والذى ينحصر فى مجرد النمو اى الزيادة الكمية فى بعض المتغيرات مع الاحتفاظ بالهياكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التى تكونت تاريخيا فى المرحلة الاستعمارية والتى تهدف اساسا لخدمة اقتصاديات مجتمعات خارجية . وبذا تكرس علاقات التبعية التى تربط دول العالم الثالث بالدول الراسمالية فى علاقات غير متكافئة .

والمفهوم الذى نطرحه هنا هو مفهوم التنمية الشاملة التى تقوم على مبدا الاعتماد على الذات والتى لايمكن التوصل اليها الا باحداث تغييرات هيكلية فى الابنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بحيث يجعلها تخدم اساسا مجتمعاتنا فى العالم الثالث بشكل مستقل . ولانحتاج هنا الى القول بدور المراة فى هذا المجال فنحن ننادى بانطلاقة مجتمعية شاملة والمراة هى نصف المجتمع بكل طاقاته .

ان هذه التنمية الشاملة تقتضى اولا ان تعتمد على تفجير طاقات جماهير المنتجين الفعليين بشكل كامل وانسانى وشامل ثانيا لان نتائجها يجب ان يعود لهؤلاء المنتجين الفعليين بشكل عادل ومن هنا يتضح لنا ان التنمية الشاملة بهذا المعنى لاتستطيع السير الا على ساقين قويتين: الاولى ـ هى الديمقراطية التى تضمن المشاركة الكاملة لجماهير المنتجين الفعليين دون تفرقة على اساس الجنس . والثانية : هى العدالة الاجتماعية التى تضمن توزيع العائد على كل هؤلاء بشكل عادل وانسانى والعدالة تحتاج الى معرفة الانسان بحقوقه اى ان الجهل او عدم الوعى بين النساء بحقوقهن يؤدى الى الخوف والخوف هو الذى يساعد على وجود القمع . لدينا ملايين من النساء والشباب وهم طاقة ذهنية ومادية جبارة الا يجدر بنا ان نفكر كيف يمكن اطلاق هذه الطاقة فى بناء مجتمعنا ؟ وفى التنمية الشاملة ؟ فهذا هو المستقبل وهذا هو الامل ، اما غير ذلك ، فلا يخرج عن نطاق الاوهام والتضليل .

النهوض بالاغنية المصرية .. كيف ؟

اذا اردنا بالفعل النهوض بالاغنية المصرية . هناك خطوات يجب ان تتبع وستظل بدونها نسمع الشكاوى . ونلقى باللوم على بعضنا البعض اذا سمعنا اغنية لا تعجبنا . واولى هذه الخطوات تاتى من اجهزة الاعلام .

● تخصيص مساحة زمنية كبيرة على الشاشة للاغنية التليفزيونية . وعدم ترك الامور لبرنامج واحد ومخرج واحد . بل يجب تخصيص مساحة كبيرة للاغنية . وتسمح لجميع انواع واشكال الغناء بالظهور . خصوصا ان مصر بها اذواق متعددة . ومستويات ثقافية مختلفة مما يجعل من زيادة مساحة زمن الاغنية مطلبا اساسيا .

● يجب التوقف نهائيا عن انتاج الاغاني بمعرفة اللجان والموظفين . والبديل في شراء الجيد . والرفيع المستوى من انتاج شركات القطاع الخاص . التي تنفق على كل ماهو ناجح ومطلوب شعبيا . ويجب اولا . تقسيم الاغنية الى مستويات شعبية وحديثة وتقليدية وكلاسيكية عربية وريفية حتى لا تختلط معايير اختيار الاغاني . فنحاكم عبدالوهاب بمنطق بيتهوفن . ونحاكم متقال قناوى بمعايير سيد درويش . بل يبقى لكل فن معاييره الخاصة النابعة من جماهير كل فن غنائي على حدة . وهذه الطريقة تشجع بالضرورة الشركات الانتاجية على اختيار الاتجاهات المطلوبة في اجهزة الاعلام عند انتاج الاغاني . حيث ان الجيد سيشترى من الاعلام وبالتالى يذاع على الجماهير ما دامت الحكومة تحتكر عملية النشر والاعلام .

● التوقف نهائيا عن انتاج اغاني المناسبات . واثبت الزمن فشل هذا النوع من الاغنيات والشعارات . واظن ان تجربة الماضي تكفي للحكم على هذا الاتجاه . وايضا مثل هذه الاغاني تضعنا اعلاميا . على قدم المساواة مع دول متخلفة جدا عنا في هذه المنطقة . فلنترك لهم الاغاني التي تمجد الحكام باسمائهم . وتنافقهم . وتتغنى بامجادهم . نعم لنترك هذا التخلف لهم . ولننظر نحن الى العالم المتحضر الذي لا تسمع فيه اغنية تشيد بالرئيس «ميتران» او اغنية تنافق «جورج بوش» او اغنية تدغدغ عواطف «مسز تاتشر» ان هذا يحدث في الدول المتخلفة فقط .

● وارسال البعثات لمشاهدة تطور مستوى اخراج الاغنية صوتا وصورة . والتطور المذهل الذي يسود العالم في هذا المضمار . فقد اصبحت الاغنية التليفزيونية . الآن في الصدارة . وتخصصت اقمار صناعية في ارسال كامل مستمر للاغنية مثل محطة اسكاى «SKY» التي تذيع الاغنية الاوروبية والعالمية .

● يتولى الاعلام تشجيع الاعمال الغنائية المسرحية . حيث ان المسرح الغنائي هو الذي يحرر الكلمة والنغمة من الرتابة والملل الذي اصبح القاعدة في اغنياتنا . وعن طريق المسرح الغنائي تكون الدراما . والمواقف الحياتية هي اساس الغناء وليس فقط مواقف الحب الفردى والعواطف البسيطة السطحية .

محمد نوح

أخيراً .. اختفت الفرق المسرحية الشيطانية التي أساءت للفن المصري

اختفت هذا العام الفرق المسرحية الشيطانية التي اساءت الى سمعة الفن المسرحي المصري في الكويت والخليج العربي ولم تظهر هذه الفرق في الكويت حتى الآن بسبب تشدد ادارة المعاهد والفنون ومديرها الكاتب المسرحي خالد عبداللطيف رمضان في ضرورة حصول الفرق المصرية مسبقا على موافقة وزارة الثقافة المصرية قبل العرض في الكويت . وكانت هذه الفرق الشيطانية . لا تترك فرصة او مناسبة دون الحضور الى الكويت . لتقديم عمل هزيل . يؤدى الى خراب بيت الممول الكويتي الذي يتفنن اصحاب هذه الفرق الشيطانية في العثور عليه . واقناعه بالمكسب المادى الكبير المنتظر . ويكتشف الممول خسائره الرهيبة ولا يجد امامه غير الهرب او المماطلة في دفع مستحقات الممثلين . الذين يرفضون بدورهم الظهور على خشبة المسرح قبل الحصول على مستحقاتهم كاملة . ويظل الجمهور في الصالة يتندر على الفنان والمسرح المصرى . الذي لا يحترم وجوده لانه على الاقل لا يعرف الحقيقة !! ان وزارة الثقافة المصرية تملك الاجهزة الرسمية اللازمة للقضاء على ماتقدمه هذه الفرق المسرحية من «غش» مسرحي للرغبة في الكسب السريع . وللاسف لم تبذل الوزارة المسئولة اى جهد من اى نوع لتنظيم عملية سفر الفرق المسرحية، كما لا تسمح نفس الوزارة بسفر اى فيلم سينمائي . إلا بعد عدة خطوات رسمية عن طريق الرقابة على المصنفات الفنية والمركز القومي للسينما وغيرهما من الاجهزة الرسمية . ويبدو ان الوزارة مازالت تعتبر المسرح ابنا لقيطا رغم ماتسببه هذه الفرق الشيطانية من اذى لمصر وللمصريين في الخارج . كما نقرر في نفس الوقت . ان فرق هيئة المسارح المظلمة التابعة ايضا لوزارة الثقافة . لا تقوم بعرض اية مسرحية حكومية في دول الخليج وربما خجلا من مستواها المتواضع وربما ايضا لان هيئة المسارح المظلمة ترى بانتاجها الذي لا يليق تقديمه خارج مصر .. و .. ربما بسبب الاجراءات الروتينية او لعدم وجود مصلحة خاصة لبعض المسئولين . قد تتحقق من سفر الفرق الحكومية . وليس مهما الايراد اليومى الكبير بالعملة الصعبة الذي قد تحققه المسرحية الحكومية . كايراد هام من ايرادات الدولة . التي تفتقر وبشدة الى العملة الصعبة .. ولذلك . فالاسهل ان تترك هيئة المسارح المظلمة . موظفيها الممثلين الذين يتقاضون رواتب شهرية . للعمل في القطاع الخاص والفرق الشيطانية . ونتوقع ان يعودوا بالمعلوم في صورة هدايا او ادوية او ملابس او قطع غيار سيارات .. وخصوصا ان الموظف المصرى مطارد دائما داخل مصر وخارجها . بسلسلة من التشريعات والضرائب فمن الواجب ان تتنبه مصلحة الضرائب الى اعضاء الفرق الشيطانية الذين يتقاضون اجورهم بالعملة الصعبة دون دفع اية ضرائب . اما احدث البدع المسرحية التي لابد ان تسمع عنها مصلحة الضرائب . فهى حضور نجم مسرحي كبير للعمل في مسرحية كويتية مقابل اجر شهرى وصل الى مائة الف دولار في بعض الاحيان . وخمسة وعشرين كحد ادنى دون ان يدفع اية ضرائب . ويدفع اصغر موظف معاهر هذه الضرائب .. فهل هذا من العدل في شيء ؟! اما الاساءة الى الانسان المصرى المحتملة في بعض الاعمال المسرحية الكويتية . التي يشارك فيها نجوم من مصر . فامرها لابد ان نتركه لضمير الفنان نفسه . مادامت اجهزة وزارة الثقافة نائمة . ويبقى الامل في تدخل نقابة الممثلين للموافقة المسبقة على النص . الذي يشارك فيه النجم وايضا لتحصل على حقها من النسبة المفروضة قانونا ..

وبالمناسبة يمكن لكل هذه الاجهزة . ان تبدا في القيام بواجبها تجاه مصر وسمعتها في الخارج مع مسرحية جديدة يجرى اعدادها للعرض في الكويت ومرشح لبطولتها احمد بدير باسم «ق الباى باى» .كما نقترح فتح قناة اتصال بين الاجهزة الحكومية المصرية وسفارة مصر وممثلها الثقافي والاعلامي في الكويت . وقد يجد مايفعله بدلا من الجلوس في الشمس

د . حمدى الجابرى

احمد بدير

الاسكندرية تحتفل بذكرى مرسى جميل عزيز

تقيم الهيئة العامة لقصور الثقافة في الساعة السادسة مساء اليوم بقصر ثقافة الحرية، احتفالا بمناسبة الذكرى العاشرة لرحيل فارس الاغنية الشاعر مرسى جميل عزيز يشارك في الاحتفال المستشار السيد الجوسقي محافظ الاسكندرية وحسين مهران رئيس الهيئة والدكتور احمد هيكل وزير الثقافة السابق، والفنانون محرم فؤاد ومحمد الموجي وحلمي بكر وسيد اسماعيل . يتضمن الاحتفال فقرات غنائية من اعمال الشاعر الراحل يقدمها كورال قصور الثقافة بالاسكندرية بقيادة مدحت البسيوني . كما يقوم العقيد مجدى مرسى جميل عزيز نيابة عن اسرة الشاعر الراحل بتسليم جوائز الفائزين في المسابقة، التى اقيمت باسم الشاعر الراحل بين شباب كتاب الاغنية ونظمتها اذاعة صوت العرب بالتعاون مع الهيئة العامة لقصور

كل الفنون

ارنولد شوارزنجر .. يذهب للمريخ في اعادة النداء الكامل

كتبت ـ نيرمين حسن :

يقوم حاليا النجم العالمي ارنولد شوارزنجر، بتصوير احدث افلامه بعنوان «اعادة النداء الكامل» للمخرج بول فيرهوفن، الذى اخرج فيلم «الشرطى الآلى» وشاهدناه في مصر منذ عامين . يعتبر فيلم «اعادة النداء الكامل» الحلقة الاولى في سلسلة من افلام الخيال العلمي . قرر «ارنولد» القيام ببطولة الفيلم بعد تردد الكثيرين في قبوله . تدور احداث الفيلم عام ٢٠٧٥ بعد حرب عالمية ثالثة . واقتراب كوكب الارض من كوكب المريخ حول «دوج كيد» او ارنولد شوارزنجر عامل البناء الذى يعيش سعيدا مع زوجته وتسيطر عليه فكرة وجود حياة فوق كوكب المريخ . ويسجل اسمه في وكالة خاصة بزرع اشياء بالمخ توحى للانسان بان احلامه حقائق . وتضطرب العملية اثناء زرع الاجهزة . وتعود الذكريات القديمة المفقودة . ويبدا يتصرف تصرفات غريبة . ويضطر الذهاب الى كوكب المريخ لاكتشاف غموض شخصيته وكان تصوير الفيلم قد بدا منذ ٦ اشهر . واستخدم المخرج ثمانية بلاتوهات في استوديوهات «شوروبوسكو» بالمكسيك . واقام فيها اكثر من ٤٥ ديكورا مختلفا . كما رصد للفيلم ٦٠ مليون دولار . كما اكد ارنولد شوارزنجر سعادته بتقديم شخصيتين الاولى «كيد» الذى يعبر عن الانسان الطيب . والثانية «هيوز» الشرير . ويرى «ارنولد» اختياره للمخرج فيرهوفن . بانه يتميز بذكاء خاص تحتاجه هذه النوعية من افلام الخيال

في الواقع ان..

●● تعلن السينما المصرية عن مكافأة كبيرة .. لمن يعثر لها على اسماء للافلام .. بشرط ان تكون اسماء .. شاعرية .. رومانسية .. هادفة .. مثل .. «هبلة .. ومسكوها طبلة» .. او «حط القدرة على فمها .. تطلع البنت لامها» .

●● ارتفاع سعر تذكرة الاوبرا .. لم يصبح مشكلة امام المواطنين البسطاء .. والدليل على ذلك ان معظم المواطنين .. شاهدوا الاوبرا .... من الخارج .

●● الانبعاج والاعوجاج .. «الكوسة بالبشاميل» .. البناء الدرامي «الفكيكي» .. ليس المطلوب منك ترتيب هذه الكلمات . ووضعها في جملة مفيدة .. ولكن .. هذه الكلمات .. «عينة» التقطها مؤشر الراديو من «اتحاد البرامج الكلامية للشبكات الاذاعية» .. في معظم السهرات .

●● الحمد لله .. اننا استطعنا حل مشكلة الفوازير .. وهذا يعطينا الامل بان مشكلة الارز والسكر .. في طريقها للحل .

●● مونتاج الرعب الرقابي بالتليفزيون .. معه كل الحق .. حينما يقوم بحذف اسم فيلم «غزل البنات» من حديث احد الفنانين .

●● مبروك لوزارة الصحة .. فقد تصدرت اغنيتها .. «بلهارسيا» .. قائمة مبيعات اشرطة الكاسيت ..

محمد حمـزة

«العبقرى الصغير» مازال يحاول تحقيق المعادلة الصعبة في السينما

حقق الفيلم الامريكي «انديانا جونز والمحاولة الاخيرة» للمخرج سبيلبرج . اعلى الايرادات وتفوق على معظم الافلام المصرية المعروضة في القاهرة . كما ان نفس الفيلم . حقق منذ عام ايرادات خرافية اثناء عرضه في امريكا واوروبا ولا يزال يتصدر قائمة الايراد حتى الآن .. ولا شك ان المخرج ستيفن سبيلبرج اهم ظاهرة قدمتها السينما الامريكية في الثلث الاخير من هذا القرن . وكانت الظاهرة الاولى العبقرى الراحل . والت ديزني . الذى ساهم في اسعاد الملايين من الاطفال والكبار . ولا تزال افلامه تحقق ايرادات مذهلة . ونعود الى ظاهرة «سبيلبرج» الذى قدم اول افلامه في الثامنة عشرة من عمره . كما حققت افلامه اعلى الايرادات خلال السبعينيات والثمانينيات . وساهم في خلق كائنات . نافست نجوم هوليوود في الشهرة .. ومنها «اى ـ تى» الكائن الفضائي الغريب . و «الفك المفترس» او سمكة القرش القاتلة الشهيرة .

ولنبدع اخيرا «انديانا جونز» التي يقوم بادائها الممثل الامريكي «هاريسون فورد» وتدور شخصية «انديانا جونز» حول عالم آثار مغامر . تفوق قدراته وحيويته شخصية العميل السرى «جيمس بوند» وقدم المخرج ستيفن سبيلبرج ثلاثة افلام من سلسلة «انديانا جونز» هى : «غزاة الكنز المفقود» و «المعبد الملعون» و «انديانا جونز والمحاولة الاخيرة» . ويشترك في البطولة الممثل المخضرم شون كونرى .. وتدور احداث الفيلم في الثلاثينيات وتظهر صعوبة هذه الفترة في تصميم سيارات وقطارات وطائرات هذا العصر . والتي اصبحت ادوات في يد المخرج الذى تفوق في مشاهد الاثارة والمطاردات المذهلة .. ويتناول الفيلم محاولة عالم الآثار المغامر في البحث عن الكاس . التي تجرع منها السيد المسيح آخر رشفة مياه في العشاء الاخير . ويمر عالم الآثار بمغامرات عديدة من اجل الوصول الى هذه الكاس . ويتفوق الخيال والوصف . ويستخدم المخرج كل امكانيات الخدع السينمائية التي تتفوق فيها السينما الامريكية . ولم ينس المخرج تقديم فصل ساخر عن جيش هتلر . الذى يحاول منع «انديانا جونز» من الوصول الى الكاس المقدسة .

وتعتمد افلام «سبيلبرج» التي لا يصلح معها اسلوب السرد او الحدوتة . على الصورة السينمائية المبهرة . كما لن يستطيع المشاهد خلال متابعة الفيلم . التقاط انفاسه لكثرة المغامرات التي لا تهدأ والازمات والكوارث التي يتعرض لها المغامر «انديانا جونز» ووالده مستر جونز او شين كونرى . كما ان هناك مشاهد لابد ان تتكرر في هذه السلسلة من الافلام . وهى مشاهد الافاعى والفئران والحشرات الغريبة . التي تظهر للابطال اثناء اختفائهم في احدى المغارات . ويروى المخرج عن هذه المشاهد حكاية طريفة . ويقول فيها : انه شعر اثناء طفولته بالجبن الشديد . وخاف من الاماكن المظلمة . وتصور ان مئات الافاعى والحشرات المرعبة سوف تهاجمه اذا اطفأ نور حجرة النوم . واعتاد النوم في الغرف المضيئة . واكد المخرج . انه حاول في افلامه كسر حاجز الخوف . وقرر تقديم هذه المشاهد بكثرة . واستخدم في تنفيذها افاعى من المطاط . وحشرات صناعية لا تضر . كما فوجيء المخرج ببعض النقاد يتهمونه «بالهيافة» والاعتماد على الاثارة المبهرة لجذب ملايين المشاهدين !! وحاول المخرج نفى هذه الاتهامات عنه بالخروج عن اطارها . وقدم افلاما روائية انسانية مثل «اللون البنفسجي» و «امبراطورية الشمس» ولم يحقق الفيلمان رغم مستواهما الفنى المتميز . النجاح الجماهيرى المتوقع . واضطر «سبيلبرج» للعودة مرة اخرى الى احضان سينما الابهار الحركى . التي يجيدها ويعشقها . واطلقت عليه شركات الانتاج في هوليوود لقب «العبقرى الصغير» لانه بدا نجاحه الفنى والجماهيرى في العشرينات من عمره .. وساهم «سبيلبرج» في انتاج مجموعة افلام تعتمد على الخيال العلمي والابهار السينمائي وعهد باخراجها لبعض زملائه . ومن اشهر الاعمال السينمائية . التي انتجها «سبيلبرج» فيلم «العودة للمستقبل» و «القصص المسلية» و «الارنب روجر» الذى تشاهده القاهرة حاليا ..

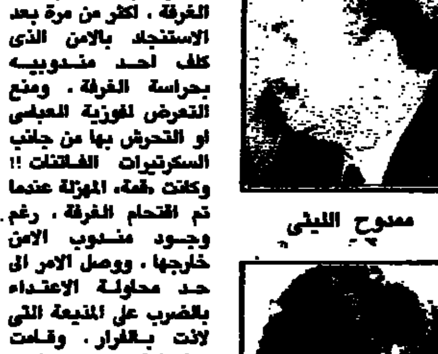
«ماجدة خير الله»

هاريسون فورد .. بطل انديانا جونز

الموقف في ماسبيرو.. التليفزيون يهدد بثورة حجارة أخرى !!

لم تكن «المهزلة» التي حدثت مؤخرا في ماسبيرو بسبب «الصراع» على غرفة مدير عام !! هى الاولى من نوعها . كما انها ايضا لن تكون الاخيرة بعد «حركة الاستيطان» التي بدا يقودها على نطاق واسع . ممدوح الليثى رئيس قطاع الانتاج . واصبح الامر يهدد باندلاع «ثورة حجارة» اخرى . كرد فعل لما يحدث من «اجراءات قمعية» . فشل في التصدى لها «الامن» نفسه !!

لقد اشرنا من قبل . على هذه الصفحة بان ثورة الحجارة تهدد التليفزيون بعد حركة الاستيطان الجديدة التي يتزعمها الليثى رئيس قطاع الانتاج . ولم يكن في ذلك اى مبالغة او تهويل ـ كما اعتقد البعض ـ فقد مارس الليثى مهامه الانتاجية . بعمليات طرد واسعة لاحلال قطاعه بالطابق العاشر في المبنى . على حساب «سكانه» الشرعيين . دون حسيب او رقيب . او حتى «وزير» !! يتصدى لهذه الممارسات التي من بين ضحاياها المذيعة اللامعة ملك اسماعيل !



ممدوح الليثى



ملك اسماعيل

وباءت بالفشل كل «محاولات» تذمر وغضب واحتجاجات «المعتبين في ماسبيرو» امام «بطش الليثى» الذى لم يقنع «بالغنائم» التي توج بها بالفعل «ملكا» داخل قطاعه «الوثنى» في الطابق العاشر . واراد ان يمد مناطق نفوذه ـ مؤخرا وليس آخرا ـ الى الطابق السادس !! ودار الصراع في هذا الطابق على «غرفة» المدير العام . ومازال ـ حتى هذه اللحظة ـ دائرا على اشده بين طرفى النزاع المذيعة فوزية العباسى التي تولت هذا المنصب . والملك المتوج . حول احقية كل منهما في الحصول على الغرفة !! وكانت هذه الغرفة يشغلها من قبل المخرج فتحى عبدالستار باعتباره مدير عام المنوعات بالقناة الثانية . وتم تخصيصها . بناء على تعليمات رئيس الاتحاد ورئيس التليفزيون . للمذيعة فوزية العباسى بعد صدور قرار تعيينها في هذا المنصب . ولكن هذه التعليمات لم تلق قبولا من الليثى الذى اعطى تعليماته الفورية «لسكرتيرات» الغرفة . بمنع الاقتراب منها . حتى ولو استدعى الامر استخدام القوة . بحجة ان الغرفة الت ملكيتها الى قطاع الانتاج بعد انتقال فتحى عبدالستار له ! وبالفعل فوجئت المديرة الجديدة بالقاء مكتبها من الغرفة . اكثر من مرة بعد الاستنجاد بالامن الذى كلف احد مندوبيه بحراسة الغرفة . ومنع التعرض لفوزية العباسى او التحرش بها من جانب السكرتيرات الفاتنات !! وكانت «قمة» المهزلة عندما تم اقتحام الغرفة . رغم وجود مندوب الامن خارجها . ووصل الامر الى حد محاولة الاعتداء بالضرب على المذيعة التي لاذت بالفرار . وقامت بابلاغ مدير امن التليفزيون بالواقعة ! ولكن امام سطوة تعليمات «الليثى» والتي لها سلطة القانون . وتلويحه «بالبطش» لما له من نفوذ عند «القيادة العليا» في ماسبيرو . وقف الامن «عاجزا» امام التصدى لهذه المهزلة ومنع تكرارها مرة اخرى . واصبحت المذيعة التي لم تحصل الا على مجرد «وعد» باتخاذ اللازم . بلا مأوى وغير قادرة على مباشرة مهام منصبها . لحين اتخاذ اللازم !! ولم يسدل الستار بعد على هذه المهزلة «الماساوية» في حركة «الاستيطان»

صلاح سعد

هذا الكلام .. على مسئوليتي .. آمال فهمي

الاسم بالكامل : امال فهمى احمد

تاريخ الميلاد : ٤ نوفمبر .. او .. «عيد الحب»

محل الاقامة : ١٧ شارع محمد مظهر ـ الزمالك

المهنة : نجمة اذاعية كبيرة .

●● عن اسباب ضعف المستوى للمذيعين والمذيعات الجدد بالاذاعة ..

قالت : «الواسطة» .. معظمهم تم تعيينهم «مذيعين» بالواسطة.. ومعظمهم من اولاد العاملين بالاذاعة .. حتى اصبحت الاذاعة مثل «السكة الحديد» تقوم بتعيين ابناء العاملين بها .

●● عن مستوى مقدمى البرامج بالاذاعة .. قالت:

الاغلبية .. بدرجة متوسط .. ولكن هناك قلة.. بدرجة امتياز. وعلى مستوى الجيل السابق .

●● عن اسباب هبوط مستوى «قارىء النشرة» بالاذاعة.. قالت : السبب .. ان الجيل السابق من قارئى النشرة.. يمكث سنتين قبل ان يظهر صوته على الهواء .. اما الآن .. فبعد شهرين فقط .. يقرأ النشرة .. ولذلك ضاع الاحساس بالمسئولية .

●● عن مستوى مذيعات التليفزيون .. قالت : من يصلح منهن .. بنسبة واحد في الالف .. وانا لا اتصور .. ان هناك مذيعة .. تظهر على الشاشة منذ عشر سنوات .. بدون ان تظهر بفستان مرتين .. نفس اتفرج على دواليبهن .. او ربما بتستلف فساتين الجيران .

●● عن مستوى مقدمات البرامج بالتليفزيون قالت : محتاجين للقراءة .. واعادة امتحانهن مرة اخرى .. ولكن تعجبنى درية شرف الدين .. ولكن وحدة القياس لهن لانها بسيطة جدا .. ومثقفة .

●● عن مستوى مقدمات برامج الاطفال بالتليفزيون .. قالت : انا احب «عفاف الهلاوى» واعتبرها من افضل مقدمات برامج الاطفال .

●● وعن مستوى مقدمات برامج المنوعات بالتليفزيون .. قالت : افضل مقدمة برامج منوعات بالتليفزيون .. فوزية العباسى .

●● عن اسوأ ما يقدمه التليفزيون .. قالت : اسوأ ما في التليفزيون هو .. المسلسلات العربية وفقرة التسجيل في برنامج «اليوم المفتوح» .. فانا اطالب بان تصبح .. فترة للالغاء .. فهى مملة ولاتصلح .

●● عن رايك في مذيعات التليفزيون اللائى يقرأن الشعر .. قالت : جعلوني .. اكره الشعر .

●● عن انجح ما يقدم التليفزيون .. قالت : المسلسلات الاجنبية .. ونشرات الاخبار الاجنبية لانها تختلف عن النشرة باللغة العربية .. وتقدم مادة اطول .

●● عن اسوأ ما تقدمه الاذاعة .. قالت : تمثيلية تذاع قبل برنامج «على الناصية» .. اسمها .. «مين بيضحك على مين» .

●● عن افضل ما تقدمه الاذاعة.. قالت: برنامج «غواص في بحر النغم» .. وبرنامج «تحقيق اذاعى» فهو ينقل لى معلومات قيمة وايضا برنامج «شاهد على العصر» .

●● عن افضل الشبكات الاذاعية .. قالت : بدون تفكير .. اذاعة الشرق الاوسط .. فانا اعتبر اسمها بالكامل .. «اذاعة الشرق الاوسط امال فهمى» .. ويعجبنى ايضا سهرات البرنامج العام .. خصوصا ما بعد الساعة الثانية عشرة مساء .. فانا اعتبرها .. اجمل ونيس يقاسمنى فراشى .. وتعجبنى ايضا الفترة الممتدة التي تتيح الفرصة للشباب الجديد بالاذاعة .. لان تلك الفترة يكون فيها «الغول» المسمى بالتليفزيون .. قد نام .

●● عن كيفية تطوير دور مذيع الربط .. بالاذاعة .. قالت : ان يشارك مذيع الربط في اعداد البرنامج اليومى .. لكى يعيش، ويستوعب للموضوعات اليومية .

●● عن اختفاء دور الاذاعة في تقديم المواهب الجديدة . قالت : الآن .. اصبح يوجد المذيع الموظف .. واختفى المذيع الهاوى .. فانا اذكر ان جلال معوض كان ينقب عن المواهب .اما الآن فقد اصبح المذيع «سفرجى» .. ياخذ الطبق ويضعه على السفرة فقط

●● عن كيفية منافسة الاذاعة للتليفزيون .. قالت : لاشك ان الغلبة للتليفزيون ولكن الاذاعة تستطيع المنافسة بتقديم برامج متطورة تحمل الجديد .. كما ان الراديو اسرع من التليفزيون في تقديم اى موضوع .. والاذاعة اكثر ديناميكية .. فقد قدمت منذ فترة برنامجا في التليفزيون .. ووجدت نفسى اخرج بصحبة «عشرين واحد» الكوافير والماكير ... ولذلك فالاذاعة اكثر حرية في الحركة .. وايضا رقابة التليفزيون عنيفة جدا .

●● عن كيفية اصلاح مسار الغناء .. قالت : ان يغلق التليفزيون الابواب غير المرئية .. او الابواب الخلفية امام مطربي الكباريهات .

●● عن مدى نجاح القضايا التي تصدى لها برنامج «على الناصية» .. قالت: الحمد لله .. معظمها نجح .. باستثناء قضية عمال البوتاجاز وقضية المتسولين.. اما حملة التبرعات لمرضى القلب فقد نجحت بنسبة ١٥٠ في المائة

(م - ح)

امال فهمى

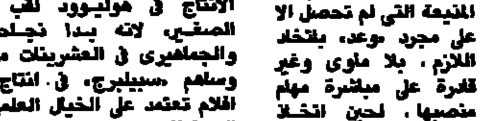
بين السطور

[illegible]

جائزة سنوية باسم عبدالله الملوم لأحسن تحقيق بـ «الوفد» والأول بمعهد الدراسات

قرر محمد الملوم عضو الهيئة العليا بالوفد شراء شهادات استثمار بمبلغ الف جنيه يوزع عائدها السنوى كالتالى : ١٠٠ جنيه لاحسن تحقيق صحفي ينشر «بالوفد» . و٦٠ جنيها للفائز الأول في معهد العلوم السياسية بالوفد . والجائزة الجديدة احياء لذكرى المرحوم عبدالله نجل محمد الملوم .

عبدالله الملوم



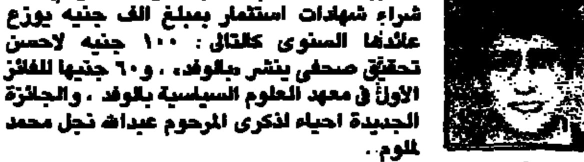


تقليد جديد بالبحيرة : اختيار عامل وعاملة مثاليين

قررت مديرية الثقافة بالبحيرة اختيار احد العاملين واحدى العاملات كل عام للحصول على لقب العامل والعاملة المثالية . وقع الاختيار هذا العام على احمد محروس علوان للحصول على لقب العامل المثالى على مستوى مديرية الثقافة بمحافظة البحيرة . كما تم اختيار منى سعد موسى للفوز بلقب العاملة المثالية . وصرح مصطفى البسيوني مدير عام الثقافة بالبحيرة وصاحب هذه الفكرة ان معايير الاختيار تحددت على اساس الاخلاص والتفانى في العمل والمواظبة على المواعيد وطاعة الرؤساء .



احمد محروس



ألف مبروك

رزق الزميل علاء عريبي وزوجته الصحفية هالة فؤاد باول مولودة لهما .. اطلق الزميلان اسم رؤى على طفلتهما .. والف مبروك .

محاضرة عن المغرب العربى

يعقد المركز الثقافي الفرنسي بالمنيرة في الساعة السابعة والنصف مساء اليوم «الخميس» محاضرة مع بول بلكا مدير مركز الدراسات الشرقية المعاصرة بجامعة السوربون الجديدة . حول المغرب وعلاقته بباقى دول الوطن العربي . وبول بلكا ولد في الاسكندرية . يعمل مراسلا لجريدة «لوموند» في الجزائر ويرأس الصفحة العربية في هذه الجريدة . صدر له حديثا حول «المغرب الكبير . استقلال عام ٢٠٠٠» .

رجال الأعمال الفرنسيون أمام المدعى الاشتراكى !

دخل رجال الاعمال الفرنسيون مبنى جهاز المدعى العام الاشتراكى في الاسبوع الماضى لاول مرة في محاولة حل مشاكلهم مع احد الخاضعين . بعد ان حصلوا على احكام قضائية واجبة التنفيذ ضد الجهاز . حرص المستشار محمود ابوالعلا مدير ادارة الاموال . ان يوضح ان الجهاز يستهدف المصلحة العامة القومية . وحضر مع الجانب الفرنسى الدكتور شوقى السيد المحامى .. وافق المستشار عبدالسلام حامد على حل المشاكل بالطريقة الودية .. والتزم الاجانب السلامة !!

«من والقلم»

اصدرت اسرة الصحافة بمدرسة البطراط الاعدادية للبنين التابعة لادارة المنزلة التعليمية بالدقهلية .. مجلة غير دورية بعنوان «ن والقلم» .. تضم اسرة تحرير المجلة ١١ طالبا ويشرف عليها احمد بقشيش ناظر المدرسة .. المجلة تتضمن نقدا للتليفزيون المصرى لتجاهله ابناء الريف .

دبلوماسيات

● قام عبدالرحمن الصلح السفير اللبناني بالقاهرة . بزيارة خاطفة لبيروت خلال الاسبوع الحالى .

● شارك الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وعدد كبير من المسئولين والاعلاميين في حفل الاستقبال الذى اقامه يوم الاحد الماضى السفير محمد التازى سفير المغرب بالقاهرة بمناسبة الاحتفال بعيد جلوس الملك الحسن على العرش .

● احتفل السفير عبدالرازق الكندرى . والسفير الكويتي بالقاهرة والاعلاميين في الاسبوع الماضى بالعيد الوطنى للكويت .

● قرر السفير عبدالحميد العجال السفير الجزائرى بالقاهرة تاجيل حفل الاستقبال الذى كان مقررا يوم الاحد الماضى بسبب تاجيل زيارة وزير الخارجية الجزائرى لمصر .

● يعود للقاهرة هذا الاسبوع جينادى جورافيلوف السفير السوفييتى بالقاهرة . بعد زيارة قصيرة لموسكو .

عبدالنبى عبدالستار

اسرار مجهولة عن عبدالوهاب في باقة ورد من الاذاعة

لماذا حبس محمد عبدالوهاب اوبريت (مجنون ليلى) عن الظهور؟ متى شارك عبدالوهاب سلفه سيد درويش في تلحين مسرحية غنائية ؟ كيف ومتى مثل عبدالوهاب وغنى على المسرح؟ كيف حمل لقب مطرب الملوك والامراء؟ هذه كلها اسئلة تشغل الاذهان مع اسئلة فنية اخرى يجيب عنها برنامج (باقة ورد الى عبدالوهاب) الذى تحيى به اذاعة مصر الموسيقار الكبير في عيد ميلاده على مدى اسبوع ابتداء من يوم ١٣ مارس . مع استعراض تاريخى مؤيد بالنماذج لرحلة عبدالوهاب مع الموسيقى والغناء والتمثيل السينمائى . يلتقى عبدالوهاب في البرنامج تحيات نخبة من اهل الفن والادب وحكاياتهم المجهولة عنه . كتب البرنامج واعده المؤرخ الفنى عبدالله احمد عبدالله (ميكى ماوس) وقدمه الاذاعى الشاعر عمر بطيشة من اخراج اسماعيل عبدالفتاح .

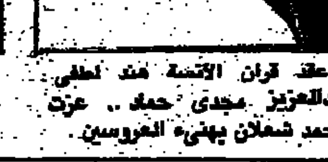
فيفيان سعيد عبدالخالق

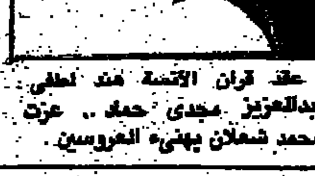


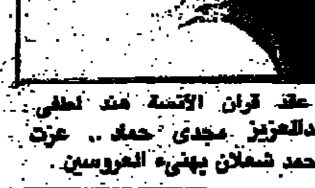


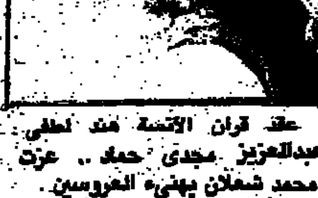


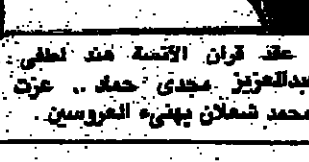


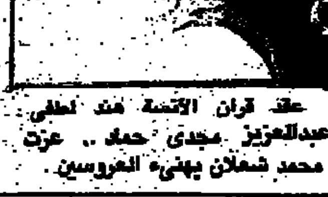


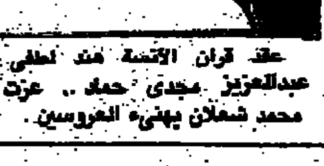


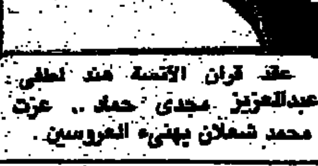


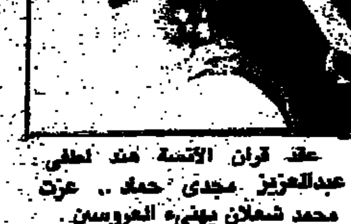




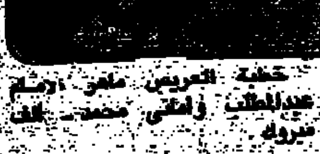




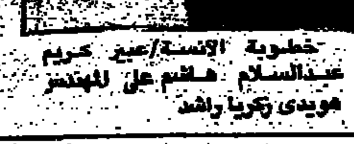












خطبة خالد محمد متولى وهدى هاشم حسينى .. الف مبروك وتهانينا القلبية .

عقد قران الآنسة هند لطفى عبدالعزيز مجدى حماد .. عزت محمد شعلان يهنىء العروسين .

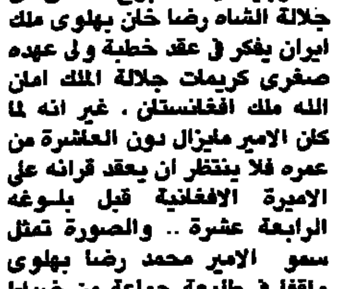
خطبة الآنسة دعاء على حسن . وتامر محمد فتحى اسماعيل بخيت يهنىء العروسين .

خطوبة الآنسة/عبير كريم عبدالسلام هاشم على المهندس هويدى زكريا راشد

خطبة العروسين ماهر ... عبدالمطلب ... محمد .. الف مبروك



صحافة زمان



هل يخطب ولي عهد ايران صفرى كريمات ملك الأفغان ؟

ذكـرت بعض التلغـرافـات الخارجية في الاسبوع الماضى ان جلالة الشاه رضا خان بهلوى ملك ايران يفكر في عقد خطبة ولى عهده صفرى كريمات جلالة الملك امان الله ملك افغانستان . غير انه لما كان الامير مايزال دون العاشرة من عمره فلا ينتظر ان يعقد قرانه على الاميرة الافغانية قبل بلـوغه الرابعة عشرة .. والصورة تمثل سمو الامير محمد رضا بهلوى واقفا في طليعة جماعة من ضباط الجيش الايرانى .

المصور ٢ نوفمبر ١٩٢٨

● ملاحظة

... التزاكر لانسحبت من الاجتماع . عيب جدا هذا الخطأ وانا لست معارضا ولكني ناصحا ومعلما وهذا فيه الكفاية .

صلاح الشاهد

● في الممنوع

كل شيء يمكن حله بالسياسة الا الاخلاق . فلا تحل بقرارات او بتعليمات تصدر من فوق . وكان اصدق موقف على سلامة هذا الراى ماحدث بشأن اشتراك فريقنا القومى لكرة القدم في بطولة الامم الافريقية بالجزائر . فالمخاوف والتحذيرات التى بنى عليها قرار عدم السفر في البداية كانت حقيقية . وقبل ٢٤ ساعة فقط من بدء البطولة صدر قرار سيادى من رئيس الجمهورية بعد اتصالات اجريت على اعلى مستوى بالسلطات الجزائـرية . بسفر الفريق المصرى ! وتصورنا ان حل المشكلة الاخلاقية او ازالة هذه المخاوف والتحذيرات يمكن ان تصدر بقرار من فوق . وكانت النتيجة مخيبة للآمال . هذا بصرف النظر عن توافر حسن النوايا . وبصرف النظر عن التاخر في اتخاذ قرار السفر الذى جاء مفاجئا ومرهقا لاعصاب اللاعبين . ولجمهور الكرة المصرية . وسافر الفريق وحالته النفسية سيئة وينقصه التدريب واللياقة اللازمة .

وفي ختام مباراة مصر ونيجيريا اصيب خمسة لاعبين مصـريين بـزجاجـات وحجـارة الجمهـور الجزائرى . وسط ترديد الهتافات العدائية ضد الفريق المصرى لاثارة اعصابه .

وطلب هانى مصطفى مديـر الفريق القومى الانسحـاب من البطولة احتجاجا على ماحدث .

وايده اللاعبون في هذا القرار . ولكن رئيس بعثـة الفريق الـدكتـور عبدالأحد جمال الدين رفض الفكرة واعترض عليها انتظارا لصدور تـعليمـات لـه من القـاهـرة بالانسحاب . فالدكتور عبدالأحد لايتحـرك الا بـالتـعليمـات وبالقرارات . وهو لم يتخذ قرار سفر فريقنا الا بعد صدور التعليمات من فوق . وكل المبررات التى يسوقها الان الدكتور عبدالأحد لرفض قرار الانسحاب سوف تسقط في الحال اذا صدرت له التعليمات بالانسحاب فالفريق سافر بناء على رغبة الرئيس مبارك . والفريق ينسحب بناء على هذه الرغبة وهذه المشيئة . ولارغبة ولامشيئة غيرها عند الدكتور عبدالأحد حتى ولو كانت رغبة مدير الفريق القومى الذى يعلم جيدا ظروف لاعبيه وحالتهم النفسية والمستوى الفنى لهم وحتى ولو كان ذلك على حساب سمعة فريقنا القومى وسمعة وكـرامة شعب مصر !

واليوم تقام المباراة النهائية بين مصر والجزائر في اسوا ظروف يمكن ان يلعب فيها الفريق المصرى . وهزيمة فريقنا مؤكدة . ولا اتوقع له عرضا متوسطا في هذه المباراة .

وكل هذه المأساة لان الرئيس مبارك لم يصدر حتى هذه الساعة التعليمات للدكتور عبدالأحد جمال الدين بالانسحاب من البطولة !

مجدى مهنا

● في الواحة مع الأديب فاروق خورشيد

التعبير الشعبي

صورة من انتفاضة الإنسان لكرامته وإصراره على قهر كل ما يمنع تعبيره عن ذاته الإنسانية

اجرى الحوار :
طلعت المغربى

«سيرة بنى هلال» .. «ذات الهمة» .. «سيف بن ذى يزن» .. «الظاهر بيبرس» .. تلك نماذج من ابطال السير والملاحم الشعبية التى جسدت البطولة والفداء والتضحية في سبيل نصرة الحق والدفاع عنه . وقد كان تسجيل تلك البطولات وحفظها من اهم عوامل الوحدة بين مختلف الاقطار العربية ..

فاروق خورشيد .. واحد من اهم الأدباء المهتمين بالأدب الشعبى والسير الشعبية .. بدأ حياته مذيعا في الاذاعة المصرية ثم انتقل منها إلى حقل الأدب والابداع ليتخصص في الملاحم والسير الشعبية .. من اهم اعماله «ملاعيب على الزئبق ، حفنة من رجال ، الزمن الميت» .

● تلعب النشأة الاجتماعية والثقافية دورا كبيرا في تحديد مسار الأديب نحو فن ادبى بذاته .. كيف ساهمت نشأتكم في تحديد مساركم نحو الأدب الشعبى والسير الشعبية ؟

ـ انا واحد من ابناء جيل كامل يرجع الفضل في تعليمه لدعوة الدكتور طه حسين وإتاحته الفرصة لمجانية التعليم . فخرجت اجيال من هذا الشعب كان من الصعب عليها ان تكمل مسارها التعليمى لولا هذه الدعوة . وهذا يحدد ـ بالطبع ـ الطبقة الاجتماعية التى خرجت منها وهى طبقة الكادحين .. كان اكثرنا تعليما هو الوالد الذى كان يعمل مدرسا عاديا في احدى المدارس الصناعية .. انا ابن حى من اعرق احياء القاهرة وهو حى باب الشعرية . وانا لا اعنى بكلمتى اننى وجدت فيه مجرد وجود . إنما اعنى اننى عشت داخله عيشة كاملة واندمجت فيه ثقافيا وفكريا مع اندماجى الحياتى به .. لقد عشت جزءا كبيرا من الطفولة فيه مرتبطا بالتقاليد والاسرة ومعـايشة العادات المتوارثة المشوبة بكثير من المأثورات الشعبية القديمة والممارسات الشعبية القديمة خاصة في المناسبات العامة والخاصة على السواء .

عشت في الخارج شابا يمثل احد رؤوس الحزب مثلتها هذه الطبقة وهى تخرج إلى الحياة العامة وتشق طريقها مهمومة بهموم الوطن العام . ومهمومة اكثر بهموم هذه الطبقة التى تحاول ان تجد لنفسها مكانا على مستوى التعبير والمشاركة وعلى مستوى الحياة نفسها اى توفير لقمة العيش .

كما ترى لم يكن الطريق ممهدا منذ الأصل ولهذا فقد اضطررت منذ اللحظات الاولى ان اجمع بين الدراسة والعمل . وقد فتح هذا لي افاق الرؤية الاجتماعية الاوسع وافاق الممارسة الفعلية للمكابدة التى تعانيها هذه الطبقات وهى تخرج إلى الحياة . وربما فسر هذا إلى حد كبير المزيج الثقافى والمزيج الفكرى الذى تمثله كتاباتى منذ اللحظات الاولى .

لقد عايشت وحاولت مع كل الوان الانتاج الأدبى وطرقت ابواب كل مصادر المعرفة الممكنة واحسست ان من واجبى كما هو واجب هذه الطبقة ان تقفز بتجاربها وفكرها على مراحل طويلة من الزمن فرضت عليها الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية في مصر الابتعاد عن مجال التلقى والعطاء .

● كيف اثر هذا المناخ على انتاجكم الابداعى ؟

الانتهازى يختفى عندما يصبح الحاكم والمحكوم .. كلا متكاملا

ـ لقد كتبت في القصة القصيرة والرواية والمسرح والنقد . ومن هنا كان اهتمامى ايضا بالدراسات الشعبية ومن هنا ايضا كان اهتمامى بالبحث عن الهوية المصرية إضافة الى الهوية العربية والهوية الاسلامية منذ مائة عام كان «المصريون» يطالبون بحقوق المصرى .. يطالبون الخديوى ويطالبون الطبقة الحاكمة بان يكون هناك حق للمصرى في صنع القرار واتخاذه . وستدهش حين تعلم ان الحزب الوطنى حين قدم عريضته للخديوى توفيق مطالبا بهذه الحقوق كان يحدد المصرى بانه كل عثمانى قضى في مصر ثلاث سنوات فاكثر .. هى حملة استيطانية بالدرجة الاولى تعرضت لها مصر في هذه المرحلة . وستدهش اكثر عندما تعلم ان اعضاء هذا الحزب كانوا من الشبان الشوام والاسرائيليين من سكان القاهرة والاسكندرية ومعهم بعض البـاشوات ورجـال الأعمال . بعضهم يـونانى وبعضهم ايطـالى ومحاميهم فرنسى ..

منذ مائة عام فقط لم يكن للمصرى الفلاح ابن الارض اى مكان على خريطة الوجود او على خريطة الاصلاح على حد سواء ..

فالبحث عن الهوية المصرية بحث اساسى .. ونعنى بالبحث عن الهوية المصرية . البحث عن الشخصية المصرية العريقة صاحبة الحضارة التى تمتد اكثر من سبعة آلاف عام ومحصول ثقافى يحكي قصة حضارة هذا الوادى وتجاربه المريرة في تلقى المعرفة وتحصيلها ثم في التشبث بحقه في ممارسة الحياة واستمرارها رغم المتغيرات والأوضاع التى حاقت به .

التعبيـر الشعبى والوجـود الشعبى

● من واقع اهتمامكم بالأدب الشعبى .. ترى إلى اى مدى عبّر الأدب الشعبى عن البيئة الشعبية المصرية عبر مراحل تاريخها الطويل ؟

ـ لن نستطيع التفرقة بين التعبير الشعبى وبين الوجود الشعبى نفسه . فالتعبير الشعبى هو المظهر الثقـافى



فاروق خورشيد

والحضارى للشعب منذ وجوده البدائى الأول وحتى لحظة رصد هذا الوجود الشعبى ويتضمن كـل التـراكمـات الفلكلورية التى اثرت على هذا التعبير في كل مرحلة من المراحل الحضارية التى مر بها هذا الشعب . والدراسات الشعبية تكشف على ان مظاهر العطاء الشعبى الحالية يمكن تتبع جذورها حتى الموروث الفرعونى القديم . وهى تكشف ايضا على ان الثقافات الوافدة على هذا الوادى تطورت فيه بحيث تتلاءم ولا تتعارض مع موروثاته الفكرية القديمة .

انفصال بين الحاكم والمحكوم

● ما هى نوعية العلاقة بين الأدب الشعبى والمنـاخ السيـاسى والثقـافى والاجتماعى ؟ بمعنى هل يزدهر الأدب الشعبى في عصور الظلم والطغيان .. ويختفى ايام الرخاء والازدهار ؟

ـ مصر طوال عمرها وبعد انكسار المد الفرعونى اصبحت منفصلة عن حكامها كل الانفصال ولهؤلاء الحكام حكومة عسكرية تحكم وتقهر . وحكومة اقتصادية تنهب وتمتص ثروات هذا البلد . وحكومة فكرية تزيف فكر الامة وترغم هذا الشعب على ان يساير في فكره وفي وجوده الثقافى ما يريده الحكام . ولم يشارك هذا الشعب إلا بقدر ضئيل من وجهة النظر الحكومية او الرسمية لأنه ترك الحكم لهم وانصرف إلى صنع الحياة .. ومع غياب الفكر الرسمى تحت ضغط هذه الحكومة الفكرية من عصر إلى عصر ومن مستعمر إلى مستعمر إلا ان الوجود الشعبى عبّر عن هذا نفسه باستمرار .. عبر عن الام جموع الشعب ..

وعن طموحات ابناء هذا البلد وعن رفضه للقهر والتسلط وعن سخريته من الحاكم ورؤيته الضيقة لمعنى الحياة . فجاء التعبير الشعبى في كل عصر من عصور مصر هو الفكر الحقيقى الذى يمثل مشاركة الشعب المصرى في بناء الانسان . الانسان ومشاركته في صنع الحضارة الانسانية كلها لا على ارض الوادى وحده . وإنما في كل مكان وجد فيه إنسان .

فالتعبير الشعبى صورة من انتفاضة الانسـان لكرامتـه وتشبثه بـوجوده وإصراره على قهر كل ما يمنع تعبيره الحقيقى عن ذاته الانسانية . التعبير الشعبى في اعتقادى هو التيار الدائم للفكر المصرى وربما كان هو الذى حفظ للشخصية المصرية تماسكها واستمرارها وقدرتها على العطاء الدائم .

شخصية الانتهازى

● سؤال اخير .. تبدو شخصية الانتهازى واضحة في «ملاعيب على الزئبق» التى جسدها صـقر الكلبى الذى وصـل بانتهازيته الى منصب وزير داخلية مصر .. برايك ما هى أهم السمات التى تتوافر في الشخص ليصبح انتهازيا وكيف يسمح الحاكم بوجود تلك الشخصية المدمرة ؟

ـ الانتهازى . شخصية موجودة في كل اداب العالم وفي كل شعب من الشعوب . وهى دائما لا تظهر إلا بوجود انفصال بين الحاكم والمحكوم حيث يسمح الحاكم بوجود الانتهازى ليكون معبرا بينه وبين الشعب . وهنا تزداد الهوة بين الاثنين «الحاكم والمحكوم» ويسيطر الانتهازى سيطرة كاملة على طبيعة السلوك الذى يسلكه الحاكم تجاه المحكوم . وتختفى ...

تنابيش

يوم الحرة !

حج امير المؤمنين عبدالملك بن مروان . في بعض الاعوام فامر ببدرة مكتوب عليها «من الصدقة» لتوزع على اهل المدينة .. فرفضوا قبولها وقالوا له ان عطاءهم يكون من اموال الغنائم والخراج «الفيء» وليس من الصدقات . فاوجع في الرد عليهم وكان مما قاله :

«يامعشر قريش . وليكم عمر بن الخطاب فكان غليظا عليكم . فاطعتموه . ووليكم عثمان سهلا لينا كريما .. فعدوتم عليه وقتلتموه . وبعثنا عليكم مسلما يوم الحرة فقتلتموه «يقصد مسلم بن عقبة» فنحن نعلم يامعشر قريش انكم لا تحبوننا ابدا .. وانتم تذكرون يوم الحرة . ونحن لا نحبكم ابدا .. ونحن نذكر مقتل عثمان» ..

ويوم الحرة هذا .. كان يوما مشهودا من اشام الايام في شهر ذى الحجة سنة ٦٣ هجرية . بعدما مات معاوية وبويع في الشام بالخلافة لابنه يزيد . فكتب الى واليه على المدينة بأخذ البيعة له . وان يبدأ بالحسين بن على . وعبدالله بن عمر . وابن مسعود . وابن الزبير . وعبدالله بن جعفر .. ولكن اهل المدينة امتنعوا عن مبايعة يزيد لسوء سيرته . فارسل اليهم جيشا قوامه ثلاثون الف مقاتل بقيادة رجل اعور .. «هو مسلم بن عقبة» فحاصرت الجيوش المدينة التى امتنعت وتحصنت خلف خنادق على هيئة خندق غزوة الاحزاب .. الا ان رجلا من بنى حارثة .. خان وفتح لهم ثغرة بعد ان اغروه بمكافأة سخية . فاندفعت الجيوش من مكانها . واعملت في اهل المدينة السيوف والحراب . فقتل يومذاك من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ ثمانية ممن شهدوا بدرا .

... وبعدها بزمان . وقف عبدالله بن سلام في نفس المكان . وقال لمعاوية بن ابى سفيان :

«يكون هنا مقتلة قوم . يحشرون يوم القيامة واضعى سيوفهم على رقابهم حتى يأتوا الرحمن تبارك وتعالى فيقفوا بين يديه فيقولوا : «قتلنا فيك» وكأنه كان يحمله سلفا مغبة المستقبل . فلا حول ولا قوة الا بالله العظيم . وحسبنا الله .. نعم المولى ونعم النصير ...

عادل الضبع

قرأت

«مايحدث الآن في الاتحاد السوفيتى وانعكاساته المتلاحقة الفوارة على اوروبا والعالم كله زلزال بكل المقاييس . وقد حاول الاستاذ محمد حسنين هيكل في كتابه «الزلزال السوفيتى» ان يرسم لوحة لا تنقصها الرتوش لما يحدث . فعاد بنا الى مقدمات الغليان وارهاصاته المبكرة بدءا من اتفاق «يالطا» الذى اتفق فيه العملاقان على تقسيم العالم فيما بينهما في اعقاب الحرب العالمية الثانية . ثم الاتفاق «بوتسدام» الذى اتفقا فيه على تقسيم المانيا الى شرقية وغربية وعزمهما على الا تتوحد مرة اخرى . الآن يحدث اتفاق ضمنى من نوع جديد سيؤثر على شكل الخريطة العالمية وتضاريس مصالحها لسنوات قادمة . وبعيدا عن حسابات العملاقين الخاطئة التى تتصور ان مايحدث في روسيا ظواهر عابرة لا تمس جوهر النظرية . فان مايعنينا هو تأثير ما يحدث على العالم الثالث وعلى منطقتنا على وجه الخصوص . وفي الكتاب يورد الاستاذ هيكل رأيا لاحد كبار الرسميين السوفييت حول اولويات اهتمامهم في المرحلة القادمة وهى :

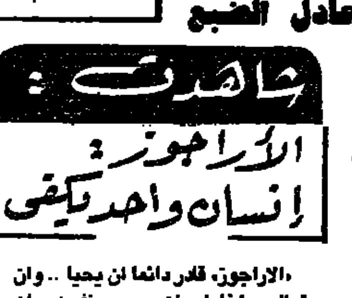
٨٥٪ للعلاقات مع الولايات المتحدة . ١٠٪ للعلاقات مع اوروبا واليابان . ٥٪ لبقية دول العالم .

ومن باب «الجلاسنوست» فان هناك اجنحة داخل الاتحاد السوفيتى ترى ان علاقاتها بالعرب كانت خاطئة من الاساس . وتطالب بسياسة جديدة تنظر الى اسرائيل باعتبارها القوة الوحيدة في المنطقة . ويبدو ان الاسرائيليين فهموا ذلك مبكرا وضغطوا لتهجير اليهود السوفييت .

وعلينا الآن ان نتأمل هذه اللوحة المأساوية : امريكا ترى ان اسرائيل هى القوة المؤثرة في المنطقة . روسيا ترى ذلك ايضا . فهل من بديل امام العرب سوى الاعتماد على النفس ؟

عماد الغزالى

شاهدت : الأراجوز .. إنسان واحد يكفى



عمر الشريف

«الاراجوز» قادر دائما ان يحيا .. وان يتوالد داخليا وان يجدد نفسه وان يتنفس المعارضة .. حتى لو كانت معارضة محدودة بعدد عرائسه وخيوطها ونطاق حركتها ولكنها معارضة صادقة وهذا يكفى . كل ظلم حاق بالقرية من العمدة او الاعيان . كل ماساة .. كل جريمة مستترة او ظاهرة كان للاراجوز راى فيها .. واحتجاج .

«الاراجوز» قادر على الاكتفاء . وعلى ايجاد البدائل .. اذا لم يكن الحق موجودا فهناك الامل . واذا لم يكن الامل فهناك تحقيقه . واذ لم يكن تحقيقه ممكنا فهناك الاستغناء عنه بأمل جديد .. اذ كيف يرشد الاراجوز الناس الى حل مشاكلهم اذا لم يمتلك هذه القدرات ؟! فمهما كان الامر ـ وهكذا مضت اغنية ـ «الاراجوز لابد ان يكون شجاعا» .

ومع هذا فحياته يصوغها بفن .. في داره المهدمة التى ارتسم على حوائطها مفردات فنه وتهاويمه وصوره واحتياجاته وملابسه وادواته ..

الاراجوز يعرف كيف يختار امناء .. شريكة مثله ظاهرها كباطنها لا غش فيها ولا التواء .. «انعام» (مرفت امين) .

«الاراجوز» يبدو بوهيميا شاردا ولكنه يعرف كل الاصول . المراة التى اشتهاها لا يمكن ان تكون حلالا الا وفقا للقانون معها يهيم يحب البحر والطبيعة حتى لو كان الوقت شتاء والشيخوخة توهن منه القوى والاحتمال .. المكان كله ملكه الخاص . فالناس لا يتكاثرون الا في الصيف .. اما الشتاء فهو له ولعروسه الجميلة ..

«الاراجوز» دائما قادر على التجاوز . وعلى الايمان بانه له رسالة هو «ليس له ظهر وليس وراؤه ناس» . ولكن كل من تحدث باسمهم هم الناس . وكل من احبهم هم الابناء .. وكل المواقف الشجاعة التى اتخذها هى الشرف الذى لا يمكن ان يهون .

«الاراجوز» اب حقيقى . ولكن ابنه الوحيد ـ في لحظة شذوذ يبلغ من الطبيعة ـ قد خانه وباعه ..

«الاراجوز» يبدو فظا ولكنه ينحدر رقة .. يبكى وقد تقطعت اوتار قلبه اذ راى على ابنه الشاب ملامح التبدل . بكى ضارعا «اغفر لبهلول يارب .. انه لا يقصد» .. ولكن بهلول قد اسفر عن وجهه الحقيقى .. اذن فلا مناص ان يخرج «الاراجوز» قلبه ويفتك به . وينسى ان له ابنا لان صلة الدم لا يمكن ان تعوقه .. فعلى قدر مكانة الاب معنيا بحقيقية .. كان الابن لا يهمه سوى صورته !

«الاراجوز» يقبل التحدى . اقصى درجات التحدى مع الابن الضالع مع السلطة الفاسدة .. القادر على الوصول وعلى معرفة لغة الوصول .. ولكن الاراجوز بشر غلبته صلة الدم عندما راى ابنه مهددا بالقتل من منافسيه ذهب يفتديه وهكذا فعلت انعام .. هى الاخرى ولكنها قتلت وفي داخلها الجنين .. بكى «الاراجوز» واحترق لانه فقد حبه ولكنه تطلع الى الوليد الجديد في اللفائف واخذ يتخيله وقد تشرب المهنة .. ثم رأيناه يكبر معه ويمشى متهاديا كاراجوز صغير .

«الاراجوز» هو الدون كيشوت في اكثر صوره ايجابية ونبلا الانسان الذى يمضى وحيدا ومقتنعا .. فقيرا وممتلئا .. جميلا وتحت الاسمال .. عمل فنى مشرف «منى جبر ـ هانى لاشين» وقد بثه عمر الشريف اشواقه لوطنه .. الوطن الذى لا تقلل الماساة من مهابته .. ولا يجور الحرمان على غنائه .. «الاراجوز» انسان واحد .. هنا وفي كل مكان يثق بموقفه مهما كانت الانوار .. يتشبث بالارض الواقف عليها لانها صنعت من دماه .. انسان واحد هنا او هناك .. انسان واحد يكفى .

سهير أسكندر

● سمعت : عيون الميكروفون

«عيون الميكروفون» من البرامج الهامة التى تقدمها اذاعة «الشرق الاوسط» في فترة المساء . والبرنامج الذى يقدمه «احمد رضوان» يحاول ان يتوجه الى مواقع الانتاج ويرصد العمل بها .. ويقدم للمستمع صورة صوتية لنماذج من المصريين الذين يعملون بجدية في مواقع غير مطروقة ويتعرضون لظروف صعبة للغاية من اجل زيادة الدخل القومى وتوفير العملة الصعبة .. وفي حلقة الاثنين الماضى زار البرنامج منطقة الصحراء الشرقية ليقوم بجولة بين حقول انتاج البترول . التابعة للشركة العامة للبترول . وهى شركة وطنية خالصة لا يعمل بها اى اجنبى . وانما يقوم بادارتها وتشغيلها مجموعة من المصريين الذين تركوا رفاهية المدينة وجاءوا بمحض ارادتهم ولاحساسهم بالولاء والانتماء لمصر .. ليساهموا في اداء هذا الواجب الوطنى الهام . واجرى البرنامج عدة لقاءات مع المسئولين في مواقع الانتاج للحديث عن سير العمل في منطقة «راس غارب» التى تبعد حوالى ثلاثمائة كيلو عن القاهرة . وتحدث احد المسئولين عن الخدمات التى تقدمها الشركة لشباب العاملين الذين يساهمون في البحث عن البترول وانتاجه . واكد ان الشركة تهتم بتاهيل وتدريب الشباب ليزدادوا كفاءة على اداء تلك المهام الشاقة .. كما اكد ان الشركة تهتم بالجانب الترفيهى والانسانى للعاملين بها . ولذلك فقد انشأت مدرسة خاصة لابناء العاملين . كما وفرت لهم المساكن واماكن اللهو والترفيه . كما انشأت مصيفا خاصا للعاملين واسرهم ..

وقال مسئول اخر ان الشركة تتيح لبعض العاملين فرصا للسفر للخارج في بعثات لفرنسا . وانجلترا وامريكا لاكتساب المزيد من المهارات والخبرات في مجالات البحث عن البترول وانتاجه .. ورغم الصورة الجميلة التى حاول برنامج «عيون الميكروفون» ان ينقلها عن سير العمل في الشركة العامة للبترول . الا ان المستمع كان في حاجة ماسة لان يستمع الى راى العاملين في الشركة عن امالهم وطموحاتهم ومعاناتهم اذا وجدت .. فان نموذج الشاب المصرى الذى يترك القاهرة او المدينة ويذهب طواعية الى الصحراء وغيرها من المناطق غير المطروقة في حاجة الى التشجيع والى معرفة مشاكله للمساهمة في حلها .. ان دور الاعلام يجب الا ينحصر في تقديم الجوانب المضيئة . ولكن لابد وان يتسع هذا الدور حتى يستوعب كل اوجه الحقيقة .

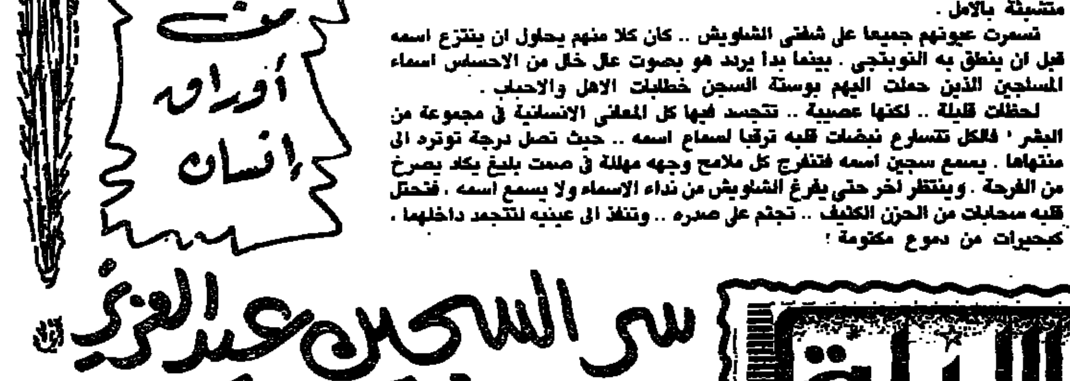
«ماجدة»

من أوراق إنسان

ارتفع صوت الشاويش النوبتجى المميز .. ليدوى بين احد عنابر الرجال بسجن القناطر . تسابق المساجين ليلتفوا حوله في لحظة مشحونة بالقلق .. نابضة بالترقب .. متشبثة بالامل .

تسمرت عيونهم جميعا على شفتى الشاويش .. كان كلا منهم يحاول ان ينتزع اسمه قبل ان ينطق به النوبتجى . بينما بدا يردد هو بصوت عال خال من الاحساس اسماء المساجين الذين حملت اليهم بوستة السجن خطابات الاهل والاحباب .

لحظات قليلة .. لكنها عصيبة .. تتجسد فيها كل المعانى الانسانية في مجموعة من البشر ، فالكل تتسارع نبضات قلبه ترقبا لسماع اسمه .. حيث تصل درجة توتره الى منتهاها . يسمع سجين اسمه فتنفرج كل ملامح وجهه مهللة في صمت بليغ يكاد يصرخ من الفرحة . وينتظر اخر حتى يفرغ الشاويش من نداء الاسماء ولا يسمع اسمه . فتحتل قلبه سحابات من الحزن الكثيف .. تجثم على صدره .. وتنفذ الى عينيه لتتجمد داخلهما كبحيرات من دموع مكتومة !



سر السجين عبدالعزيز

سجين واحد في العنبر كله لم يصله خطاب واحد منذ سكن هذا المكان الكئيب .. عامان كاملان هما عمره داخل هذا العنبر لم يسال عنه مخلوق ! انه «عبدالعزيز» السجين الذى حكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة في جريمة قتل .. ثار قديم . لم يستطع الافلات منها !

كان مدرسا ممتازا . هادىء الطباع . لم يقتنع يوما بهذه الفكرة الملعونة .. وتمرد طويلا على هذا الميراث الاحمق .. حتى ادرك في النهاية انه قدره . الذى لا مهرب منه !

المهم انه فعلها . بعد محاولات في التوسل للهروب من هذا القدر المحتوم .. فعلها ودفع الثمن غاليا . التى في السجن افترق عن زوجته التى كانت كل شيء له في الدنيا .. حبيبته .. صديقته .. وشريكة عمره . اما افدح ثمن دفعه لجريمته .. فكان حرمانه من اغلى الناس عنده ابنه .. «محمود» !

* * *

«عبدالعزيز .. جواب عشانك» !

ما ان نطق الشاويش النوبتجى باسم عبدالعزيز حتى تفجر شلال من الفرحة . بمنتهى التلقائية داخل العنبر .. وتدفقت العواطف النبيلة بـين هؤلاء الذين جمعتهم الخطيئة .. وجدران السجن . رقص الجميع من اجل عبدالعزيز .. اخيرا جاءه خطاب . اخيرا سوف تتبدد سحابة الحزن الراقدة في عينيه . اخيرا ستزوره الفرحة . ويتسلل الى قلبه الاحساس بالدفء في قلب صقيع السجن .

* * *

عاش هذا العنبر فرحا حقيقيا في ذلك اليوم . فقد كان منظر الرجل بائسا لدرجة تكسر القلوب . فكلهم يتلقون رسائلهم كل اسبوع .. الا هو ! فكر بعضهم البحث عن عنوان اهله .. زوجته .. اصدقائه . ويرسلون اليهم يستعطفونهم ان يرأفوا بحال الرجل . ويتذكرونه حتى ولو ببضع كلمات على ورقة . ربما بددت بعضا من احزانه او خففت من جبل الامه . ولكن عبثا ذهبت كل محاولاتهم !

التف الجميع حول «عبدالعزيز» يتأملون فرحته ويسألونه من صاحب الخطاب .. لابد انها زوجته .. اكيد كان لديها عذر منعها من الكتابة . او ربما كتبت من قبل ولكن الخطابات لم تصل . عشرات الاسئلة انطلقت من زملاء العنبر بسجن الرجال بحب حقيقى تحمل الى عبدالعزيز التهنئة اكثر مما تحمل التساؤل .

منذ ذلك اليوم انتظمت الخطابات القادمة الى عبدالعزيز .. المظروف الازرق المميز بين كل الخطابـات .. الحبر الاسود .. الخط الرفيع المنمق . ومنذ ذلك اليوم اصبح السجناء ينتظرون خطاب عبدالعزيز بقلق يقترب من قلقهم هم على خطاباتهم الشخصية . فكم اعتصرهم بؤس الرجل . وكم رقت قلوبهم لمحنة زميلهم السجين .

* * *

استيقظ احد سجناء العنبر ذات ليلة بعد ساعات من منتصف الليل . شعر بعطش فقام من فراشه وانحنى ليحضر كوز المياه من اسفل سريره وبينما كان يتأهب لمعاودة نومه بعد ان شرب استلفت نظره ضوء شمعة يهتز خافتا في الركن البعيد المواجه لسريره . وبفضول يتسم به معظم الذين يعيشون وراء الاسوار .. تسلل على اطراف اصابعه ليكتشف سر ما يحدث على ضوء الشمعة الخافت .. المهتز !

كان عبدالعزيز هو الجالس في هدوء .. مستغرقا في الكتابة .. كانه اديب يعيش في صومعته الخاصة .. يكاد يتوحد مع ابطال قصصه وينفعل باحداثها !

باندهاش وقف السجين الفضولى يراقب «عبدالعزيز» عن بعد يسيطر عليه التعجب والاستغراب .. لا يستطيع ان يفهم او يفسر ما يراه . فالرجل يكتب .. بينما تنساب على وجهه دموع غزيرة وكانها شلال متفجر من الاحزان !

مرت دقائق قبل ان يكتشف السجين السر .. واخيرا انفكت طلاسم هذا اللغز المحير عندما امتدت يدا عبدالعزيز الى حقيبة صغيرة اسفل السرير . فتحها . واخرج منها مظروفا ازرق اللون . طوى الورقة التى كتبها . ووضعها داخـل المظروف . ثم بدا يكتب العنوان على المظروف .. بقلم حبر اسود . «القاهرة .. سجن القناطر الخيرية .. «رجال» .. السجين عبدالعزيز ...» !

تسمر الرجل مكانه بعد ان احتواه صمت رهيب .. ثم انصرف بهدوء دون ان يشعر به احد الى فراشه وقد لفته سحابة من الحزن العميق !

نوال مصطفى

تنابيش : نيلسون مانديلا

طلع النهار لل ما شاف ابدا نهار
واللى ملهوش دار .. يبقى له الف دار
رغم السجن ماعرفش كلمة لانهيار
عاش اقوى من اللى بالسلاسل كتفوه

●

عاش اللى ربى أمته جيل بعد جيل
عاش اللى ماعرفش هوان المستحيل
رغم الظلام والقهر والليل الطويل
عزمه غلب نضاله عذب اللى عذبوه

●

فوق ارضه عاش زى الغزال في بُق ديب
وصبح غريب اللى اسر ارضه الغريب
... راس الليل تشيب
... قدروا يطردوه

●

الابيض في عز الضهر وروه السواد
يوم ماخدوه الفجر من حضن الولاد
... مشوار جهاد

مارد عفى لو يحبسوه او يشنقوه

● ● ●

فات من سنين عمره ربيعه .. ما انهزم
ضحى بشبابه وع الصمود «نيلسون» عزم
ما خافش عهد السود .. ووقف .. والتزم
واحتاروا فيه اللى ف سجونهم سلسلوه

● ● ●

والنصر لل في كفاحهم يصبروا
مش لل وقت «الهبر» يجروا ويهبروا
واللى يطاطوا لسيف «معز» ومخيره
واللى يقول «مين مات ابوه استنهبوه»

● ● ●

للشعب طين الارض اغلى م الدهب
والعزم في دم الشعوب يطرح لهيب
يحرق غريب الدار .. يرد اللى انتهب
واللى هانوه ـ بين يوم وليلة ـ حيهابوه

عبدالحميد البنهاوى

صدقى : يرد على المعارضة

الانحراف موجود فى كل "دول" العالم وأنتم الكم حديثة إنتا "دوله" ؟؟

وانتو "ظالمين الوزرا" مش كفايه بيضحوا ويعيشوا فى البحيرات "المرّه"

أما اللبن المشع فده مخصوص علشان "يشعشع" فى الدماغ

وانتى بتقولى ماعندكيش "بروسيلا" قوليلهم ياختى علشان يصدقوا

والأخ ده دليل "حى" ان زيت الشلجم مفيد جداً للصحة

كل ده يوكد اننا لانتستر على الفساد... ذنبنا إيه هوه اللى بيتستر ورانا ؟؟؟

بريشة : عصام حنفى

كلمة أخيرة

- فجأة . تدخل مجلس الوزراء فى مشكلة سفر الفريق القومى المصرى «ب» إلى الجزائر للمشاركة فى بطولة الأمم الافريقية . وصدر قرار سفر الفريق . بعد قرار بعدم اشتراك الفريق فى المباريات . وجاء ذلك بعد صدور التوجيهات العليا وبعد الاجتماعات والدراسات والمناقشات التى قادها الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . واشترك فيها عدة وزراء آخرين . ومعهم العديد من المسئولين الذين تدخلوا لحل «المشكلة» و«الأزمة» . وتمت الموافقة على سفر الفريق بعد التأكد من سلامة جميع المصريين فى الجزائر . ومن سلامة اجراءات الأمن . ومتانة العلاقات السياسية بين البلدين والتى كادت تهددها مباراة كرة قدم !!

والمعروف ان كم المشاكل والمصائب التى تواجهها مصر . تحتاج إلى عشر حكومات لحلها . لا إلى حكومة واحدة . وتحتاج أيضا إلى أن تعمل الحكومة ٢٤ ساعة متواصلة . لأن المشاكل متراكمة ، ومعقدة . وتتفاقم بشكل كبير يهدد بكارثة . وانا اشفق كثيرا على كل من «يحتل» مقعد الوزارة فى مصر . لأن المهام الثقيلة التى يقوم بها الوزراء . لا تترك لهم وقتا للراحة . ولكن .. لماذا تدخل مجلس الوزراء وكبار رجال الدولة بمشكلة سفر فريق كرة قدم من عدمه ؟ لقد تدخل المجلس على وجه السرعة لحل المشكلة ، وتلقى التوجيهات . واصدر التعليمات . واستعد الفريق وسافر .. وانهزم وحلت عليه بركة ... مجلس الوزراء .. والتوجيهات .

ويبدو ان السادة الوزراء فى مصر لم يعد امامهم مشاكل . وانهم وجدوا حلولا لجميع مصائب الشعب المصرى . وان اموال المودعين فى شركات توظيف الاموال . التى تسيطر عليها الحكومة الآن . قد عادت إلى أصحابها . بقرار سريع من نوعية قرار الفريق القومى «ب» . ويبدو ان حال ميناء بورسعيد الذى اغلقته الحكومة بقرار ارض ـ جو مباشر قد انصلح ، وعادت البسمة لوجوه اهل المدينة الباسلة . وانتشرت فى ضواحى القاهرة والمدن الكبرى بالفطة «طلايجار» فى الأحياء السكنية .. واصبح السادة الوزراء يبحثون عن عمل .. او مشكلة ليقوموا بحلها .. ولذلك كرسوا كل جهودهم لعدة ايام لحل مشكلة الفريق القومى «أ» والفريق القومى «ب» ، وما سيحدث وما قد يحدث وما سيترتب على ما قد يحدث عندما يحدث ما يجب ان يكون قد حدث بعد أن يحدث .

ايها الناس .. ايها العقلاء .. يا أصحاب الشهادات .. يا أصحاب المناصب والكراسى .. هل يجب ان يلبس الشعب المصرى بأسره الشورت والفانلة ، ويبدأ فى لعب الكرة ، حتى تلتفتوا لحل مصائبه ومشاكله ؟!

محمد مصطفى شردى

سريعا إلى .

●● اسرة شاعر مصر الراحل العظيم فتحى سعيد . يبدو ان المسئولين فى بلادنا ينسون دائما من قدم اليهم الخدمات .. ويبدو ان قرار رئيس الجمهورية بصرف معاش استثنائى باسم فقيدكم ، قد ضل طريقه منذ ١٥ شهرا فى اروقة الحكومة المصرية .. تماما كما تضل مصالح مصر طريقها .. رحم الله فقيدكم .. الذى لم يقف على باب مسئول واحد يوما ما ..

أكـــاذيب .. وحـقـائـــق حـول حـريق مكتبة الاسـكـنـدريـة

بقلم : جمال بدوى



لا يُذكر اسم مكتبة الاسكندرية القديمة إلا مقرونا بذكرى الحريق المدمر . الذى اتى عليها قبل ثلاثين عاما من ميلاد السيد المسيح . ولا يختلف المؤرخون . القدامى منهم والمحدثون . على ان مكتبة الاسكندرية . احترقت بفعل النيران التى اشعلها يوليوس قيصر فى سفن اسطوله المرابط فى مياه الاسكندرية ، اثناء حربه الشهيرة مع كليوباترا . فحين أحاطت به سفن خصومه الرومان من جهة ، والأسطول المصرى المرابط فى الميناء الشرقى من جهة اخرى ، اشعل قيصر بيده النار فى اسطوله ضنا بوقوعه فى ايدى اعدائه . وسرعان ما امتدت السنة اللهب إلى القصر الملكى ومنه إلى المكتبة العريقة التى اقام دعائمها بطليموس الاول ـ سوتر ـ مؤسس اسرة البطالمة . ثم ازدهرت واتسعت على ايدى خلفائه الذين امدوها بكل إبداعات الفكر الانسانى .

هذا هو السجل التاريخى لحادث الحريق الذى التهم مكتبة الاسكندرية واستقر عليه كتاب التاريخ ، إلى ان شاعت فى القرن الثالث عشر الميلادى قصة تزعم ان حريق المكتبة تم بأمر من الفاتح المسلم عمرو بن العاص ، بناء على مشورة من خليفة المسلمين عمر بن الخطاب ، فى غضون الفتح الاسلامى الذى تم فى عام ٦٤١ ميلادية . ورغم ان هذه القصة تعرضت للتفنيد والتكذيب من جانب المؤرخين الغربيين ـ قبل الباحثين المسلمين ـ إلا انها لا تزال تتردد على السنة الناس كلما جاء ذكر تلك المكتبة التاريخية العريقة . وجاء مشروع إعادة بنائها ليعيد إلى الأذهان ذكرى حريقها مقرونا باسم الفاتح المسلم . وقبل ان نتعرض لهذه المقولة بالبحث والتمحيص لابد من إلمامة تاريخية للحالة التى كانت عليها الاسكندرية قبيل الفتح الإسلامى .

تاريخ الاسكندرية قبل الفتح الاسلامى ينقسم الى مرحلتين : اولاهما المرحلة اليونانية التى بدأت بإنشاء الاسكندرية وقيام اسرة البطالمة التى حكمت مصر زهاء ٣٠٠ سنة كانت الاسكندرية خلالها مركز الاشعاع الثقافى فى العالم كله .. وكانت جامعة الاسكندرية ـ ومكتبتها ـ مهد العلوم الطبية والهندسية والكيميائية والفلكية والجغرافية والفلسفية . اما المرحلة الثانية ـ وهى المرحلة الرومانية ـ فتبدأ من دخول مصر فى حوزة الرومان فى عام ٣٠ قبل الميلاد إلى حين دخولها فى حوزة الاسلام سنة ٦٤١ م وهى فترة تمتد نحو ٦٧٠ سنة خبا فيها نجم الاسكندرية فدخلت مرحلة الأفول ، وفقدت مكانتها العلمية القديمة وانحصر نشاطها فى الجدل الدينى الذى بلغ ذروته بعد ظهور النصرانية وبروز الكنيسة المصرية ندا مصاولا للدولة الرومانية سواء فى مرحلتها الوثنية أو فى مرحلتها المسيحية . بعد ان اخذت بمذهب فى الدين مخالف للمذهب الذى تمسكت به كنيسة الاسكندرية . وفى هذه الفترة انطفأت معالم الفكر حتى يقال ان المكتبة لم يكن لها وجود حين دخل عمرو المدينة .

كانت الاسكندرية فى ذلك الحين مركزا هاما للفكر اليونانى . وكان فيها بقايا من الديانة المصرية القديمة . وكان فيها إلى جانب هؤلاء وأولئك جماعات من اليهود ، الذين نزحوا إليها منذ إنشائها . كعادتهم فى الرحيل للارتزاق او فرارا من الاضطهاد الدينى . وترتب على اختلاطهم بالثقافة اليونانية تطور فى الفلسفة والدين . فامتزج الدين بالفلسفة ، وتأثرت الفلسفة بالدين . فلما ظهرت المسيحية دخلت إلى ساحة الجدل الدينى مدعمة بسلاح الفلسفة حتى صارت المدينة اشبه ببوتقة تتفاعل فيها الافكار والمذاهب والتيارات العقلية والدينية . وظهرت المذاهب الفلسفية المتأثرة بالدين مثل الافلاطونية الحديثة ، والفيثاغورية الجديدة ، كما ظهرت المذاهب الدينية المتأثرة بالفلسفة . وكان من اثر ذلك انصراف الجامعة عن البحوث العلمية التطبيقية إلى الدراسات اللاهوتية والفلسفية . ويقول جورجى زيدان : وجملة القول ان العصر الاسكندرى الثانى ـ الرومانى ـ قلما افاد العلم لان ابحاثه كانت غايتها فلسفية دينية . ويقول احمد امين : لجأت النصرانية إلى الفلسفة اليونانية لتستعين بها على الجدل ، ولتؤيد تعاليمها وعقائدها امام الوثنيين اولا ، ثم امام المسلمين اخيرا . فكان كثير من رجال الدين فلاسفة ، وهو ينقل عن «بلدوين» قوله فى كتابه «معجم الفلسفة» : ان الشرق والغرب اختلطا فى الاسكندرية وامتزجت آراء روما واليونان والشام فى المدنية والعلوم والدين بآراء الشرق الأقصى فى ذلك ، انشأت قضية جديدة عمل على إيجادها بحث الغرب ، وإلهام الشرق ، واتصل الدين بالفلسفة اتصالا وثيقا كان من نتائجه ظهور عقائد دينية لا هى من الفلسفة المحضة ، ولا من الدين الخالص ، بل اخذت من كل بطرف . وكانت الاسكندرية هى المركز الجغرافى لمزج الدين بالفلسفة ، فبعد ان كانت مدينة المتحف والمكتبة والجامعة ، والمدينة المعروف عن اهلها النقد وسعة الاطلاع ، اصبحت مجمع المذاهب الفلسفية والطوائف الدينية ، والتقى فيها رجال مختلفة اراؤهم ، متباينة مذاهبهم ، تبادلوا فيها الآراء كما تتبادل السلع .

● ساحة قتال :

وتستطيع ان تتخيل الاسكندرية فى ذلك العصر المضطرم بالصراعات المذهبية اشبه بساحة للقتال ، وليس فى هذا التشبيه مبالغة خاصة ، وقد تحول الصراع المذهبى بين كنيسة الاسكندرية والدولة البيزنطية إلى صراع علنى تجرى رحاه فى شوارع المدينة ، وتشارك فيه الجماهير بكل عنفوانها وهى تقاوم الاحتلال البيزنطى الذى اعتنق المسيحية ثم اراد ان يرغم اقباط مصر على الأخذ بمذهبه فى الدين . فاختلط الجهاد الوطنى بالصراع الدينى ، وشهدت المجامع المسكونية التى عقدت فى آسيا الصغرى ، حول طبيعة المسيح ، تمسك البطاركة الاقباط بمذهبهم غير عابئين بما يحيق بهم من ضغوط ، حتى إذا عادوا إلى الاسكندرية كانت الجماهير تنتظرهم عند ساحل البحر لترى ما كان من امرهم ، وهم بين يدى السلطة الامبراطورية ، وما اكثر الاضطرابات الدموية التى شهدتها الاسكندرية من جانب الجماهير والرهبان ضد اصحاب المذاهب المناوئة ، وهم الذين حقدوا على «هيباسيا» الجميلة العاقلة ، ابنة الفيلسوف ثيون ، واستاذة الرياضيات والفلك بجامعة الاسكندرية

...

وجه الحامية الرومانية الامبراطورية احتجاجا على عزل البطريرك المصرى وفرض بطريرك غريب يتبع المذهب الامبراطورى ، وما ان توفى الامبراطور ماركيانوس القوى الشكيمة حتى هجمت جمهرة الشعب السكندرى على البطريرك الملكى ، ومزقته شر ممزق فى صحن كنيسته .. (راجع كتاب سندباد مصرى للدكتور حسين فوزى) .

● حريق المكتبة :

كان تلك حال الاسكندرية قبيل الفتح الاسلامى . فلما دخلها عمرو بن العاص لم يرد ذكر حريق المكتبة بتاتا فى اوراق المؤرخ حنا النقيوسى الذى عاصر الفتح وسجل احداثه يوما بيوم . ومع ان هذا المؤرخ انحى باشد اللائمة على المسلمين حتى فيما اضطروا إليه بحكم الحرب ، إلا انه لم يكتب كلمة عن مكتبة الاسكندرية او إحراقها ، ومرت ستة قرون او تزيد دون إشارة إلى حادث الحريق ، حتى ظهرت فى كتابات بعض المؤرخين قصة مختلقة تنسب إلى عمرو بن العاص جريمة إحراق المكتبة . ولعل المهارة التى زيفت بها هونت امرها على المسلمين كل تلك القرون ، حتى ظهر من المستشرقين من كشف بطلانها منذ القرن التاسع عشر ، وكان للباحث المؤرخ «بتلر» اكبر الفضل فى القضاء عليها قضاء حاسما بما اورد من حجج لا يتردد إنسان بعدها فى القطع بزيفها وكذبها من اساسها . والمعروف عن بتلر تحامله على المسلمين اثناء فتحهم لمصر ، ومع ذلك فإن امانته العلمية لم تسمح له بقبول إلصاق جريمة الحريق إلى الفاتحين المسلمين .

واول من ذكر اكذوبة الحريق هو المؤرخ ابوالحسن القفطى فى كتابه «تاريخ الحكماء» ، ونقلها عنه المؤرخ المسيحى ابوالفرج بن العبرى ، وكلاهما عاش فى القرن الثالث عشر الميلادى ـ اى بعد الفتح الاسلامى بستة قرون ـ ثم تداولها من جاء بعدهما من المؤرخين وقد احكموا حبكها ، وفى وسعك ان تتبين هذا الاحكام من طريقة روايتها . وقد نقل جورجى زيدان نص هذه القصة من كتاب القفطى المخطوط بدار الكتب المصرية ، وجاءت القصة ضمن حديث القفطى عن الفيلسوف المصرى المسيحى يحيى النحوى .. وإليك نصها :

وغالى (يحيى النحوى) الى ان فتح عمرو بن العاص مصر والاسكندرية ، ودخل على عمرو وقد عرف موضعه من العلم واعتقاده وما جرى له مع النصارى ، فاكرمه ...

فتح عمرو بن العاص مدينة الاسكندرية ، ودخل على عمرو وقد عرف موضعه من العلوم فاكرمه عمرو ، وسمع من الفاظه الفلسفية التى لم تكن للعرب بها انسة ما هاله ، ففتن به . وكان عمرو عاقلا حسن الاستماع صحيح الفكر ، فلازمه وكان ...

...

فقال له يحيى : ... فيلادلفوس من ملوك الاسكندرية ... حبب اليه العلم والعلماء ... كتب العلم وامر بجمعها ... خزائن ، فجمعت وولى ... بابن مرة (زميرة) ...

...

كلمة إلى العقل

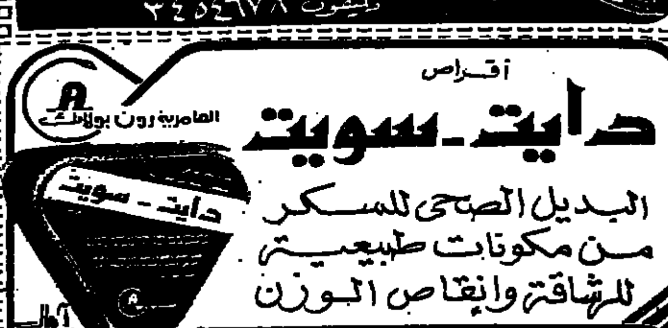
...

د. السيد أبوالنجا

على الماشى !

سألتنى ... الأخير ... والثلاجات ... يعيش فى ... وخلال ... وترميمه ... إلى ١٢ ... ضرائب ... الموظفين ... الدكتور ... انتظار رئيس ...

عبدالنبى عبدالبارى



منتخب مصر الاول للكرة يلعب أولى مبارياته اليوم بفرنسا





احمد رمزى

جمال عبدالحميد — طاهر ابو زيد

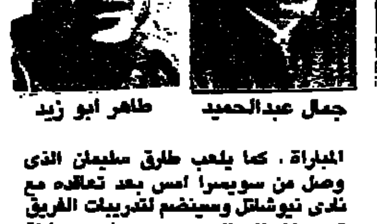
كان ـ خاص لـ «الوفد» :

يلتقي بعد ظهر اليوم بمدينة نيس الفرنسية . منتخب مصر الاول لكرة القدم . مع فريق نادى نيس الفرنسي . في اولى المباريات التجريبية التي يخوضها منتخب مصر خلال معسكره التدريبي بفرنسا والذي يستمر خلال الفترة من ٥ ـ ١٦ مارس الحالي . في اطار استعداده لمباريات كاس العالم بايطاليا .

وكان فريق مصر قد وصل الى منطقة نيس مساء يوم الاثنين الماضي . وادى تدريبه بالاستاد الرئيسي لمدينة كان . ويبعد عن فندق الاقامة بمسافة ٥٠٠ متر فقط . وركز الكابتن الجوهري على التسديد على المرمى من جميع الاتجاهات ، اعقبه تقسيمة ودية شارك فيها ١٨ لاعبا ، لتطبيق الجانب الخططي الذي يخوض به الجوهري لقاء اليوم . ومن المنتظر ان يكون الاداء هجوميا لفترات كبيرة في المباراة .. وقد شارك في المران كل من طاهر ابو زيد ، وجمال عبدالحميد وظهرا بصورة طيبة . ومن المتوقع اشتراكهما في المباراة . كما يلعب طارق سليمان الذي وصل من سويسرا امس بعد تعاقده مع نادى نيوشاتل وسينضم لتدريبات الفريق تحت اشراف الجوهري وسيلعب مباراة منتخبنا امام منتخب لوكسمبرج

من ناحية اخرى يبدا اشرف قاسم رحلته العلاجية . للاطمئنان على شفائه من اصابة الركبة . حيث يسافر الى المانيا الغربية بالقطار للكشف عند الطبيب الالماني لور بمدينة «لخن» ، والتاكد من عدم ضرورة اجراء العملية الجراحية . بعد البرنامج العلاجي التدريبي الذي استمر لاكثر من ٨ اسابيع بالقاهرة . ومن المنتظر ان يشارك اشرف في جانب من المباراة الاخيرة للمنتخب في جولته الاوروبية . وذلك بشرط موافقة الطبيب الالماني وفقا لحالته . ومازالت العروض تنهال على منتخبنا القومي لاقامة لقاءات ودية معه . من الاندية الاوروبية . حيث سبقت شهرته وصوله الى فرنسا . والمشكلة التي يواجهها الجوهري هي طبيعة البرنامج الذي حدده من البداية لاعداد الفريق . ويتضمن عددا من المباريات مع الفرق الاوروبية التي تمثل مدارس مختلفة في الكرة . وبحيث لا يكون هناك ارهاق للاعبين تنتج عنه اصابات غير متوقعة ..

لندل يتصدر قائمة محترفي التنس



تصدر ايفان لندل قائمة النقاط التي اعلنتها رابطة لاعبي التنس المحترفين يوم الاثنين الماضي . حصل لندل على ٣٤٣٠ نقطة ، تلاه الالماني الغربي بوريس بيكر وحصل على ٢٣٩٤ نقطة ، ثم السويدي ستيفان ادبرج وحصل على ٣٣٥٧ نقطة .

واحتل المركز الرابع الامريكي براد جيلبرت برصيد ١٥١٠ نقاط ، ثم مواطنه جون ماكنرو في المركز الخامس برصيد ١٣٥٩ نقطة ، وجاء الامريكي جون كريكستين في المركز السادس برصيد ١٣٨١ نقطة ، ومواطنه مايكل تشانج في المركز السابع برصيد ١٣٣٧ نقطة ، وجاء الامريكي اندريه اجاسي في المركز الثامن برصيد ١٣٣٥ نقطة ، ثم مواطنه تيم مايوت برصيد ١١٦٤ نقطة ، وايضا الامريكي جاي بيرجر في المركز العاشر برصيد ١١٦٠ نقطة .

ايفان لندل

خمسة آلاف جنيه للجنة الاوليمبية من هيئة التضامن

تلقت اللجنة الاوليمبية برقية من التضامن الاوليمبي بتخصيص مبلغ قدره خمسة آلاف جنيه كاعانة ادارية لدعم الانشطة التي تقوم بها اللجنة .. من ناحية اخرى تقرر عقد اجتماع اللجان الاوليمبية الاهلية في برشلونة يوم ٥ يونيو القادم . وتم تفويض د . عبدالكريم درويش رئيس اللجنة الاوليمبية لدراسة القانون التاسيسي للاتحاد وتعديلاته لمناقشتها في الاجتماع .

بطولة المناطق للتاكوندو ٢١ مارس

قرر مجلس ادارة اتحاد التاكوندو برئاسة اللواء عبدالرحيم النحاس رئيس الاتحاد ، اقامة بطولة الجمهورية لمنتخبات المناطق للدرجة الاولى خلال يومي ٢١ و ٢٢ مارس الحالي بمحافظة بورسعيد . كما وافق مجلس الادارة على تدعيم بطولة الجامعات للرجال المقرر اقامتها خلال يومي السبت والاحد القادمين بالصالة المغطاة بجامعة عين شمس . وسيتم عقب البطولة اختيار منتخب الجامعات المسافر الى اسبانيا للاشتراك في بطولة العالم للجامعات .

تجميد مكافآت فريق غزل دمياط للكرة

دمياط ـ هشام الولى :

قرر الكابتن ابراهيم عبدالصمد مدرب نادى غزل دمياط خصم ٢٥ جنيها من كل لاعب بالفريق الاول بسبب هزيمتهم من الكروم صفر/١ وابتعادهم عن القمة . وعلمت «الوفد» انه تقرر تجميد مكافآت الفوز حتى يستعيد الفريق صدارة المجموعة مرة ثانية .

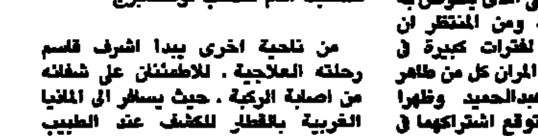
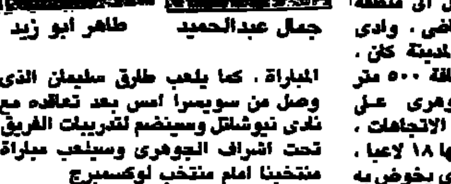
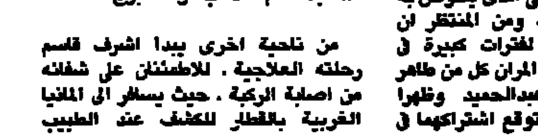
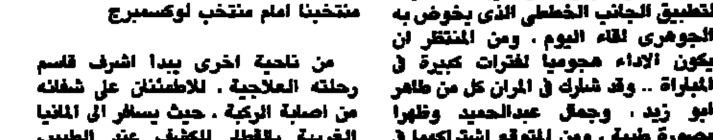
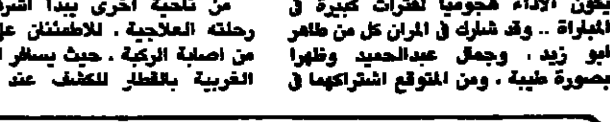
من ناحية اخرى تقرر اقامة معسكر مفتوح للفريق يبدا يوم الاحد القادم . وحتى انتهاء الدوري .

توقف تدريبات الناشئين تحت ١٤ سنة في الجودو

قرر اتحاد الجودو استمرار توقف تدريبات الناشئين تحت ١٤ سنة في الجودو حتى اول مايو القادم . وذلك بسبب ظروف الدراسة والامتحانات .

الريـاضـة

يقدمها زكى محمد زكى



افتتاح بطولة الجودو للمناطق

تبدا اليوم بمركز شباب الجزيرة . بطولة منتخبات المناطق للجودو تحت ٢٠ سنة . وتستمر لمدة يومين . وتشارك فيها مناطق القاهرة . الاسكندرية . الغربية . الدقهلية . كما تقام بطولة الجمهورية للرجال يوم ٢٣ مارس الحالي .

مدربي الهوكي باستراليا

تقرر ان يشارك عاصم جاد مدير الفرق القومية باتحاد الهوكي في دورة المدربين التي تنظمها استراليا خلال ابريل القادم والتي يشارك فيها عدد كبير من المدربين على مستوى العالم .

شوقي غريب يصل القاهرة اليوم

● يصل اليوم شوقي غريب لاعب نادى المحلة الى القاهرة قادما من سلطنة عمان في الساعة الخامسة مساء في اجازة لمدة شهر ثم يعود بعد ذلك . وقد شارك شوقي غريب في صعود فريقه مرباط العماني ، للدوري الممتاز .

● شوقي غريب

اليوم فى بطولة الأمم الأفريقية الـ ١٧ :

«أبطال» مصر يواجهون ٧٥ ألفا من جماهير الجزائر «المتربصين» بمنتخبنا !

فريق الجزائر يستميت «للثأر» .. وابطالنا يلعبون للدفاع عن سمعة الكرة المصرية

رسالة الجزائر :
حسن الخميس



فوزى جمال — عادل عبد الرحمن — حمادة صدقى

تقام اليوم على استاد ٥ يوليو الجزائري المباراتان الاخيرتان في مباريات المجموعة الاولى . في بطولة كاس الامم الافريقية السابعة عشرة . حيث يلتقي في التاسعة مساء بتوقيت القاهرة منتخبا مصر والجزائر . ويسبقها مباراة منتخبي ساحل العاج ونيجيريا في السابعة مساء ..

وقد سيطرت «الاحداث الدامية» التي اعقبت مباراة مصر ونيجيريا يوم الاثنين الماضي . على اجواء البطولة . واتهمت اللجنة المنظمة العليا المشرفة على البطولة من قبل الاتحاد الافريقي . اتهمت الجزائريين واللجنة المنظمة الجزائرية . بانها لم تتدخل بالشكل المطلوب لحماية الفريق المصري . مما عرض لاعبيه لوابل من القذائف والطوب والزجاجات الفارغة . ووقع الاتحاد الافريقي عقوبة قدرها ستة آلاف دولار على اللجنة المنظمة ..

واتت هذه التصرفات لاثارة التخوف والقلق على لاعبينا في مبارياتهم المرتقبة اليوم امام الجزائر . ولكن رفض د . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة . فكرة الانسحاب من البطولة . او الانسحاب امام الجزائر . وهو المطلب الذي نادى به لاعبو مصر ومدرب المنتخب هاني مصطفى ، وحذر د . عبدالاحد من حدوث اى مضايقات اخرى لاى لاعب او فرد مصري في الجزائر . وذكر ان الاعتذار الاول عن عدم الاشتراك . كان بسبب التخوف من حدوث مثل هذه التصرفات من الجمهور الجزائري . ومضايقاته وان مصر حرصت على المشاركة في البطولة انطلاقا من تدعيم اواصر الصداقة والاخوة بين الشعبين الشقيقين المصري والجزائري ولا يعني هذا انتظارا الى اساءة اخرى لاى مصري ..

وقد عقدت اللجنة العليا المنظمة عددا من الاجتماعات مساء الثلاثاء الماضي . لبحث جميع الترتيبات الامنية . والضمانات التي تكفل عدم حدوث مايعكر الصفو في المباراة بين مصر والجزائر او بعدها . بالاضافة لتامين مكان مناسب خاص بالجالية المصرية في الجزائر . والصحفيين المصريين الذين يتابعون اللقاء .

مصر × الجزائر

استعد منتخبنا القومي لهذا اللقاء وسط ظروف نفسية سيئة . بعد ضياع امل الصعود الى الادوار النهائية للبطولة . ولكن في المقابل، فان الروح المعنوية للفريق قد اكسبت اللاعبين صلابة وقوة . لتحقيق نتيجة معقولة امام الجزائريين . تعيد للكرة المصرية كرامتها . ويعتبر منتخبنا القومي . المباراة حياة او موتا . وخاصة انه لا يوجد هناك ماتخسره . ولن تؤثر المباراة في صعود فريقنا . وفي المقابل نجح د . عبدالاحد والجهاز الفني للفريق في تهدئة اللاعبين واعادة التوازن الى نفوسهم . واعتبار المباراة مع الجزائر مباراة عادية يستطيع اللاعبون تحقيق نتيجة معقولة خلالها . وخاصة مع العرض الطيب الذي اداه اللاعبون امام نيجيريا .

ويلعب منتخبنا القومي المباراة اليوم وهو يضع في اعتباره انه يلعب ضد ٧٥ الف متفرج . سيملاون استاد ٥ يوليو . يهتفون مع الجزائر طوال المباراة . وضد مصر على طول الخط . وهو مايستدعي ان نكون اكثر هدوءا لامتصاص كل الانفعالات والهذيان من خلال الاداء الجيد داخل الملعب ..

وبالنسبة للتشكيل فلن يختلف كثيرا عن التشكيل في المباراتين السابقتين . مع تكثيف الرقابة اللصيقة على مفاتيح لعب الجزائر . رابح ماجر . جمال مناد . الوزاني . وشريف وجاني . ومن المنتظر ان يؤدي فريقنا المباراة بطريقة ٥/٣/٢ . لتامين المنطقة والاعتماد على الهجمات المرتدة السريعة . ومحاولة كسر حاجز الحظ السيء في التهديف . الذي صادفناه طوال مباراة نيجيريا .

اما فريق الجزائر . فيلعب المباراة دون اى شد عصبي . وسط جمهوره الغفير . وضمان الصعود للدور النهائي وقمة المجموعة بالفوزين المتتاليين على ساحل العاج ونيجيريا . وتمتلك الجزائر اقوى خط هجوم في البطولة . حيث استطاع مهاجموه احراز ٨ اهداف في مباراتين . ويعتبر رابح ماجر مفتاح الفوز الكبير . والممون الجيد للكرات الخطرة لزملائه لاحراز الاهداف . ولم ينجح احد حتى الآن في الحد من خطورته بالصورة المطلوبة . رغم الرقابة القوية التي فرضها عليه . عبده امينو لاعب ساحل العاج في مباراة الفريقين . واهم مايميز الفريق ايضا ترابط خطوطه . وسرعة بناء الهجمة . واستطاع مدرب الفريق كرمالي ان يستعيد توازن الفريق بصورة جيدة بعد الهزيمة امام مصر في تصفيات كاس

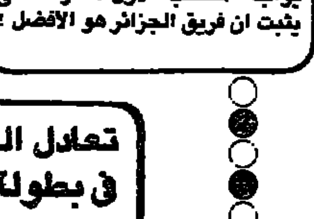
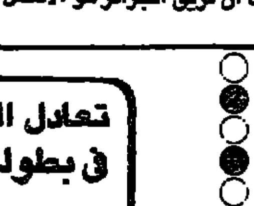
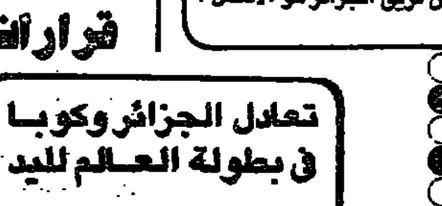
ساحل العاج × نيجيريا

تقام المباراة في السابعة مساء بتوقيت القاهرة . ويتحدد على ضوئها الفريق الثاني . الذي يصعد مع الجزائر للدور قبل النهائي . ويكفي التعادل اليوم فريق ساحل العاج . للتأهل لهذا الدور . بفضل فارق الاهداف . الذي ياتي لصالح منتخب ساحل العاج ، وعليه هدف واحد ، بينما منتخب نيجيريا عليه هدفان .. لعب منتخب ساحل العاج «مباراة كبيرة» امام الجزائر بمحترفيه. واستطاع ان يكون ندا طوال ٨٣ دقيقة كاملة من المباراة . وكاد يسجل هدف التعادل، لولا ثبات خط دفاع الجزائر . ثم تالق ماجر الذي هيا كرتين خلال دقيقتين في الشوط الثاني .. لكل من الوزاني ووجاني ليسجلا هدفين قضيا على امال العاجيين في التعادل . ويتميز منتخب ساحل العاج بالسرعة الفائقة والمهارات العالية . بالاضافة الى الثلاثي الخطير «جادجي . سيرجي . تراوري» ولكن يغيب اليوم تراوري اخطر اللاعبين . بعد طرده في مباراة الجزائر.

اما منتخب نيجيريا . فلم يبرز بمستواه المتوقع في مباراتيه السابقتين . حيث لعب امام الجزائر بطريقة خاطئة . حيث لعب مباراة مفتوحة دون تامين دفاعه . مما اعطى الجزائر فرصة العمر لاستثمار اى كرة مرتدة وترجمتها الى هدف . حتى مني مرمى نيجيريا بخمسة اهداف . وهي نتيجة ثقيلة بكل المقاييس . اضافة الى ان المنتخب النيجيري لم يستطع مجاراة الجزائريين في عامل السرعة وارتفاع المهارات الفردية . ايضا عدم فرض الرقابة اللصيقة على مفاتيح اللعب في الجزائر . خاصة رابح ماجر الهداف وصانع الالعاب . اما في مباراة مصر فلم يقدم فريق نيجيريا العرض المنتظر منه . ولولا خطا ثابت البطل وسوء الحظ الذي لازم فريق مصر لفاز منتخبنا بعدد وافر من الاهداف .. عموما قد تحاول نيجيريا اليوم استعادة توازنها المفقود امام كوت ديفوار . في محاولة مستميتة للوصول للدور قبل النهائي مع الجزائر ..

صراع بين نيجيريا وكوت ديفوار للصعود إلى الدور قبل النهائى

رابح ماجر الورقة الرابحة للجزائر .. ومطلوب رقابة لصيقة وقوية

طه السيد — عبدالعظيم الشورى

كرمالى : سالعب المباراة امام منتخب مصر بالناشئين!

صرح كرمالي مدرب الجزائر . بانه سيلعب المباراة بفريق من الناشئين . لمواجهة منتخب مصر . الذي يلعب ايضا بناشئيه تحديا للموقف . وقال انه كان يتمنى ان يواجه المنتخب الاول لمصر . حتى يثبت ان فريق الجزائر هو الافضل !

اخبار من البطولة

● بدات الصحف الجزائرية في تهدئة الجو المشحون . وتغيير نبرتها الحادة ضد مصر وفريقها القومي . وذكرت جريدة «الشعب» في مقالها الافتتاحي : اننا نريد ان نسقط من الذاكرة احداث عام ٧٨ . واحداث مباراة مصر والجزائر في تصفيات لوس انجلوس ٨٤ . ولنسقط من الذاكرة احداث مباراة ١٧ نوفمبر بالقاهرة . ولنسقط الاحداث الاخيرة التي وقعت في ستاد ٥ يوليو في مباراة مصر ونيجيريا . والتي وقف منها الجمهور الجزائري موقفا سلبيا من تشجيع مصر . ولكل فريق مبرراته السابقة . ولنبدا من جديد بروح الاخوة والمحبة بين الشعبين الشقيقين مصر والجزائر .

● عقدت اللجنة المنظمة للبطولة الافريقية اجتماعا هاما امس لبحث توفير مزيد من الترتيبات الامنية لمباراة الليلة بين مصر والجزائر . وذلك بعد تدخل جهات سياسية عليا . ومعاقبة اللجنة الجزائرية بغرامة ٦ الاف دولار . وقالت اللجنة المنظمة ان العقوبات ستكون اكثر قسوة في حالة الاساءة باى صورة لفريق مصر .

● قررت لجنة المسابقات للجنة المنظمة حرمان عبدالله تراوري لاعب ساحل العاج من الاشتراك في مباراتين بعد طرده في مباراة الجزائر وساحل العاج . كما تقرر ايقاف اللاعب النيجيري دانيل اوموشتان مباراة واحدة لحصوله على انذارين .

● قررت السلطات الرياضية النيجيرية فرض عقوبات على لاعبي نيجيريا المحترفين . لعدم انضمامهم لصفوف الفريق في البطولة الافريقية . مما ادى لظهور نيجيريا بمظهر غير مشرف . وتم استثناء كل من انسرواولى . وادمولا وشيدى يكيني من العقوبات . لحرصهم على المشاركة . وكان اللاعبون الغائبون قد طلبوا مبلغ ٢٠ الف دولار لكل منهم ورفضت نيجيريا طلبهم .

● قرر الاتحاد الافريقي للكرة اقامة دورة دراسية للمدربين في شهر اكتوبر . يشارك فيها ٣ مدربين من كل دولة . وسيتحمل الاتحاد المصاريف الكاملة لمدرب واحد . وسيتحدد خلال الايام القادمة البلد الذي يستضيف الدراسة .

● اصيب اللاعب طه السيد بشد عضلي خفيف عقب مباراة مصرة ونيجيريا . وحالته في تحسن . ومن المتوقع اشتراكه في مباراة اليوم . وجميع اللاعبين بخير ولا توجد اصابات شديدة . كما ان الحالة المعنوية مرتفعة . والجميع مستعد للقاء التحدي الليلة مع الجزائر .

محمد أحمد يؤكد : الجوينى وقدرى عبد الحليم وكيلين لاتحاد الكرة الجديد وعصام عبد المنعم أمينا للصندوق وبهاء رئيسا للجنة المسابقات

«الحاج» عضوا بالاتحاد بعد اعتذار «حرب»

كتب ـ ثروت البعثي :

اكد محمد احمد نائب رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم . والمرشح لرئاسة الاتحاد المصري للكرة . بعد نجاح قائمته في الانتخابات التي اجريت مؤخرا . انه من المرجح تعيين العميد ابراهيم الجويني وكيلا عن القاهرة . وقدري عبد الحليم وكيلا عن خارج القاهرة . وعصام عبد المنعم امينا للصندوق . وذلك فور اصدار د . عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة قراره بشان تعيين مندوبي الهيئات والخبراء .

واضاف محمد احمد : ان احمد بهاء عضو لجنة المسابقات بالاتحاد العربي ابرز المرشحين لرئاسة لجنة المسابقات باتحاد الكرة المصري خاصة انه اجاد العمل في هذا المكان طوال السنوات السابقة . كما ان لجنة حكام على قنديل ستعود لتولى مسئولية التحكيم .

وقال محمد احمد : ان ترشيح ابراهيم الجويني لمنصب وكيل عن القاهرة نظرا لانني علمت انه ينوى تقديم استقالته من رئاسة النادي الاوليمبي بالاضافة الى انه نقل محل اقامته الى القاهرة ونامل في احداث ثورة كروية شاملة واعادة الامور الى نصابها . وهناك برنامج عمل ضخم امام مجلس ادارة اتحاد الكرة . وسوف يساعد في انجاح هذا العمل بمشيئة الله التفاهم الذي يسودنا . وعدم وجود اى خلافات ؛ لانه لم تحدث ولن تحدث اى صراعات على اى مناصب او اى شيء اطلاقا نظرا لاننا متفقون على كل شيء من اجل مصلحة الكرة المصرية . بجانب اننا لم نتحدث في شيء قد يؤدي الى وجود صراعات مثلما يتردد .

وعلى الجانب الاخر علمت «الوفد» ان اللواء عبد المنعم الحاج يعد ابرز المرشحين لعضوية مجلس ادارة اتحاد الكرة عن الشرطة . وذلك بعد اعتذار اللواء يوسف الدهشوري «حرب» عن الانضمام لعضوية مجلس ادارة الاتحاد نظرا لظروف عمله . وعلمت «الوفد» ايضا ان هناك ثلاثة مرشحين من وزارة الداخلية ولكن يعد عبد المنعم الحاج ابرزهم واقوى المرشحين بنسبة ٩٠٪ .

وقد اكد حرب لاعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة الجديد ان اعتذاره جاء لظروف عمله وانشغاله بجانب انه من الطبيعي ان يحدث تجديد في المرحلة القادمة . وقد بذلت مساعي شديدة من قبل وزير الداخلية لمحاولة اقناع حرب الدهشوري بالعدول عن رغبته الا ان حرب تمسك بموقفه من اجل صالح العمل وصالح الكرة المصرية .

من ناحية اخرى اكد محمد احمد انه من الممكن ان تحدث تطورات اخرى بالنسبة لتشكيل المكتب التنفيذي لاتحاد الكرة بعد تعيين مندوبي الهيئات والخبراء .

من ناحية اخرى يغادر القاهرة اليوم متوجها الى الجزائر لحضور اجتماعات الاتحاد الافريقي ومباريات بطولة الامم الافريقية الـ ١٧ .

عبد المنعم الحاج — احمد بهاء

قرارات هامة فى أول اجتماع لاتحاد الكرة

كتب ـ عبدالحى الشافعى :

محمد احمد

عقد مجلس ادارة اتحاد الكرة اجتماعه الاول امس برئاسة محمد احمد . وقرر ان يتولى امور لجنة الحكام مؤقتا محمود كامل السكرتير الحالي للجنة لحين تشكيل لجنة الحكام الرئيسية . كما تم تكليف محمد السيلجي بالاشراف على لجنة المسابقات مؤقتا . كما درست الارتباطات العاجلة للفرق القومية . وتقرر الموافقة على زيارة منتخب رومانيا الاول للقاء منتخبنا القومي وديا يوم ٢٨ مارس بالقاهرة على ان تسند ادارة هذه المباراة للحكم الدولي السوري جمال الشريف الذي كان معينا اصلا لادارة مباراة مصر مع اجاكس الهولندي . التي تم تاجيلها وتمت الموافقة على زيارة الفريق الاوليمبي الروماني للقاء منتخبنا الاوليمبي تحت ٢١ سنة في مباراتين تقام احداهما في الوجه البحري، والثانية في الوجه القبلي . وتقرر الموافقة على تلبية دعوة المنتخب الاوليمبي الايطالي للعب مع منتخبنا الاوليمبي يوم ٧ ابريل في ايطاليا. وكذا الموافقة على اشتراك منتخب مصر تحت ١٦ سنة في الدورة الودية الدولية التي ستقام في فرنسا من ١٣ الى ١٦ ابريل القادم . كما تقرر تشكيل الوفد المصري لحضور مؤتمر الاتحاد الدولي « الفيفا » في زيورخ لممثلي الـ ٢٤ دولة المشتركة في كاس العالم من العميد ابراهيم الجويني . بالاضافة الى محمود الجوهري وسمير عدلي والدكتور احمد ماجد . كما تقرر اعادة النظر في العقد الموقع من احدى الشركات العالمية للمياه الغازية بخصوص الحصول على حق الاعلانات بالنسبة لمنتخبنا القومي .

كما تقرر تفويض السيلجي وعصام عبدالمنعم في التوقيع على الشيكات لتصريف الامور المالية للاتحاد خلال المرحلة القادمة . لحين اكتمال تشكيل مجلس الادارة واللجان . وكذلك احالة عقد فاروق جعفر الذي تم توقيعه من قبل الاتحاد السابق لتدريب المنتخب القومي «ب» الى المستشار القانوني للاتحاد لبحث شروطه وابداء الرأى فيه . وقد بادر فاروق بالاتصال بـ محمد احمد مؤكدا انه يضع نفسه كجندي في خدمة المنتخبات القومية المصرية .

تعادل الجزائر وكوبا فى بطولة العالم لليد

حقق منتخب الجزائر لكرة اليد مفاجأة في بطولة العالم للمستوى «ا» المقامة حاليا بتشيكوسلوفاكيا وتعادل مع كوبا ٢٠/٢٠ . في اطار مباريات المجموعة الثالثة . كما فازت يوغسلافيا على المانيا الشرقية ٢١/٢٠ . واسبانيا على بولندا ٢٤/١٧ . في المجموعة الثانية . كما فازت المجر على كوريا الجنوبية ٣٧/٢٤ . والسويد على تشيكوسلوفاكيا ٢٦/٢٠ .

اصابة روماريو نجم فريق ايندهوفن

اصيب اللاعب البرازيلي روماريو نجم فريق ايندهوفن الهولندي . قبل اللقاء الحاسم مع بايرن ميونخ . في بطولة كاس اوروبا . وقد اصيب روماريو بكسر في ساقه . بعد احرازه هدفين جميلين في لقاء ايندهوفن وفريق دن هاج والتي انتهت ٩/٢ .. وسيبتعد النجم البرازيلي عن الملاعب لمدة ثلاثة اشهر .

نجوم الغد .. ؟!

● البعض يعيب على الكابتن محمود الجوهري اختياره اكبر عدد من اللاعبين من النادي الاهلي ليكونوا ضمن الفريق القومي . وتتبارى الصفحات الرياضية الموالية لنادي الزمالك في الاساءة اليه بسبب انتمائه للنادي الاهلي . وتعتبر اختياره لهذا العدد الكبير محاباة منه لابناء ناديه !! وانني اقولها بكل الصدق والامانة ان سياسة النادي الاهلي الخططية السليمة . ونتائج فرقه هي السبب الرئيسي لبروز اكفا واحسن العناصر في جميع الدرجات السنية لكي يتهافت عليها مدربو المنتخبات . ويطالبوا بضم ابناء الاهلي !! ومهما كانت ميول المدرب لناديه الذي ينتمي اليه . لا يمكن ان يحابي ابناء ناديه على حساب اسمه . وتاريخه . لانه اول من يسعد بالنجاح الذي يحققه المنتخب الذي يدربه !! يحضرنا هذا العام مثالا واقعيا ملموسا لا يمكن لكابر ان يتجاهله مهما كان انتماؤه . وتعصبه نتيجة التخطيط السليم والاختيار الكفء العناصر من المدربين الدارسين الفاهمين . لذلك نجحت فرق النادي الاهلي على جميع المستويات بالفوز الساحق بجميع البطولات السنية في كرة القدم على مستوى الجمهورية .. ولم يقتصر الامر على ذلك . وانما كان الفوز في جميع المستويات قبل انتهاء كل بطولة بايام واسابيع . وهذا مايؤكد ان مستوى لاعبي الاهلي يفوق مستوى الاندية الاخرى بمسافات . وخاصة ناديي الزمالك والمقاولون . فقد فازت جميع الفرق وبدون استثناء من بداية المدرسة التي يمثلها فريق ١١ سنة الذي يدربه النجم السابق مصطفى يونس . وفريق ١٢ سنة الذي يدربه حسام البدري . فقد كانا الاولين على منافسيهما . ثم ياتي بعد ذلك فريق تحت ١٣ سنة الذي يدربه رمضان السيد . فقد فاز بالبطولة متقدما على الزمالك بثماني نقاط . ثم يليه فريق تحت ١٤ سنة الرجل المهذب الصامت محمد عامر الذي انهى البطولة متقدما على الزمالك بست نقاط وفريق ١٥ سنة الذي يدربه الكابتن عوضين . اختير منه سبعة لاعبين لينتظموا للمنتخب الذي يدربه الكابتن حمادة الشرقاوي ويأتي بعد ذلك فريق ١٦ سنة والمسئول عنه الكابتن محمدين . وكان متقدما عن منافسه بثلاث عشرة نقطة . واخيرا فريق ١٨ سنة الذي يدربه الكابتن الدكتور المفتي . والذي قدم خمسة من لاعبيه للمنتخب تحت ١٨ سنة . الذي يدربه الكابتن ابو العز مدرب الترسانة السابق !! فاين هي المحاباة باهل الثقة والمعرفة ؟! وهل يمكن ان يكون الكابتن الشرقاوي الزملكاوي لحما ودما . والكابتن ابو العز الترسانوي لحما ودما متجنيين على لاعبي الاندية الاخرى لاختيارهما اكبر عدد من لاعبي الاهلي ؟!

● انني اقولها باعلى صوت ان الفضل يرجع الى سياسة الكابتن عمرو ابو المجد المشرف على جهاز الناشئين ـ بعد فضل اللاعبين والمدربين ـ بسبب السياسة الحكيمة وعمله الدائم باخلاص . وجد ، وحب حتى وصل بفرق النادي الاهلي الى هذا المستوى الرفيع وتقديم . وتغذية المنتخبات المصرية باحسن العناصر

طلبة صقر

اليوم ٣ مباريات فى افتتاح بطولة افريقيا الثالثة للهوكى

حاكم الدار البيضاء يفتتح البطولة رسميا غدا

تبدا في العاشرة والنصف من صباح اليوم . مباريات البطولة الافريقية الثالثة للهوكي للاندية ابطال الدوري بالدار البيضاء بالمغرب . والتي يستضيفها نادي راك المغربي على ملاعبه . بمركز اصطياف الكهرباء والماء . بمنطقة زاناتا الكبرى . يشارك في البطولة ٧ فرق وهي راك المغربي . وفريقا الشرقية والقناة من مصر . وزيميا من كينيا . وجوديير من مالاوي . والكانتيني بطل نيجيريا . وجولدن ستكس من غانا .

رسالة المغرب :
على البحراوى

تبدا البطولة بمباراة الشرقية والقناة من مصر في العاشرة والنصف بتوقيت المغرب . الثانية عشرة بتوقيت القاهرة . ثم لقاء زيسليونيون بطل كينيا . والكانتيني بطل نيجيريا . وتختتم باللقاء الثالث بين جولدن ستكس (غانا) مع جود يير (مالاوي) . وبالرغم من اقامة ٣ لقاءات اليوم فان الافتتاح الرسمي سيكون غدا في الثالثة عصرا ببعض الكلمات يلقيها اعضاء اللجنة المنظمة ثم الموسيقات الفلكورية . ويحضر الحفل الحاكم الرئيسي للدار البيضاء السيد مطيع احمد . ومحافظ منطقة عين السبع الفريد احمد شوقي . ومدير الشباب والرياضة السيد العمراني .

ويأتي تاخر حفل الافتتاح الرسمي لانشغال المسئولين باحتفالات المغرب بعيد جلوس الملك الحسن على عرش المغرب .

ونظرا لضيق الوقت تبدا البطولة اليوم باللقاءات الثلاثة . اما الافتتاح الرسمي فيقام غدا . وكانت اللجنة المنظمة قد عقدت اجتماعاتها الفنية بعد ظهر امس برئاسة جمال شيرازي سكرتير الاتحاد الافريقي.. وواجهت اللجنة المنظمة بعض المشاكل منها تاخر وصول الفرق حتى آخر لحظة . وكذلك الاصلاحات المتاخرة في الملعب الذي يقام عليه المباريات . بالاضافة لعدم وصول احمد حمودة رئيس الاتحاد المصري . ورضا السيد الحكم المصري . بعد ان رفض جهاز الرياضة سفرهما كقاض وحكم . كما تنص لائحة الاتحاد الافريقي . كمرافقين لبعثة الشرقية . رغم وصول الحكمين المصريين امين درويش وماهر الزغبي كحكمين مرافقين لبعثة فريق هيئة قناة السويس .

● تبعد منطقة زاناتا مقر اقامة الفرق المشاركة ٢٥ ك . م . عن قلب مدينة كازابلانكا .

● التليفزيون المغربي يحرص على نقل مباريات بطولة كاس الامم الافريقية للكرة بالجزائر . وظهر تعاطف كبير من الجمهور المغربي . نحو منتخب مصر القومي في البطولة . وخاصة ان الجمهور المغربي يعرف تماما الظروف التي احاطت بمنتخبنا قبل اشتراكه في البطولة .




فريق الشرقية بطل افريقيا

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف متفرع من شارع القصر العينى

الاسكندرية
التحرير : مقر حزب الوفد ٣٧ شارع النبى دانيال ت : ٨١٩٥٥٥
الاعلانات : ١٣ شارع سيزوستريس . بالرمل ت : ٤٨٣٣٦٥٩

بورسعيد :
ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات : ٢٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظـات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة
توزيع الصحف ـ لندن

أسعار الاشتراكات

العدد اليومى	العدد الاسبوعى	
٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام	داخل الجمهورية
٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور	داخل الجمهورية
١٠٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٣٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	دول عربية
٢٧٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٤٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	دول اجنبية

ـ تقبل القيمة بشباك الاشتراكات ـ بمؤسسة الأهرام ـ ش الجلاء القاهرة .

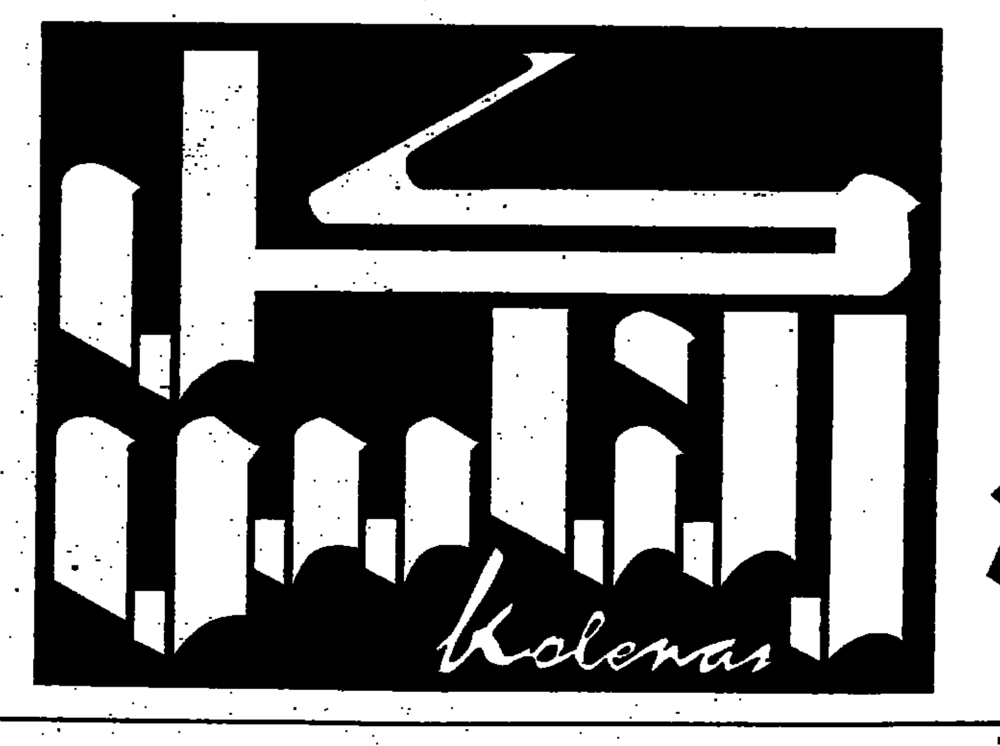
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء ١

طبعا ... مجلة عايقة معمولة للناس الرايقة .
وبيكتب فيها أكبر كتاب في العالم العربي ، وفيها
أزياء وطبيخ وسيما ورياضة .. ويا خويا كل موضوع
أنقح م التاني ، ومطبوعة على ورق أجلاسيه
وبالألوان الفخمة ..... وبكام ؟! ب ١٥٠ قرش ..
عشان كده من ساعة ماظهرت والناس عليها
بالخناق جتنا نيله و حظنا الهبا ـــ



* الرسم اهداء من الفنان مصطفى حسين

مجلة





الناشر : الصحفيون المتحدون
رئيس التحرير عماد الدين أديب